

نواب يطالبون بسرعة تقديم استجواب وزير التربية الكويتي

العمودي له المجتمع:
سناضي CNN وكل
المسؤولين الأمريكيين
الذين أساءوا للمسلمين.



AL-MUJTAMA'A

المجتمع

مجلة المسلمين في أنحاء العالم

انفجار «أوكلاهوما» يفضح:

العداء الغربي الصهيوني للإسلام والمسلمين



SAVVO

سانيو

جودة عالية
أسعار مغرية • مواصفات قياسية • فرصة للربح

وفرنا لك ما تريد وأكثر..!



CMX2510R

• تلفزيون ملون ٢٥ بوصة • ١٤ نظام • أنبوب صورة
مربع مستوي • نظام صوت محيطي ستريو هاي فاي •
نظام توليف أوتوماتيكي كامل • مسح أوتوماتيكي للقنوات
• عرض لمستويات جميع الوظائف على الشاشة • تحكم عن
بعد لكامل الوظائف.

صنع في اليابان
Made in Japan



السعر المميز
129 د.ك.

C21MM24

• تلفزيون ملون ٢١ بوصة • ٢١ نظام • أنبوب صورة
مربع مستوي • نظام توليف أوتوماتيكي كامل • عرض
لمستويات جميع الوظائف على الشاشة • تحكم عن بعد
لكامل الوظائف.

السعر المميز
175 د.ك.



C14MA23

السعر المميز
62 د.ك.

تلفزيون ملون
٢٠ بوصة
١٤ بوصة



السعر المميز
95 د.ك.

C20ME13

• ٣ نظام • نظام توليف
أوتوماتيكي لـ ٣٠ برنامج •
عرض لمستويات جميع الوظائف
على الشاشة • وظيفة إغلاق
تلقائي مع مؤقت نوم • تحكم عن بعد لكامل الوظائف.

كوبون للمشاركة في السحب على
جوائز سانيو القيمة مقابل كل **10 د.ك** من مشترياتك

سانيو تجعل
من منزلك جنة الدنيا

فترة العرض : من 6 مارس - 30 أبريل 95
موعد السحب : 16 مايو الساعة 7:30 مساءً
مكان السحب : معرض سانيو - ش. عبد الله السالم

معرض سانيو الرئيسي : الكويت - ش. عبدالله السالم - ت 242-3421
معرض سانيو - شارع عبدالله السالم - ت 241-8850
معرض الشويخ - ت 484-3365 / 484-7628
قسم الأجهزة المكتبية : شارع عبدالله السالم - ت 242-4881 / 244-4882

الوكيل العام
شركة مخزن التجهيزات ذ.م.م

بشرى سارة لأبنائنا الطلبة ولرجال الأعمال بالاقساط المريحة وبدون فوائد

كمبيوتر عربى انجليزى ملون

معالج 486DX2-66 ، قرص صلب 540 مليون حرف ، مشغل اسطوانات 1.44
شاشة عالية النقاوة SVGA-TVM ، رام 4 ، لوحة مفاتيح عربى انجليزى



طابعة عربى انجليزى ملونة

ثلاثون برنامج كمبيوتر مجانى

برنامج القرآن الكريم + قاموس عربى انجليزى + برنامج وندوز + الخطوط العربية +
برامج جغرافيا واحياء وطب وادوية وهندسة واحصاء + ألعاب كثيرة + وغيرها كثير



دورة كمبيوتر مجانية لمدة اسبوعين للتدريب على استعمال الجهاز

كفالة مجانية لمدة سنة

4 هدايا مجانية اخرى

كل ذلك فقط 650 دينار

(200 دينار مقدم و 50 دينار كقسط شهرى لمدة 9 أشهر بدون فوائد)

شركة الرائد للحاسب الالى والاستشارات

2 66 88 00



حولى - مجمع الرحاب - السرداب

الامية ليست عدم معرفة القراءة والكتابة ، الامية هي عدم معرفة استعمال الكمبيوتر

جمعية نشر الثقافة الإسلامية بالسنغال تطلب دعماً



تأسست جمعية اقرا الثقافية الإسلامية في السنغال بتاريخ ١١/١/١٩٩٣م على أيدي شباب سنغاليين متحمسين لدينهم يعملون لإنقاذ الجيل الإسلامي من خطورة الحملة التبشيرية الدعائية التي تقودها المنظمات الغربية لإيقاف المد الإسلامي المتنامي.

وقد ركزت الجمعية منذ تأسيسها على المحاضرات والندوات المصغرة لتوعية الشباب السنغالي المسلم وإعدادهم لحمل لواء الدعوة إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة.

والجمعية مستقبل حافل بالنجاح في مهمتها السامية إذا حصلت على دعم ومساندة من المنظمات الشعبية الإسلامية ورجال الخير في العالم الإسلامي، والحكومات العربية والإسلامية، وطلبات الجمعية في الوقت الراهن تتمثل في:

- دعم مكتبة الجمعية بالكتب والمنشورات العربية الإسلامية.

- مساعدة بعض عناصر الجمعية لمواصلة دراستهم في الوطن العربي.

- تبادل الزيارات الميدانية مع الجمعيات المماثلة.

- دعم جهود الجمعية لإقامة مركز ثقافي إسلامي في مدينة تياس يبلغ تكاليفه (\$4000) دولار ونرجو من المنظمات الإسلامية المحلية والعالمية دعم الجمعية مادياً ومعنوياً «وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنين» ■

المكتب التنفيذي للجمعية

ص.ب: ٥٤٥ تياس السنغال

هاتف: ٥١٢٥٩٢ فاكس: ٥١٢٦٩٤

منزلة، إلا من رحم ربي..

فقلت في نفسي..

هذا هو الإفساد المبرمج.. «الهادف» ليس كل الناس تتمكن من الجلوس في بيتها..

فلا تسمع ولا ترى..

وليس كلهم عندهم ذلك الوعي، والمناعة، فكيف لا يتأثر الإنسان.. وكيف لا تتدغدغ عواطفه بهذه الكلمات.. إذا كان قلبه خاوياً أو شبه خاوي..

وهل المتدينون.. ليس عندهم عواطف.. ماذا يخسر «أولو الأمر» لو نفخوا شعوبهم بأناشيد شريفة، تذكرنا بتاريخنا وحضارتنا وبأحاديث هادفة، ويفن هادف يبنى ولا يدمر، ويعمر ولا يخرّب ويرفه عن النفوس ولكن لا يفسدها ■

عمر الاحمد - مسلم مقيم في أوروبا

«المجتمع» ورسالتها البيضاء



نحن في أركان تصلنا «المجتمع» عن طريق منظمة تضامن الروهنجا أركان «بورما» وتحل كثيراً من الإشكالات الإخبارية وتكشف القضايا المعقدة.. خاصة في المناطق الساخنة مثل البوسنة والهرسك والشييشان وغيرها من الشعوب والبلاد الإسلامية الخاضعة لسيطرة أعدائها الحاقدين أو الواقعة تحت نير نفوذهم السياسي والاقتصادي، نسأل الله أن تستمر المجتمع في أداء رسالتها البيضاء في هذه الأيام المظلمة ■

نور محمد منصوري

اتحاد الطلاب المسلمين - أركان «بورما»

ردود خاصة

● الأخ: نبيل رجب محمد -

الظهران - السعودية

من المؤسف أن المجلة تعترضها بعض الصعوبات في الوصول إلى مصر حيث لا يوجد فيها وكيل توزيع وأعداد الاشتراكات تحجز في الجهات المعنية أملين أن يكون الطريق مفتوحاً في المستقبل أمام

المجلة في أرجاء مصر العربية.

● الأخ: جلال محمد علي

عبد الهادي طلحة -

البحيرة - مصر

حول طلبك إلى القسم

المختص للنظر فيه نشكر لك

متابعتك وحبك وندعو الله أن

يثبتك على الحق وأن يحقق لك

كل ما تصبر إليه من آمال.

● الأخ: يونس محمد

النيباري - الكويت

«كيف تتولد الأفكار»

للدكتور نجيب الرفاعي مواضيع

متسلسلة خاصة بالمجلة وعندما

تكتمل يمكن أن يصدرها مؤلفها

في كتاب مستقل.

● الأخ: خالد بن صالح

اللميلم - عيون الجواء -

السعودية

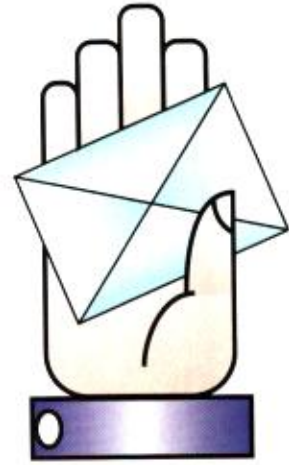
نشكرك على التهنئة

الرقيقة التي ضمنتها رسالتك

إلى المجلة بمناسبة مرور ربع

قرن على إصدارها وأرجو أن

تحقق تطلعات قرائها في مزيد



رأي القارئ

الإفساد المبرمج

هبطت بي الطائرة - ومعى أفراد العائلة قادمين من بلد غربي نقيم فيه - في مطار الدولة العربية الإسلامية التي طالما منيت أبنائي بزيارتها.. لننعم بالجو الإسلامي النظيف، والحياة الهنيئة في بلد له في الإسلام تاريخ، وعلى أرضه نبتت أشجار رويت بدم الكثير من الصحابة الكرام رضوان الله عليهم وسعدنا بهبوط الطائرة بسلام، وبدأت العواطف تلعب دورها، إذ أننا لم نزر بلداً «إسلامياً» منذ سنوات عديدة.

ركبنا التاكسي بعد الخروج من المطار، فأدار الأخ السائق الراديو على أغنية يستقبل بها السياح الجدد.. وتحمل كلماتها أسوأ معاني الحب.. والغرام.

بدانا ننظر إلى بعضنا بعضاً كيف أننا نحن الذين نعيش في بلاد الفجور، نُحصن أنفسنا بأشرطة القرآن الكريم، أو المحاضرة الفكرية المفيدة، أو الأنشودة الإسلامية الهادفة، ونتمكن من تطهير أنفسنا - تقريباً - من هذا الدنس..

بعد تردنا على المراكز الإسلامية، والمساجد المنتشرة، واللقاءات الهادفة، والرحلات المفيدة، نأتي لنُصّب في أذاننا هذه التفاهات، وهذه المعاني السيئة؟!

طلبنا من أختينا في العروبة والإسلام.. أن يغير الوجه، فاستغرب.. وقال لماذا؟ ألا يعجبكم هذا اللحن الجميل، والأغنية الوطنية؟ تريدون أغنية غربية.. الشريط جاهز..

قلنا له.. لا.. لا حاجة للأغاني.. فغضب وتمتم بكلام غير واضح.. هكذا انقلبت الآية.. حيث أصبحنا نسمع هذه الأغاني الوطنية، في الغرام والحب، في كل تاكسي، وكل متجر، أو دكان، أو

المجتمع

مجلة المسلمين في أنحاء العالم

إسلامية - أسبوعية تأسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م
تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي - الكويت
الثلاثاء: ٣ ذو الحجة ١٤١٥ هـ - ٢ مايو
١٩٩٥ م - العدد ١١٤٨ السنة ٣٦

الاشتراكات

للأفراد : الكويت ودول الخليج ٢٠ ديناراً
كويتياً أو ما يعادلها ... باقي أنحاء
العالم ١٠٠ دولار أمريكي

للمؤسسات والشركات: ٤٥ ديناراً كويتياً...
ويبقى دول العالم ١٥٠ دولاراً أمريكياً .

الإعلانات

امتياز الإعلان : دار الوطن :
٢/٣/٤٨٤٠٥١ فاكس: ٤٨٤٠٦٣١ الكويت.

وكلاء التوزيع

الكويت : الشركة السعودية للتوزيع
ت ٤٧٢٤٧٧٧ - فاكس ٤٧٢٤٥٥٥ -
السعودية: الشركة السعودية للتوزيع
ت ٤٩١٦٧٤١ الرياض - ت ٦٥٣٠٩٠٩
جدة - قطر: مكتبة الثقافة ت:
٤١١٤١٨٢ البحرين: مؤسسة الهلال
لتوزيع الصحف ت ٢٦٢٠٢٦ - سلطنة
عمان: مكتبة الهداية ت ٢٩٢٦٨٧ صلالة
اليمن: مكتبة ظفار - ص.ب ١٢١٨٤
صنعاء - ت ٢٠٥٨١٥ - فاكس ٢٠٥٩٤٢.

U.K. QUICK MARSH DISTRIBUTION
Tel. 081-533-0288 - Fax. 081-986-9430 -
TURKIYE- Mr. S/DUNY SUPER DAG-
ITIM - Tel. (90-1) 5120190 - Fax. (90-1)
5140883.

المراسلات

العنوان البريدي : الكويت ص. ب
(٤٨٥٠) - الصفاة - الرمز البريدي
(13049) - التحرير : ت ٢٥١٩٥٣٩ -
٢٥٧٣٠٢٦ الاشتراكات والتوزيع:
ت ٢٥٦٠٥٢٦ - ٢٥٦٠٥٢٦ فاكس
٢٥٦١٨٢٦ - ٢٥٦٠٥٢٤.

المراسلات باسم رئيس التحرير.. والمقالات
والآراء المنشورة تعبر عن رأي أصحابها.. ولا
تعبر بالضرورة عن رأي «المجتمع».

يبدو أن واقع الحال تغير وأن كثرة الجراح التي
أصابت الأمة الإسلامية أفقدتها الإحساس بحجم
الجراح، وما نحن نرى ونسمع ما يحدث
للمسلمين في الشيشان، ومسلل الاعتداء
اليومي وإراقة دماء الأبرياء دون جرم جنوه إلا أن
يقولوا ربنا الله.

كم هو كبير حجم الإحباط الذي يصيب أختاً
لنا في الإسلام حينما يستنجد بنا فلا يجد من
ينجده، ويستعين فلا يجد من يعينه ويصرخ فلا
يجد الأذن التي تسمع صراخه، وسنسال أمام
الله - عز وجل - عن كل أمة وكل استغاثة صعدت
من مسلم ولم نهب لمساعدته، وكل فعلناه هو أننا
وضعنا رؤوسنا في التراب كما تفعل النعامة
وتركنا الكفر يعيث فساداً في بلاد المسلمين،
حتى رحل الأمان ورحل معه الأملتان. ■

إدريس سليمان مسموح

تبوك - السعودية

جوائز للمتفوقين

تحرص بعض الشركات والمؤسسات
التجارية على الإعلان عن نفسها من خلال رصد
جوائز مالية وعينية للفائزين في حل فوازي
رمضان، أو لمن يحرز هدفاً كروياً في مرمى
الخصم، أو لمن يحالفه الحظ ويفوز بالسحب على
سلعة من السلع، على حين أن هناك مجالات
عديدة يغفل عنها أصحاب هذه الشركات
والمؤسسات، بحيث لو انتبهوا إليها وخصصوا
لها بعض جوائزهم الدعائية لعادت بالنفع الكبير
عليهم وعلى المجتمع كله.

ماذا لو ساهموا - مثلاً - في إنقاذ روح
التنافس في الدراسة بين أبنائنا الطلاب من
خلال رصد جوائز للمتفوقين في الثانوية العامة
والمقررات، وتكون تحت شعار:

«جائزة فلان لأوائل الثانوية»

لاشك سيكون لهذا مردود تربوي واجتماعي
واضح الأثر. ■

محمد علي حسين - خيطان - الكويت

تنويه

نلفت نظر الأخوة القراء أن تكون
الرسائل موقوفة بالكامل ومكتوبة
بخط واضح على وجه واحد من
الورقة، ونفضل أن تكون الرسائل
مناقشة أو تعليق لما ينشر في
المجلة، وتحفظ المجلة بحق
اختصار الرسائل، كما تحتفظ بحق
عدم الالتفات إلى أية رسالة غير
مذيلة باسم صاحبها واضحا.

ويبقى الوضع على ما هو عليه



■ مسلم شيشاني يسأل الله عون المسلمين

صدي الأئين يتعالى رويداً رويداً ليعلو على
هدير المدافع.. ومخالب الدمار تنهش كل ما حولها
دون رحمة، ورائحة الجثث المتعفنة تزكم الأنوف،
الصمت المطبق أصبح هو الحل الوحيد والمُلجأ
الأول والأخير لجميع المتخاذلين، كل الجراح التي
تنزف تأبى أن تلتئم، وحتى المساعدات أصبَحنا
نخجل حينما نهم بإرسالها، بالأمس كانت كشمير
والبوسنة وفلسطين واليوم الشيشان ونحن لا
نحرك ساكناً.. نجيد الشجب والاستنكار في زمن
لم يعد فيه مكان للكلام، قصائد وخطب من هنا
وشجب واستنكار من هناك ويبقى الوضع على ما
هو عليه، لعلكم تذكرون سقوط الأندلس كما
أذكركم وتذكرون البوسنة والصومال وكشمير
وأراكان وبورما ومورو وغيرها من جراح
المسلمين، ماذا فعلنا تجاهها؟ وماذا سنفعل تجاه
الجراح الجديدة للمسلمين في كل مكان؟ سؤال
حتماً سنعجز عن الإجابة عليه، وربما أصابنا
الخرى والعار إن نحن أجبن.. كانت أمة تحدثني
عن فلسطين وما يجري فيها على أيدي اليهود
وكيف تشرد وقُتل وعذب آلاف الفلسطينيين في
تلك الفترة أمام سمع وبصر العالم، ولكنها
حدثني عن النخوة الإسلامية التي أصابت معظم
البلاد الإسلامية حينها، وكيف هبت هبة واحدة
لكفاح العدو الغاصب، هذا فيما مضى ولكن فيما

من التقدم والازدهار.

● الأخ: شروقي - الدمام -
السعودية

وصلت رسالتك ونحن
نشكر لك تقدير واهتمامك
ونرجو أن نكون دائماً عن
حسن ظن القراء الكرام.

● الأخ: بولحال كريم -
قسنطينة - الجزائر

ليس لدينا ما طلبته عن
التقاليد العربية القديمة في
اللباس، يمكنك مراجعة بعض

المجتمع

رئيس مجلس الإدارة

عبد الله علي المطوع

رئيس التحرير

محمد البصري

نائب رئيس التحرير

محمد الراشد

مدير التحرير

أحمد منصور

في هذا العدد

- صفحة
- الإفتاحية :
- العداء الغربي للإسلام والمسلمين ٩
- المجتمع المحلي :
- النواب يطالبون بسرعة استجواب الربيعي ١٢
- المجتمع الإسلامي :
- قوات البوسنة تسيطر على قمة استراتيجية جنوب سرايفو ٢١
 - استشهاد عضو من "حماس" تحت تعذيب الصهاينة ٢١
- المجتمع الدولي :
- حادث "أوكلاهوما" يكشف عن حملة كراهية أمريكية ضد العرب والمسلمين ٢٢
 - حينما انكشفت هوية الجناة تنفس المسلمون الصعداء ٢٤
 - المجتمع تحاور الدكتور عبد الرحمن العمودي مدير المجلس الإسلامي الأمريكي ٢٦
- مقال :
- رغبات الشعوب ومسااعي الزعماء .. بقلم الرئيس علي عزت بيجوفيتش ٣٨
- المجتمع التربوي :
- موقفنا من الرعيل الأول للمسلمين ٥٢

باختصار

استفانة عاجلة من المسلمين في الفلبين

في تصعيد مفاجئ قامت السلطات الفلبينية بسلسلة من حملات الدهم للمراكز الإسلامية الإغاثية في العاصمة الفلبينية مانيلا، فأغلقت بعضها واعتقلت بعض العرب الذين يديرونها، وقد أكتب ذلك حملة إعلامية شرسة توافقت مع محاكمة ستة من العرب بتهمة إرهابية أعلنوا أمام الصحافة العالمية أنهم لا صلة لهم بها وأنهم يحاكمون محاكمة جائرة غير عادلة.

وفي اتصال هاتفي مع «المجتمع» لأحد المسلمين العرب المقيمين في الفلبين في الأسبوع الماضي قال بصوت يعتصره الألم: «إننا نطالب الحكومات العربية والإسلامية عبر «المجتمع» أن تتحرك لرفع هذا الظلم والجور الذي توقعه علينا حكومة الفلبين لا شيء إلا لأننا مسلمون» واستطرد قائلاً: «إننا الآن محبوسون في بيوتنا ولا نستطيع الخروج إلى الشوارع لأن الشرطة والسكان يتحرشون بنا ويعتدون علينا وعلى ابنائنا وعلى زوجاتنا، والإعلام الفلبيني يصور المسلمين ليل نهار على أنهم إرهابيون في الوقت الذي لم يثبت علينا فيه أية تهمة حتى وصل الأمر ببعض المسؤولين الفلبينيين أن صرحوا علناً بأنهم لن يبقوا أي عربي في الفلبين».

هذه الصرخة المدوية من المسلمين العرب المقيمين في الفلبين تلقي العبء على كل الحكومات العربية والإسلامية كي تتحرك لرفع هذا الظلم البين الذي تقوم به حكومة الفلبين ضد العرب والمسلمين هناك، كما أنها تلقي العبء على كل مسلم يستخدم هؤلاء في بيته أو متجره أو مصنعه، فمقاطعة هؤلاء والتهديد بطرد رعاياهم من بلادنا هو الوسيلة الوحيدة لإيقاف هذه الحملة العدائية ضد العرب والمسلمين في الفلبين.



كشف انفجار «أوكلاهوما» عن عشرات المليشيات الأمريكية المسلحة التي تنتشر في أكثر من ١٨ ولاية.. كما كشف عن كراهية الأمريكيين الشديدة للمسلمين بتغذية من الإعلام اليهودي وهو ما دفع مدير المركز الإسلامي الأمريكي لمقاضاة الجميع رداً لاعتبار المسلمين.. التفاصيل ص ٢٢ - ٣١.

جاء احتلال المرشح الاشتراكي ليونال جوسبان للمركز الأول في الجولة الأولى من انتخابات الرئاسة الفرنسية مفاجئاً للمراقبين، وقد كانت أصوات الجالية الإسلامية الداعمة لجوسبان هي السر في هذه المفاجئة.. لماذا أيد المسلمون جوسبان؟ وهل سيرجحون كفته أمام شيراك في الجولة الثانية؟.. التفاصيل ص ٣٤.



الجديد في نتائج انتخابات رئاسة قبرص التركية هو إجماع الناخبين على الاحتفاظ بسيادة القبارصة الأتراك على دولتهم وهو ما يصطدم مع مشروع بطرس غالي لحل مشكلة قبرص والذي يليه رغبات القبارصة اليونانيين.. التفاصيل ص ٣٦.



مشروع الأضيائي

لجنة العالم الاسلامي

١٤١٥ هـ / ١٩٩٥ م



رقم حساب المشروع ١٦٧٤١/٣ بيت التمويل الرئيسي

اتصلوا بنا على هاتف

٢٤٥٣٠٥٤ / ٢٤٥٣٠٤٩

يصلكم مندوب الخير

فرع الصباحية : ٣٦٢٣٦١٤	فرع العدلية : ٢٥٢١٨٢٣	فرع الأندلس : ٤٨٩٩٧٦١
فرع الفحيحيل النسائي : ٣٩٢١٠٢١	فرع الرقة : ٣٩٤٢٦٢٠	فرع خيطان : ٤٧٦٣٣٩٣
فرع الصليبخات : ٤٨٧٨٤٩٥		



المندوب وتميز في
العمل الخيري

لجنة العالم الإسلامي



الأضحية .. وكسوة العيد

هدية أهل الخير لفقراء المسلمين



البلد الكسوة	باكستان وأفغانستان	المهاجرون الكشمير	الصين	آسيا الوسطى والشيشان
كسوة العيد	٣ د.ك	٣ د.ك	٥ د.ك	٥ د.ك

البلد الأضحية	باكستان - أفغان - كشمير	أفغانستان - طاجيك -	آسيا الوسطى والشيشان	الصين
الخراف	٢٥ د.ك	٢٣ د.ك	١٠ د.ك	١٥ د.ك
البقر	٨٠ د.ك	٧٠ د.ك	٦٠ د.ك	-



لجنة الدعوة الإسلامية

جمعية الإصلاح الاجتماعي



إتصلوا بنا يصلكم مندوبنا

ت ٢٤٣٥٧٤٠٠ - ٢٥٧٢٤٩٩
إدارة النشاط النسائي ٥٧٥٢٤٥١
المنطقة العاشرة ٣٦١٣٠٧١

العداء الغربي للإسلام والمسلمين

والجاهزية للمواجهة مع الإسلام كانت الأساس الذي بنيت عليه وانطلقت منه الممارسات العنصرية والكرهية الإعلامية.

ولماذا يجتهد المسؤولون في المؤسسات العسكرية والأمنية الأوروبية الآن في بناء صورة الخطر الإسلامي القادم؟ ولماذا يكاد قائد حلف «الناتو» ينجح، وفي تصريحات أخيرة له بإقناع الدول الأعضاء في الحلف بأن العالم العربي الإسلامي بات الخصم الجديد لأوروبا الغربية بعد تفكك الاتحاد السوفييتي السابق؟

ولماذا يتجه العنصريون الأوروبيون وعصابات النازيين الجدد إلى استخدام مفردات عرقية وطبقية عندما يتعلق الأمر بكرهية الأجانب غير المسلمين فيما تستخدم ضد المسلمين على اختلاف جنسياتهم وأعرافهم مفردات الحقد الديني الصليبي؟

إن صعود الأحزاب الوطنية المتطرفة في عدد من دول الغرب المسيحي إلى درجة أعلى من التواجد السياسي وحيازة مرشحيها على نسب أكبر من أصوات الناخبين مؤشر قوي على النزعة المتزايدة لدى الغرب لتسليم القيادة إلى عناصر تعبر عن النزعة الدينية والعرقية لأوروبا والغرب، والهدف الجاهز للهجوم عند هذه العناصر هي الجاليات المسلمة أولا ثم الأقطار الإسلامية بعد ذلك.

وإن حادثة أوكلاهوما رغم دلالتها الواضحة على وجود التطرف والإرهاب في صور متعددة في كافة المجتمعات - ولا سيما في تزامناتها مع حادثة مترو الأنفاق في اليابان والحملة العنصرية والإرهابية ضد المسلمين في ألمانيا وفي فرنسا - فإنها لن تغير إلا قليلا من الصورة الراسخة في ذهن الغربي لارتباط الإرهاب بالمسلمين وقضاياهم لأن هذه الصورة لديها ما يدعمها من مشاعر تاريخية دفينية.

وعلى الأقليات المسلمة المقيمة في الغرب - وكذلك ما تبقى من حكومات عاقلة في البلاد الإسلامية - أن تتحرك باتجاه محاربة النزعة العدوانية لدى المؤسسات السياسية والإعلامية في الغرب ضد الإسلام والأقليات، وأن تبذل ما تستطيعه من جهد في محاصرة آثار وتداعيات التكالب الغربي على وصم المسلمين دائما بالتطرف والإرهاب. ■

أعطت حادثة التفجير في مدينة «أوكلاهوما» الأمريكية مؤشرا لا سابق له على قابلية المجتمعات الغربية للاستعداد والاستدراج إلى مواجهة مع العالم الإسلامي، وقدرة الذراع الإعلامية اليهودية على تحريك كل المشاعر الصليبية القديمة لدى العالم المسيحي الغربي نحو هذه المواجهة لدى أدنى فرصة.

وفي هذا العدد من «المجتمع»، تحقيق خاص يكشف عن تفاصيل مزرعة عما تعرض له ٦ ملايين مسلم في الولايات المتحدة من إرهاب نفسي استمر من لحظة الانفجار واندلاع الحرب الإعلامية باتجاه إلصاق الحادثة الدامية بالمسلمين إلى حين نجاح الشرطة المحلية في ولاية «أوكلاهوما» في توجيه الانتباه إلى الجناة الحقيقيين.

ولسوف ينشغل المجتمع الأمريكي ومؤسساته السياسية والأمنية والاجتماعية لبعض الوقت في معالجة وفهم هذا التطور الداخلي المفاجئ، وربما سيتمكن هذا المجتمع من مواجهة الظاهرة الإرهابية الداخلية ومحاصرتها، لكن حادثة «أوكلاهوما» أبرزت ما لن يبذل الأمريكيون الكثير في سبيل معالجته وهو بقاء المشاعر الصليبية الدفينة في وجدان الغرب ضد العالم الإسلامي.

على أن أمريكا وشعبها لا يمثلان أسوأ النماذج في هذا المجال، فالقارة الأوروبية لاتزال تحتزن القدر الأكبر من الاستعداد للتحشيد النفسي والاجتماعي والأمني ضد الأقليات المسلمة، وإذا كان العرب المغاربة في فرنسا، والمسلمون الهنود في بريطانيا، والجالية التركية في ألمانيا، قد ذاقوا مرارة الممارسات العنصرية والطائفية ضدهم في إطار النظام القانوني الديمقراطي في تلك المجتمعات، فإن مسلمي البوسنة والشيشان تلقوا الهمجية الأوروبية الصليبية في صورتها التاريخية الحاقدة بوضوح.

وقد يقال هنا إن الإعلام في الغرب - وبسبب هيمنة اليهود على نسبة كبيرة منه - قد نجح في تشويه صورة العرب والمسلمين، وقد يقال أيضا إن أسبابا اقتصادية وثقافية كانت وراء النزعة العنصرية ضد الأقليات المسلمة، وهذا كله قد يكون صحيحا، لكن يبقى أن النزعات العدائية



مجلس الأمة أوصى برد اعتبار «الأنباء» ماديا ومعنويا

من الوزراء، ولم تعترض الحكومة على التوصية ولم ترد حتى على مساجلات النواب حول قرار التعطيل خلال الجلسة. وتحدث خلال الجلسة النائب مبارك الدولية، فقال: إن عدم رد الحكومة على أسباب تعطيل «الأنباء» هو تجاهل وعناد في غير محله، وقال: كان يجب أن تقدم الحكومة استقالتها احتراماً للمواطنين. وقال النائب: عبدالمحسن جمال: إننا لا نقبل التذرع بالوحدة الوطنية في كبت الرأي، وشارك في النقاش النائب خالد العدوة، فقال: إن الجوء للمادة ٣٥ مكرر، من قانون المطبوعات هو لجوء لمادة ملغية، ولا يجوز العمل بها، وفرض للهيمنة على الصحافة وهو ما يعد مؤشراً خطيراً، وتساءل النائب: لماذا لم يقدم من ارتكب الخطأ استقالته أم أن التشبث بالكرسي هو هدف البعض؟

وافق مجلس الأمة بالإجماع على اقتراح بقانون بشأن تشديد العقوبة على مروجي المخدرات والمتاجرين فيها - الإعدام علناً - وجاء القرار على أن ينفذ بعد ٣ شهور من صدوره وفقاً لطلب الحكومة لإفساح المجال للقضاة بدراسته، حيث يعتبر القانون الجديد بديلاً للقانون المعمول به حالياً، وأحيل القانون الجديد للحكومة بعد إقراره في مداولتيه الأولى والثانية.

وأحال مجلس الأمة قرار تعطيل جريدة «الأنباء» وملاحظات النواب على القرار إلى لجنة شئون التعليم والثقافة والإرشاد بالمجلس، وذلك للوقوف على الأسباب الدستورية والقانونية للقرار وموافاة المجلس بتقرير حول الموضوع خلال فترة لا تتجاوز شهراً واحداً من الإحالة، كما وافق المجلس على أن تتولى الجهات المختصة بالحكومة تنفيذ هذه التوصية بإجماع النواب الحاضرين

في الهدف



الحركة الإسلامية في الكويت وشبهات المرجفين

لعل من نافلة القول الحديث عن شعبية الحركة الإسلامية في الكويت ومدى ما تتمتع به من ثقل سياسي واجتماعي جعلها من القوى المؤثرة في البلد، وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على الهوية الحقيقية للشعب الكويتي الأصيل الذي ما فتئ يؤازر أبناء الحركة الإسلامية، ولعل هذا مرده إلى الفطرة السليمة المتأصلة في نفوس أبناء الشعب الطيب.

لقد أحس أبناء شعبنا أن الحركة الإسلامية ما هي إلا رصيد حقيقي له وبديل ناجح - إن صح التعبير - عن الكثير من الأفكار والتيارات المستوردة التي تترنح يمنة ويسرة بلا أصول ثابتة سرعان ما تنكشف حقيقتها أمام أبناء شعبنا الواعي، وهذا في الواقع يلقي على التيار الإسلامي تبعات كثيرة للمحافظة على هذا الرصيد الشعبي والمكتسبات الكثيرة التي حققها أبناء الحركة الإسلامية.

إن الوضوح في الوسائل والغايات والأهداف لدى التيار الإسلامي يجعل فكرهم متقبلاً لدى عموم الناس، فكم من تائه أرشدهم وكم من غريق أنقذوه لا يريدون بذلك جزاء ولا شكوراً سوى مصلحة هذا البلد وسعادة أبنائه، ومع كل هذا وذاك فإنه ما زالت هناك فئة شاذة من بعض المرجفين لا تمثل سوى نفسها ما زالت تتعامل مع الآخرين وفق أهداف صدفية وغايات مهترنة مبنية على فكر مشوش وضعته من منبع ملوث وتقوم مع الأسف بكييل التهم في كل مناسبة للنيل من أبناء هذه الحركة فإذا اختلفوا معهم بالرأي سموهم (إرهابيين) وإذا غلبوا بقوة الحق ومنطق الشرع سموهم (المتأسلمين) وإذا أعياهم الرد اطلقوا لأقلامهم العنان بالسباب والشتائم وهذه حجة الضعيف.

علي تني العجمي

د. الصانع: الحكومة تسي إلى إقصاء الإرادة الشعبية عن القرار



د. ناصر الصانع

وجود، ولكن من جانب آخر، فإن هناك مراكز قانونية تولدت لأشخاص حسني النية نتيجة تلك المراسيم، وهنا نجد أمامنا طريقين، إما أن نخضع هذه

المراسيم للمادة ٧١ من الدستور، أو نعتبرها قوانين قائمة بذاتها نافذة، والطريق الآخر سيؤدي لفوضى تشريعية وقانونية في الدولة لا يمكن أن تنتهي لطريق معلوم، ولذلك لا يوجد حل سليم وصحيح وفقاً لأحكام الدستور إلا بأن تخضع تلك المراسيم لأحكام المادة ٧١ من الدستور وتعرض على مجلس الأمة.

وتحدث خلال الندوة النائب حمد الجوعان - رئيس اللجنة التشريعية واستشهد الجوعان بكلام الدكتور: عثمان عبد الملك - رحمه الله - حول المراسيم التي صدرت في فترة حل مجلس الأمة في آخر اجتماع حضره في اللجنة التشريعية حيث قال: «إن ما حدث في الكويت هو انقلاب على الدستور، واغتصاب للسلطة التشريعية وهو أمر غير جائز ومخالف للدستور مخالفة تامة».

كتب: خالد بورسلي

طالب النائب الدكتور: ناصر الصانع - رئيس لجنة الرد على الخطاب الأميري - طالب الحكومة أن ترجع إلى الحق وتسحب طلب تفسير المادة ٧١ من الدستور وإنهاء هذه القضية، وتساءل الصانع في الندوة التي نظمها الاتحاد العام لطلبة الكويت بكلية الحقوق بعنوان «المراسيم بين النظرة السياسية والقانونية، تسأل عن سبب طلب التفسير الذي تقدمت به الحكومة للمحكمة الدستورية في هذا التوقيت وبعد مرور ٣ سنوات تقريباً من عودة مجلس الأمة

إقصاء الإرادة الشعبية

وقال د. الصانع: إنني أتوقع أن تستمر الحكومة في تكريس روحية حل البرلمان وإقصاء الإرادة الشعبية عن القرار.

وشارك في الندوة الدكتور: محمد المقاطع - رئيس قسم القانون العام بكلية الحقوق - الذي أشار إلى أن حل مجلس الأمة في عامي ١٩٧٦م - ١٩٨٦م، هما حلان غير دستوريين وسيبقىان إلى أبد الدهر كذلك، وعلى هذا الأساس فإن كل ما بني على باطل فهو باطل ومن ثم فإن جميع هذه المراسيم ليس لها

مشروع إيصال المجتمع إلى كل المسلمين



نداء الى قراء
ومحبى المجتمع
في كل مكان



للمساهمة في مشروع «إيصال المجتمع إلى كل المسلمين»

حيث يوجد لدينا طلبات وعناوين أكثر من خمسة آلاف مركز إسلامي على مستوى العالم يتردد عليهم عشرات الآلاف من المسلمين وكلهم يتربصون وصول «المجتمع» اليهم بلهف وشوق كما تتربصها عزيزي القارئ كل أسبوع.

وما عليك إذا أردت أن تساهم في وصول «المجتمع» إلى إخوانك الذين يتربصونها في أطراف الدنيا لمدة عام كامل إلا أن تحول فقط ١٠٠ دولار أمريكي أو ما يعادلها قيمة:

«اشتراك لصالح مركز إسلامي» أو قارئ مسلم لا يملك ثمن الاشتراك

إذا كنت جاداً في عدم انقطاع عملك الصالح في حياتك وبعد مماتك فساهم في وصول هذا العلم الذي ينتفع به وهذا الصوت المتفرد على الساحة العالمية إلى من يتربصونه في أنحاء العالم.

سارع بملء القسيمة المرفقة وحدد عدد المراكز الإسلامية التي ستتكفل بوصول «المجتمع» إليها لنوافيك بأسمائها وعناوينها.

«المجتمع» مجلة المسلمين في أنحاء العالم

تضع قضايا العالم الإسلامي وقضايا العالم بين يديك كل أسبوع من منظور إسلامي.

العنوان: الكويت - الصفاة - ص.ب. ٤٨٥٠ - الرمز البريدي 13049 التحرير: ٢٥١٩٥٣٩ - ٢٧ - ٢٥٧٣
الاشتراكات: ٢٥٦٠٥٢٦ - ٢٥٦٠٥٢٤ - فاكس: ٢٥٢١٨٢٦

لن نقبل فشل التجربة

بقلم: خضير العنزي

لأول مرة في التاريخ السياسي الكويتي الدستوري والذي بدأ في السنوات الأولى من الستينيات يدخل ستة أعضاء منتخبين دفعة واحدة ليكونوا وزراء في التشكيل الحكومي عام ١٩٩٢م (نزل هذا العدد إلى خمسة عام ١٩٩٤م).

وقد قلنا وقتها إنه قد أن الأوان لتغيير نمط التفكير الحكومي التقليدي لإدارة البلاد، وإن مجلس الوزراء بتركيبته الجديدة المنتخبة والمعينة سيكون أكثر تفاعلاً وتعاطياً مع الأحداث، وإن ذلك سيكون حتماً لصالح هذا الشعب ولصالح مكتسباته الدستورية.

ومرت الأشهر والسنوات وإذا بالوزراء المنتخبين الذين وصلوا بإرادة شعبية حرة يصبحون ملكيين أكثر من الملك نفسه حتى أن المواطنين ونتيجة لما لمسوه منهم نادون على ذلك اليوم الذي ذهبوا فيه إلى صناديق الاقتراع لاختيار بعضهم.

فأحدهم يصرح بأنه سيحول الشعب الكويتي كله للنيابة العامة إذا لم يدفع ما عليه من التزامات مالية تتعلق بفواتير الكهرباء والماء، وآخر حذفت وزارته الآيات القرآنية التي تتعلق باليهود من المناهج وحذفت كل ما يتعلق بالصهيونية من منهج التربية الإسلامية، بل إن توصية تدريس أجزاء من القرآن الكريم لابنائنا في المرحلة الابتدائية قد وضعها في درج مكتبة وقتاً

طويلاً ولم ير المشروع النور حتى هذه اللحظة. وثالثهم قد اعتبر كشف المختلسين وحرامية المال العام في صفقات السلاح بوزارة الدفاع من عدم الوطنية وأن فضحهم للمطالبة بتقديمهم للنيابة العامة تجاوز خطير على مفهوم الأسرة الواحدة.

إلا أن الطامة الكبرى هي موافقة الوزراء المنتخبين على الاستمرار في حكومة طالب بتفسير نص دستوري واضح وهي المادة (٧١) من الدستور من المحكمة الدستورية في محاولة مكشوفة الدلالة وواضحة المعنى والمغزى السياسي وهي إضفاء الشرعية على القوانين والمراسيم التي صدرت أثناء فترة الحل، وهو ما يعرفه القانونيون (بدسترة الحل)، وبدل أن يغير الوزراء المنتخبون من نمط تفكير مجلس الوزراء فإذا بالآخر يسحبهم إلى صفه في مواجهة قواعدهم الانتخابية وضد مكتسبات الشعب الدستورية.

إلا أننا ومع فشل أول تجربة لحكومة ثلثها من المنتخبين لا نملك إلا أن نقول بأننا لن نقبل هذا الفشل، وعلينا أن نناضل من أجل ترسيخ هذا المبدأ حتى يصبح عرفاً من أعراف تشكيل الوزارات القادمة، ألا وهو دخول أكثر من ستة منتخبين إلى الحكومات التي تشكل في المستقبل. ■

حذف الآيات الخاصة باليهود ثابت ووزير التربية مازال المسنول

النواب يطالبون بسرعة تقديم استجواب الربيعي

كتب: خالد بورسلي

أحال مجلس الأمة رسالة وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء ووزير التخطيط حول رد الحكومة بشأن حذف الآيات القرآنية من المناهج، إلى لجنة شؤون التعليم والثقافة والإرشاد، وقد منحت اللجنة مهلة شهر واحد لتقديم تقريرها عن هذه الرسالة للمجلس.

واعتبر النائب شارع العجمي الرسالة استخفافاً بالمجلس وبالأمة، وقال: إن المسئولية السياسية تستلزم قائمة، ولابد من استجواب وزير التربية والتعليم العالي، لأنه بموجب الدستور واللوائح الداخلية للمجلس فالوزير هو المسئول أمام المجلس، ورسالة الحكومة لم تنف التغييرات التي حدثت في مناهج التربية، هذا بعد ذاته إدانة للوزير، وأضاف العجمي: بالأسس تطاولت الحكومة على دستور الكويت، واليوم تتناول على دستور الأمة - القرآن الكريم - وتغيب وزير التربية عن الجلسة فيه استخفاف بهذا المجلس ومقدرات الشعب.

وتسأل النائب غنام الجمهور: كيف

نرضى بتجهيل النشء أمور دينه؟ إن حذف وإلغاء بعض الآيات القرآنية المتصلة باليهود من مناهج التربية الإسلامية فيه مساس بعقيدة الطلبة، وأطالب المجلس أن يكون له وقفة في هذه القضية الحساسة.. فالعلة قادمة والميزانية قادمة، ونخشى أن ينشغل المجلس عن موضوع حذف الآيات؟



د. أحمد الربيعي

واستغرب النائب خالد العدة، فقال: جاءت الملاحظات من أسرة وزارة التربية ومن موجهيها، ويقول الدكتور في الصحافة: إن التربية الإسلامية حالها كحال أية مادة أخرى يجري عليها الحذف والتغيير، هذه المادة هي جوهر عقيدة الأمة لا يجوز المساس بها، وأرفض تطبيع مناهجنا، وأطلب من المجلس التصدي لهذه القضية إما بمسائلة الوزير أو تشكيل لجنة تحقيق. ■

المجلس في أسبوع



● ذكر النائب جمال الكندري أن الجهد المبذول من قبل هيئة الأمم المتحدة للبحث عن الأسلحة الجرثومية والكيميائية تفوق عشرات المرات جهود البحث عن أسرى الكويت.

■ جمال الكندري

● وافقت لجنة شئون التعليم والإرشاد بالإجماع على مشروع قانون يسمح بإصدار تراخيص لصحف جديدة برأس مال مليون دينار كويتي، الحكومة قد رفضت المشروع عن طريق رد وزير الإعلام على اللجنة.

● صرح محمد ضيف الله شرار رئيس لجنة المرافق العامة بأن اللجنة رفضت المشروع المقدم من الحكومة بشأن المجلس البلدي بسبب العديد من الثغرات التي لا يمكن القبول بها، وتوقع أن يرفض المجلس هذا القانون لأن التعديل المقترح لم يكن الأفضل ولكنه الأسوأ، وسيجعل المجلس البلدي عبارة عن لجنة لا تستطيع إصدار أية قرارات لصالح البلدية.

● تقدم النواب شارع العجمي وجمعان العازمي ومفرج نهار وتركي العازمي باقتراح يقضي بتوقف البلدية عن إزالة حدائق المواطنين ومظلات سياراتهم لأنها تنافي سياسة التخضير التي تتنادي بها الدولة وتصرف عليها الأموال.

● ذكر النائب د. إسماعيل الشطي أن الدستور الكويتي جاء بمكتسبات شعبية كبيرة جعلنا نشيد بالرواد الأوائل الذين وضعوه، إلا أنه لم يضع ضمانات كافية لحماية مبدأ فصل السلطات الثلاث. ■

هشام الكندري

نداء

إلى

أصحاب القلوب الرحيمة

أيها الأب .. أيتها الأم

إذا كنت تحرص على تفوق أبنائك في
الامتحانات النهائية..

فتذكر أن هناك أبناء سوف يحرمون من
دخول الامتحان، وذلك لعدم استطاعتهم
سداد الرسوم الدراسية..
فلتكن زكاتك وصدقتك رحمة لهؤلاء..



جمعية النجاة الخيرية

لجنة النجاة الرئيسية

ح/ زكاة: ٣٦٥٧٧/٠ ح/ صدقات: ٣٦٥٧٨/٩

بيت التمويل الكويتي الرئيسي

أو نقدا في مقر اللجنة: مجمع الأوقاف - برج ١٧ - الدور العاشر

ت ٢٤٦٧٦٣٨ / ٢٤٦٩٧٢٥

في الصميم

وماذا بعد التقرير؟!؟

التقرير «القبلة» الذي أحدث دويًا إعلاميًا خارج الكويت والذي صدر عن اللجنة البرلمانية، وكشف عن تجاوزات مذهلة في صفقات الأسلحة.. وأوضح أن الهدر في المال العام مازال مستمرا دون رادع أو حسيب أو رقيب!!

والشعب والمواطن الكويتي يسأل لماذا لا يعرف ذلك الهدر وتلك التجاوزات إلا عن طريق مجلس الأمة!!؟

لماذا لا يكون للحكومة دور في الكشف عن هذه التجاوزات؟! والاختلاسات التي تتم أثناء غياب البرلمان والرقابة الشعبية على الحكومة!!؟

وإذا كان التقرير قد أفصح وبين مواطن الخطر فإننا نأمل من الحكومة ممثلة بوزير الدفاع أن تسارع في تقديم المسؤولين عن تلك التجاوزات للنسابة العامة للتحقيق في تلك التهم.

وإذا كان بعض الأخوة النواب قد أثنوا بعبارات المديح والإطراء لسعادة وزير الدفاع الشيخ أحمد الحمود على حسن تعاونه مع لجنة التحقيق وتحويله لبعض المسؤولين للنسابة العامة إلا أنهم أيضاً طلبوا من الوزير أن يعمل على تنشيط دور اللجنة المشتركة في عملية شراء صفقات الأسلحة!!

ولكن يا ترى ماهو رأي الحكومة في محاولة إتلاف التقريرين العسكري والسياسي للجنة تقصي الحقائق؟! ومحاولة سرقة الملفات والديسكات!!؟

إن محاولة مثل هذه لاشك تعتبر اعتداءً خطيراً!! والمطلوب التحري بدقة لمعرفة الأطراف التي تقف وراء تلك المحاولة!!

إن استمرار مسلسل التجاوزات وعدم حسمه قد أوقع الحكومة في مشاكل متعددة منها عدم التعاون بين السلطتين التنفيذية والتشريعية وإيقاف وتعطيل جريدة الأنباء ثم أزمة المراسيم الحكومية التي صدرت أثناء الحل وطلب الحكومة بتفسير المادة ٧١ من الدستور والتي هي واضحة وضوح الشمس!!

وإن المواطن الذي يرى كل هذه التجاوزات والتلاعب بالمال العام ليعجب من طلب بعض الوزراء فرض رسوم على المواطن بقصد ترشيد الإنفاق!!

وهؤلاء الوزراء الذين يغمضون أعينهم عن الهدر والصرف بالملابن!! يفتحون أعينهم على راتب الموظف الضعيف ويضيّقون عليه في رزق عياله وأسرتة!! فهل هناك أعجب من تلك المفارقات!!؟

إن المطلوب وقفة جادة وحازمة لوقف نزيف المال العام للدولة التي تعاني من عجز حقيقي في مواردها واحتياجاتها المالية.. فهل نحن مدركون لذلك!!؟ ■

عبد الرزاق شمس الدين

في ندوة بديوانية مبارك الدويلة:

ماذا بعد كشف تجاوزات صفقات السلاح بالدفاع

*** أحمد باقر: إحالة التقرير للنيابة العامة والتحقيق مع كل من ورد اسمه فيه**
*** مبارك الدويلة: المطلوب حماية المال العام من السرقات**
*** سعود السمكة: مازال هناك من يتناول على المال العام**



■ سعود السمكة

■ مبارك الدويلة

■ أحمد باقر

كتب: المحرر البرلماني

كشف النائب أحمد باقر - رئيس اللجنة المختصة بالتحقيق بتجاوزات صفقات السلاح - النقاب عن أنه لأول مرة في تاريخ الكويت يُصدر مجلس الأمة تقريراً بهذا الحجم، فالتقرير الصادر عن اللجنة يحتوي العديد من التجاوزات في مجال صفقات السلاح ومناقضاتها.

البلاد وأسلوبها في إنفاق المال العام وما يؤدي إليه من تجاوزات واعتداءات على هذا المال، ووصف السمكة ما يحدث للمال العام أنه بلغ ذروة الانحطاط الأخلاقي لدى البعض في وقت فقد فيه المواطنون أبنائهم شهداء وأسرى عدد آخر من أبنائنا وانتهكت الأعراض ومع هذا مازال هناك من يتناول على المال العام.

البعض يراها بكرة حلوبا

وتحدث في الندوة النائب مبارك الدويلة فقال: إن هذا التقرير أكد أن المال العام ليس له حرمة لدى البعض، وأكد كذلك أن البعض يرى في البلد بكرة حلوبا، بل إن التقرير أكد أن البعض يتعامل مع وطنه وبلده وكأنها دولة مؤقتة وفترة تنتهي، وأكد هذا التقرير أن بيننا من هم أصحاب نفوس ضعيفة، وأكمل يقول: إن هذا التقرير أكد أن بعض القيادات العسكرية رخصت عندها الكويت شعباً وكياناً ورخصت عندها أموال الأجيال من أجل تحقيق مصلحتها، وقال الدويلة: إن هذا التقرير يضع النقاط على الحروف ويؤكد على أن المال العام سائب.

وأكد الدويلة: إن المطلوب هو حماية المال العام من السرقات وعلياً أن نضع حداً لهذا التناول غير الشرعي والأخلاقي على المال العام، وأن ذلك لا يتحقق إلا من خلال محاسبة ومعاقبة كل من ارتكب جريمة ضد أموال هذا الشعب التي يفترض أن يكون مؤتمناً عليها. ■

الشركة التي تقدمت بـ ٦٠ مليون للعمل في تطهير الألفام، وهكذا تمت سرقة ٤٠ مليون دينار من هذا المال العام.

صفقات سلاح هائلة

وفي معرض حديثه عن هدر الأموال قال النائب أحمد باقر: إن التقرير كشف أن وزارة الدفاع تشتري أسلحة هائلة ومتقدمة وهي ضرورية ومهمة إلا أنه لا يوجد أماكن لتخزينها ولا قوة بشرية لاستخدامها ولا حتى صيانتها مدة طويلة، وفي بعض الحالات يتم بيع هذه الأسلحة مرة أخرى بنصف قيمتها، وتسأل النائب باقر: إن كانت هذه المليارات قد صرفت بالفعل على السلاح فلماذا لم يتم تطوير الحدود؟ ولماذا لم يعمل السور الرابع لحماية حدودنا الشمالية من التسلسل؟ وأضاف: إن الأموال تنفق في غير الأوضاع التي يجب أن تنفق فيها، فهناك قرار يصدر بشراء أسلحة رغم أن جميع اللجان تقرر عدم صلاحيتها للجيش الكويتي، كما أن هناك قرارات شفوية تصدر دون الرجوع إلى رأي اللجان الفنية في الشراء.

ذروة الانحطاط؟

ثم تحدث في الندوة الكاتب سعود السمكة فأشار إلى أن هذا التقرير كشف وعبر بوضوح عن فلسفة الدولة في إدارتها لشئون

وأعلن ذلك خلال الندوة الجماهيرية التي أقامها النائب مبارك الدويلة في ديوانيته بعنوان: «ماذا بعد كشف تجاوزات صفقات السلاح بالدفاع».

وقال النائب أحمد باقر: إننا في اللجنة لم نلتمس تعاون الحكومة معنا رغم أنها وعدت بالتعاون ولكننا وجدنا صعوبة في عمل اللجنة من تعقيد وتشعيب وسرية القضايا التي بحثناها من الجانب السياسي والقانوني والمالي.

مبررات التأخير

وأضاف النائب أحمد باقر: لقد هوجم النائب مبارك الدويلة من بعض الكتاب، وكما هوجمت اللجنة بسبب التأخير في إعلان نتائجها ولكن كان لنا ما يبرر هذا التأخير وذلك لارتباط العمل بأرقام مالية وفنية بحيث تحتاج متابعة دقيقة، كما أن هناك أسئلة لم نتلق عنها إجابة حتى الآن من وزارة الدفاع. وذكر النائب أحمد باقر عدة أمثلة شملها التقرير تكشف مدى استباحة المال العام ومنها عملية تطهير الألفام بعد التحريم، حيث تقدمت إحدى الشركات بعرض قيمته ٦٠ مليون دينار، فلم توافق وزارة الدفاع على هذا العرض وتمت ترسية المناقصة على شركة تقدمت بعرض ١٠٠ مليون دينار، والغريب في الموضوع أن الشركة التي رست عليها المناقصة اتفقت مع



شركة مطعم

الديار الرومي

إسمعريتي بمذاق الجودة



والجودة عذوات

مطعم الرومي - شارع تونس

حولي - شارع تونس

تلفون 2654316 / فاكس 2621133

النائب ضيف الله شرار - رئيس لجنة المرافق العامة بمجلس الأمة - لـ «المجتمع» :
مبررات الحكومة في عدم إيصال المرافق «لجنوب السرة» و«الناصر» لا سند لهما

حاوره: هشام الكندري



■ محمد ضيف الله شرار

لجنة المرافق العامة بمجلس الأمة.. ما هي طبيعة عملها بالضبط.. وما دورها في مشكلة منطقة جنوب السرة وصباح الناصر التي أثارت مؤخراً وما رؤيتها لدور القطاع الخاص من حل القضايا المعلقة.. هذه التساؤلات طرحتها «المجتمع» على النائب محمد ضيف الله شرار رئيس اللجنة في هذا اللقاء السريع. فغن طبيعة عمل اللجنة قال: إن اللجنة

تبحث المشاريع بقوانين والاقتراحات برغبة وطلبات المناقشة التي تحال من المجلس والتوصيات المتعلقة بخدمات مرافق الدولة حيث تحاول تذليل العقبات التي تقف في وجه تقارير اللجنة وتخرج بتوصيات بالموافقة على اقتراحات الأعضاء ثم تقدمها للمجلس الذي يحولها بعد الموافقة عليها إلى مجلس الوزراء للعمل على تنفيذها.

● متى ستحل قضية جنوب السرة وصباح الناصر؟

○ في القريب العاجل ستقدم اللجنة تقريراً مفصلاً عن قضية جنوب السرة وصباح الناصر التي تنحصر في عدم إيصال الخدمات لهاتين المنطقتين وقد استمعت اللجنة إلى مبررات الحكومة في عدم إيصال الخدمات لهما ورات أن هذه المبررات ليست مقنعة ولا سند لها خاصة وأن الحكومة تترزع وفق مبرراتها بعدم وجود سيولة مادية تكفي لإيصالها، في حين أنها تطرح العديد من الأطروحات التي تنفي هذا المبرر ومن ذلك إنشاء المدن الحدودية وتعديل قانون المديونيات وغير ذلك من المشاريع التي تحتاج إلى اتفاق مالي ضخم.. لذلك فانا اعتقد بضرورة السماح للأهالي بالبناء في جنوب السرة وضاحية صباح الناصر حتى قبل مد الخدمات والمرافق لها على أن تلتزم الحكومة بإيصال الخدمات خلال مدة زمنية معقولة.

دور القطاع الخاص

● هل تعتقد أن القطاع الخاص يكون له دور فعال في حل القضايا؟

○ نعم سيكون للقطاع الخاص دور فعال ونشط في المساهمة في كثير من المشاريع الإنمائية التي تحتاج إلى وفرة مالية وأسلوب تجاري للتنفيذ والإدارة، واعتقد أنه لا بد من تذليل العقبات القانونية التي تقف أمام قيام القطاع الخاص بدوره المطلوب منه وذلك من خلال تبسيط الإجراءات واستخدام الأسلوب التجاري في الإدارة والتنفيذ والتفكير.

● أخيراً ما هي أهم إنجازات اللجنة؟ وما هي القضايا التي تنوي

اللجنة حلها في الفصل التشريعي الحالي؟

○ قامت اللجنة بإنجاز العديد من الاقتراحات التي تهم المواطنين وقدمت تقارير بشأنها كما بحثت موضوع مؤسسة الموانئ الكويتية واستقلاليتها والهيئة العامة للطيران المدني وهو الاقتراح الذي تقدم به بعض الأعضاء وخلال الفصل التشريعي الحالي سوف نبث قانون المنطقة الحرة، وجميع هذه القوانين والمشاريع من الأمور المهمة التي تمس الاقتصاد الكويتي. ■

مجلس الأمة رفض طلب الحكومة تفسير المادة «٧١» من الدستور

المجلس يخول السعدون متابعة القضية أمام المحكمة الدستورية

كتب: خالد بورسلي

الدستورية بهذه الصيغة، يوم الوزراء المنتخبين الذين يقبلون الاستمرار على كرسي الحكومة وهي تحيل طلباً مخالفاً للقوانين، وكما نعتقد أن هؤلاء الوزراء سيؤثرون ويغيرون فلسفة مجلس الوزراء في أداء مهام الوزراء.

أضاف: إننا حتى نجد الحل في أزمة تفسير المادة ٧١ فإنني أقترح أن يذهب ستة نواب من كبار السن لسمو الأمير للتدخل في حل هذه الأزمة، وسحب طلب الحكومة، وإطفاء هذه الفتنة.



■ أحمد السعدون

متابعة القضية أمام المحكمة

هذا... وقد وافق المجلس على مشروع قرار برفض طلب الحكومة في شأن طلب تفسير المادة ٧١ من الدستور من المحكمة الدستورية، وعهد المجلس في قراره إلى رئيس المجلس متابعة هذا الطلب أمام المحكمة الدستورية، وتقديم ما يلزم من دفع ودفاع، وأشاد المجلس في القرار بجهود اللجنة التشريعية والقانونية داعياً اللجنة إلى الاستمرار في الإسهام بتزويد المجلس بأرائها في هذا الموضوع، كما أعرب المجلس عن عميق امتنانه لوقفه المحاميين السبعين الذين تطوعوا للدفاع عن الدستور، وأكدوا ترحيب المجلس بالتعاون معهم حتى تكون كلمة الحق هي العليا. ■

واصل مجلس الأمة مناقشة طلب الحكومة تفسير المادة «٧١» من الدستور من المحكمة الدستورية، ففي جلسته الثانية والتي اعتبرت استمراراً للجلسة الأولى، حيث تركز الحديث برمته في كلا الجلستين حول طلب الحكومة تفسير المادة «٧١» من الدستور من المحكمة الدستورية، وقد شارك في الحديث بالجلسة الثانية د. إسماعيل الشطي مشيراً إلى أن مذكرة الحكومة المرفوعة للمحكمة الدستورية جاءت لكي تضيف الشرعية على نوايا الحكومة في مزيد من الحيازة على سلطات أخرى لم يمنحها لها الدستور، كما جاءت مذكرة الدفاع لكي تعطي الحكومة الحق في حل مجلس الأمة حلاً غير دستوري، بما لا يزيد عن شهرين بقليل حتى تتمكن الحكومة خلالها من إصدار ما تشاء من قوانين ولا يستطيع المجلس أن يفعل إلا ما شئنا، وكل ذلك تحت مظلة الحكم القضائي للمحكمة الدستورية.

إن مذكرة الحكومة تريد أن تستصدر حكماً على خلاف أساسي بين القوى الشعبية الكويتية وبين نظام الحكم حول فترات الحل غير الدستوري، وأضاف أن الحكومة تريد أن يكون بيدها جزء من السلطات القضائية الخاصة بالتعطيل الإداري للصحف، وتريد أن تكون بيدها جزء آخر من هذه السلطات لتأديب موظفيها خاصة من يتجرأ على استخدام حرية التعبير ضدها، وهي الآن تطمح في أن يكون لها حق تشريعي هو في الأساس جزء من سلطات المجلس، فهل يليق بنا أن نرى الحكومة تستخدم القضاء الكويتي للاستيلاء على جزء من سلطاتنا وهل نقبل أن تستخدم مفهوم السلطة الفعلية الذي لا يقره الشرع الإسلامي ولا الدستور الكويتي ولا مبادئ العدالة الإنسانية لتجعله بعداً للاعتداء على حقوقنا؟ هل عرفتم لماذا نحن غاضبون؟ إننا غاضبون لأن الحكومة بعد حيازتها على مكاسب قانونية ودستورية وصلت بها الجرة لمحاولة الاستيلاء على حقوقنا، فهل نسكت؟

وتحدث النائب: محمد ضيف الله شرار، فقال: مذكرة التفسير تسعى لجعل القوانين خارج الإطار الدستوري أقوى من القوانين الداخلية في الدستور، ونحن لا يمكن أن نقبل نفس هذا الدستور ولابد أن يكون الدستور واضحاً وضوح الشمس، وبدون المساس بأحكامه.

ودعا الحكومة إلى سحب طلب التفسير وأن يكون هناك طلب آخر ناسخ للطلب السابق متفق عليه بين المجلس والحكومة على أسس قانونية، وتسأل النائب: لو طرحت الحكومة الموضوع في استقصاء عام هل سيوافق الشعب عليه، لا يمكن للشعب الكويتي قبول مس أي نص من نصوص الدستور أو ميلاد نص ٧١ مكرر في الدستور.

الطابع السياسي

وشارك في الحديث النائب مبارك الدولية فقال: مذكرة الحكومة حولت القضية من طابع قانوني لطابع سياسي بحث، من يقرأ المذكرة يشعر أن للحكومة مغازي سياسية لأن إضفاء شرعية على حل المجلس هي محاولة سياسية، وأن طلب الإحالة أكد فشل تجربة الحكومة الشعبية - دخول أعضاء منتخبين في الحكومة وتولي حقائب وزارية - وفشل التجربة لا يعني فشل المبدأ.

وأستغرب كيف يوافق الوزراء المنتخبون على إحالة المذكرة إلى المحكمة

لإعلاننا لكم
في

مجلة
المجتمع

أرسلوا
بمهاق

٤٨٤-٤٥١-٢-٣
فاكس ٤٨٤-٦٣١

Anation at Risk (1)

أمة في خطر

قش في أحشاء أمريكا

بقلم : محمد الراشد

نائب رئيس التحرير

عندما أدرك الأمريكيون أنهم يحتلون «المكانة الأخيرة» عن جدارة في سلسلة اختبارات متوالية عقدت بين طلبتهم وطلبة (١٩) دولة صناعية أخرى، أطلقوا صرخة مدوية بأنهم أصبحوا «أمة في خطر» (Anation at Risk) وعلى إثر ذلك شكل وزير التربية في الولايات المتحدة الأمريكية تيريل بل (Terrell Bell) لجنة من ثمانية عشر عضوا يرأسها الرئيس دافيد جاردنر (David Gardner)، ويساعده بفون لارسن (Yvinne W, Lar-sen) وكان التقرير الذي وضعته اللجنة بعد ١٨ شهرا بمثابة خطاب مفتوح إلى الشعب الأمريكي بأنه «أمة في مواجهة خطر»، وأن ذلك يتطلب حتمية التغيير بالسعي للتفوق في النظام التعليمي.

لكن على إثر انفجار أوكلاهوما سيتي في التاسع عشر من إبريل الماضي شعر الأمريكيون بأن الخطر الحقيقي ليس هو التخلف العلمي والتكنولوجي، بل أشياء أخرى، فالأمريكيون يعيشون الآن حالة من الذهول والصدمة والإحباط كون أن مجرمي الانفجار مواطنين أمريكيين بيض (صانعي التفوق الحضاري للولايات المتحدة)، حيث استهدف الانفجار مبنى «الفريد مورا» الاتحادي الذي يحوي إدارات مراقبة تجارة الكحوليات، والسجائر، وحمل السلاح، ووكالة مكافحة المخدرات، وجهاز الخدمة السرية، ومركز رعاية لأطفال العاملين في المبنى.

ويعتبر هذا الانفجار أخطر حادث عنف في تاريخ الولايات المتحدة، لقد نما (الإرهاب الأبيض) في أمريكا بشكل منظم في السنوات الأخيرة، ووفق التقديرات - غير الرسمية - أن هناك أكثر من ١٤ مليوناً رئيسية وعشرات غيرها من الميليشيات الوطنية الخاصة والتي تنتشر معسكرات تدريبها، ومقراتها في أكثر من عشرين ولاية أمريكية، وتشير إحصائيات غير رسمية أن عدد أفرادها من مختلف الرتب العسكرية يبلغ مائة ألف مجند معظمهم من البيض، وكثيرون منهم خدم في الجيش بمختلف فروع، وبعضهم خاض حروباً مثل حرب فيتنام والخليج.

وعلى سبيل المثال فإن «مليشيا ميتشجان» يربو عدد أعضائها على ١٢ ألف عضو «جندي» مدربين تدريباً عالياً، وهناك «مليشيا مونتانا» و«مليشيا كلان ووتش» في ولاية ألاباما وغيرها، كما أن هناك مجموعات من الجماعات المتعصبة مثل «الرؤوس الحليقة» ومنظمة «الأمير» و«الكوكلوكس كلان»، وجماعة «البرانش دافيديان»، والتي زعم قائدها «ديفيد كورش» بأنه «المسيح»، وتحدى الحكومة قبل سنتين وقتل هو و٨٠ من أتباعه في مدينة «ويكو» بولاية تكساس.

إن الجامع المشترك بين هذه الميليشيات هو التعصب والتشدد والاتجاه المغالي جدا في التطرف والحقد على الحكومة، والعنصرية الشديدة والكراهية ضد ما هو «أجنبي غير أبيض نقي أصيل»، والمنتمون لهذه الجماعات من البيض الأوروبيين الأقحاح.

لكن المشكلة الاجتماعية التي ستواجهها الولايات المتحدة الآن هي أنه وفق تصاريح صحفية فإن غالبية هؤلاء مواطنون افاضل وشرفاء ويعملون بصبر وإخلاص ومثقفون، أي أن الإرهاب والأفكار المتطرفة ليست ناتجة من طبقة متدنية اجتماعياً، وإذا كانت السمة العامة للمجتمع الأمريكي بأنه محسوب من مجتمعات الحرية والرفاهية الاجتماعية، فإن أوراق المحللين والدارسين لأسباب حادث أوكلاهوما غير قادرة على تفسير هذا الخطر الجديد بأنه مشكلة قانونية أو طبقية.

إن نزعة التفوق والعنصرية سادت أمريكا منذ منتصف هذا القرن، وما زالت هي السمة البارزة على قادة وعناصر هذه الميليشيات والمنظمات، وإن الكارثة المقبلة على ما يبدو والخطر القادم على الأمة الأمريكية لا من التخلف التكنولوجي، وإنما هو من داخلها، وقد تسارع الإدارة الأمريكية لحث الكونجرس على إصدار تشريع خاص بالإرهاب، لكن لم تكن القوانين في يوم ما تمنع استمرار الأفكار المتطرفة والإرهابية خصوصاً في مجتمع يحمي الحريات ويصونها كالمجتمع الأمريكي، وأنه قد يكون من الخطأ بمكان أن تسارع الإدارة الأمريكية لحل كارثة مقبلة ببضعة مواد قانون، إن تشكيل لجنة جديدة لدراسة «الأزمة الاجتماعية الجديدة» جديرة بالاهتمام ربما ليكتشف الرجل الأبيض في أمريكا أن القيم المادية التي تبثها حضارته على مدى قرنين من الزمان أفرزت عقداً روحية وأخلاقية واجتماعية وفكرية أولها عقدة «التفوق» التي لازالت تلازم شعب الولايات المتحدة وقادتها منذ أن عرف الشعب الأمريكي أنه شعب بلا تاريخ يناقش شعوباً حضارية في العالم.

لقد كانت تلك الجماعات والميليشيات المتطرفة، وهي «الجديد القديم» لمنظمات «الكوكلوكس كلان» وغيرها نتيجة منسجمة وطبيعية لتلك النظرية، تتجدد مرة أخرى في ثوب آخر، وهي بمثابة «قش في أحشاء أمريكا» جاهز للاشتعال في أي وقت. ■

في الأماكن النائية التي يصعب الوصول إليها والتي تفتقر إلى الخدمات الأساسية، وأكد أنه بالرغم من تلك الجهود الضخمة للنشاط التنصيري، إلا أن دعاة الجمعية في الفلبين هناك يعملون على كشف زيف دعواهم وخطر مناهجهم المنحرفة إلى جانب دعوة المسلمين إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة. ■

رابطة العالم الإسلامي: ألفا قتيل و ٢٠ ألف مشرد مسلم في أحداث بورندي



د. أحمد محمد علي

مكة المكرمة : المجتمع : ناشدت رابطة العالم الإسلامي منظمة الوحدة الإفريقية وقادة الدول الإفريقية وجميع الشعوب المحبة للسلام والمدافعة عن حقوق الإنسان التحرك لوضع حد للصراع الدائر في بورندي، والذي أودى بحياة عشرات الآلاف من أهالي البلاد وبينهم مسلمون، وأشار بيان رسمي صادر عن الرابطة (٢٤ / ٤) إلى أن المجازر الدموية تطول المسلمين مما أدى إلى سقوط ألفي قتيل وتشريد ٢٠ ألف مسلم من ديارهم. وطالبت الرابطة السلطة الحاكمة في بورندي وقف حملات الإبادة الظالمة التي تمارس ضد المسلمين وغيرهم، كما ناشدت الحكومات الإسلامية والمنظمات والهيئات الدولية والإنسانية السعي لتقديم الإغاثة للشعب البورندي والضغط في نفس الوقت على الحكومة لوقف نزيف الدم هناك. ■

التنفيذي للمجلس الأمريكي الكشميري - بالتقرير الذي أصدرته اللجنة الدولية للمطفيين مؤخرًا، والذي أكد على أن الحل الوحيد لإحلال السلام في منطقتي جامو وكشمير يكمن في «ترك السكان يقررون بشأن مستقبلهم».

وقد أوحى التقرير الذي يبلغ عدد صفحاته ١٤٠ صفحة على ضرورة إجراء مفاوضات بين ممثلي كل من باكستان والهند وكشمير لإيجاد تسوية تؤدي إلى إجراء استفتاء يسمح لسكان منطقتي جامو وكشمير بممارسة حقهم في تقرير مصيرهم، والذين حرّمهم المستعمر البريطاني من ممارسة ذلك الحق بموجب قانون صدر في عام ١٩٤٧م.

وقد اتهمت اللجنة التي تتخذ من جنيف مقراً لها القوات الهندية بارتكاب انتهاكات صارخة لحقوق الإنسان ضد السكان بما فيها عمليات الإعدام بدون محاكمة التي ترتكب بحق المناضلين أو المشتبه في مشاركتهم في حركة المقاومة. ■

(١٢٢) شخصاً اعتنقوا الإسلام في الفلبين

أفادت التقارير الواردة إلى مشروع تفريغ الدعاة التابع لجمعية إحياء التراث الإسلامي عن دخول (١٢٢) من النصاري والوثنيين في الفلبين الإسلام على أيدي دعاة الجمعية.

وصرح خالد الغيص - رئيس مشروع تفريغ الدعاة - له المجتمع: أن النصاري يشنون حرباً شرسة لطمس الهوية الإسلامية بإلقاء الشبهات والشك في قلوب المسلمين، كما يدفعون الأموال الطائلة، ويوزعون الهدايا، ويبنون المستشفيات، ويشيدون دور الأيتام، وقبل هذا يبنون كنائسهم وأديرتهم في ديار المسلمين، وأضاف الغيص أن من بين خططهم في محو الهوية الإسلامية لدى المسلمين حركتهم

الموقعة في شهر أكتوبر من العام الماضي، ويصل عدد أفراد بعثة المراقبين الدوليين تلك ٢١٧ جندي، وتقول مصادر في الأمم المتحدة أن «إسرائيل» طلبت سحب الجنود على الفور، فيما طلب الأردن أن يتم ذلك عبر تخفيض تدريجي لتلك القوة. ■

أجاويد يزور «إسرائيل»



أجاويد

استنبول : محمد العباسي : قام بولنت أجاويد - زعيم حزب اليسار الديمقراطي ورئيس الوزراء التركي السابق - بزيارة إلى «إسرائيل» يوم ١٠ إبريل الجاري، تلبية لدعوة رسمية تلقاها من شيمون بيريز - وزير الخارجية الإسرائيلي - والتقى خلالها بكل من إسحاق رابين - رئيس الوزراء - وبيريز، كما التقى بياسر عرفات رئيس الإدارة الفلسطينية في غزة.

وقال يا هودا ميلو - نائب مدير دائرة أوروبا الغربية في وزارة الخارجية الإسرائيلية - عن أجاويد: إنه من أكثر الساسة الأتراك احتراماً وتأثيراً، وأنه زعيم حزب يساري يسير قدماً للأمام، من المعروف أن أجاويد كان أول مسئول تركي يسمح لمنظمة التحرير الفلسطينية بفتح مكتب لها في أنقرة عام ١٩٧٨م. ■

اللجنة الدولية للمطفيين تدعو إلى إجراء استفتاء في كشمير

واشنطن : المجتمع : رحب الدكتور غلام نبي فاي - المدير



المجتمع الإسلامي

واينما ذكر اسم الله في بلد
عدت أرجاءه من لب أوطاني

الأردن و«إسرائيل» تطلبان من الأمم المتحدة سحب مراقبي الهدنة



الملك حسين ■ رابين

واشنطن : محمد دليح : طلبت كل من الأردن وإسرائيل، من الأمم المتحدة سحب بعثة المراقبين الدوليين التي تراقب منذ عام ١٩٤٩م اتفاق الهدنة بين الجانبين، وقد تم تقديم الطلب في وقت سابق من شهر إبريل الجاري إلى الأمين العام للأمم المتحدة بطرس غالي، ويعكس الطلب شروط ومضمون معاهدة الصلح الأردنية الإسرائيلية



AL - MUJTAMA'A

المجتمع

مجلة المسلمين في كل أنحاء العالم

المجتمع» تضع قضايا العالم
الإسلامي وقضايا العالم
بين يديك كل أسبوع
من منظور إسلامي

قسمة اشتراك

اشترك الآن حتى تضمن وصول «المجتمع» إليك أسبوعياً وبانتظام..

قسيمة اشتراك

بيانات المشترك

الاسم :

الجنسية :

الوظيفة :

العنوان :

ت المنزل :

ت العمل :

ملاحظات أخرى :

التوقيع

السيد / مدير التوزيع المحترم !!

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته !!!

وبعد ...

يرجى التكرم بقبول اشتراكنا في مجلة

المجتمع لمدة سنة، ومرفق طيه شيك باسم

مجلة المجتمع بمبلغ :

قيمة الاشتراك السنوي: الأفراد: الدول العربية ٢٠ ديناراً كويتياً أو ما يعادلها - الدول الأجنبية ١٠٠ دولار أمريكي أو ما يعادلها
المؤسسات والشركات : ٤٥ دينار كويتي أو ١٥٠ دولار أمريكي .

ترسل هذه القسيمة مع الشيك على العنوان التالي : الكويت - الصفاة - ص.ب ٤٨٥٠ - الرمز البريدي 13049 - مجلة المجتمع

استغاثة للمنظمات الإغاثية.. الكوليرا تحصد سكان منطقة في غينيا

اجتاح وباء الكوليرا منطقة «ماسنتا» في غينيا كوناكري وفكح حياة الآلاف من اللاجئين. أحدث الوباء حالة من الذعر بين اللاجئين والمواطنين الذين يفرون إلى المناطق المجاورة. وقد أرسل أهالي المنطقة استغاثات عاجلة للمنظمات والهيئات الإغاثية طلبا للنجدة.

وعنوانهم كالتالي:
Sedeke V. Dukuly
Bureau des Travaux
Benevols
B.P. 12268 Madina
Conakry
Republis of Guinea
Fax: 55-224-444052

اجتاحت عشرات القرى والمدن ودمرت العديد من المصانع الإنتاجية، وأهملت ٤٠ ألف رأس من الماشية.

وقد حدثت هذه الكارثة بسبب ارتفاع منسوب المياه في بحر قزوين ومهاجمة المناطق القريبة مما أدى إلى تعطيل الحياة في تلك الدولة المسلمة وتفاقم المشاكل الاجتماعية والاقتصادية.

وصرح دعيخ خلف الشمري - مدير لجنة مسلمي آسيا التابعة للهيئة الخيرية الإسلامية العالمية له المجتمع: «بناء على إفادات شهود العيان بأن السكان في تلك الجمهورية الإسلامية (٤,٢٠٠ ملايين نسمة)، يعانون من الجوع والتشرد، كما يهددهم تفشي الأوبئة والأمراض الفتاكة وهو ما يؤكد حاجتهم لمساعدات إغاثية عاجلة تقوم بالعمل على توفيرها»

الدينية في الحكومة الروسية أن هذا المشروع بقانون يأتي تطورا لقانون حرية العبادة الصادر في عام ١٩٩٠م وذلك بعد التغييرات التي طرأت على المجتمع والحياة الدينية هناك، ويتضمن مشروع القانون الجديد تنظيم عمل البعثات الدينية الأجنبية، حيث سيتم استحداث آلية جديدة لاعتماد تواجد ممثلي المنظمات الدينية الأجنبية في روسيا.

وعلمت «المجتمع» من مصادر علمية في موسكو أن هذا المشروع سيحدد بالدرجة الأولى من أعمال وأنشطة اللجان الخيرية الإسلامية في روسيا الاتحادية. ■

داغستان تعرض لفيضانات مدمرة

تعرضت جمهورية داغستان الإسلامية لكارثة فيضانات مدمرة

قانون جديد في روسيا يعرقل أنشطة اللجان الخيرية الإسلامية



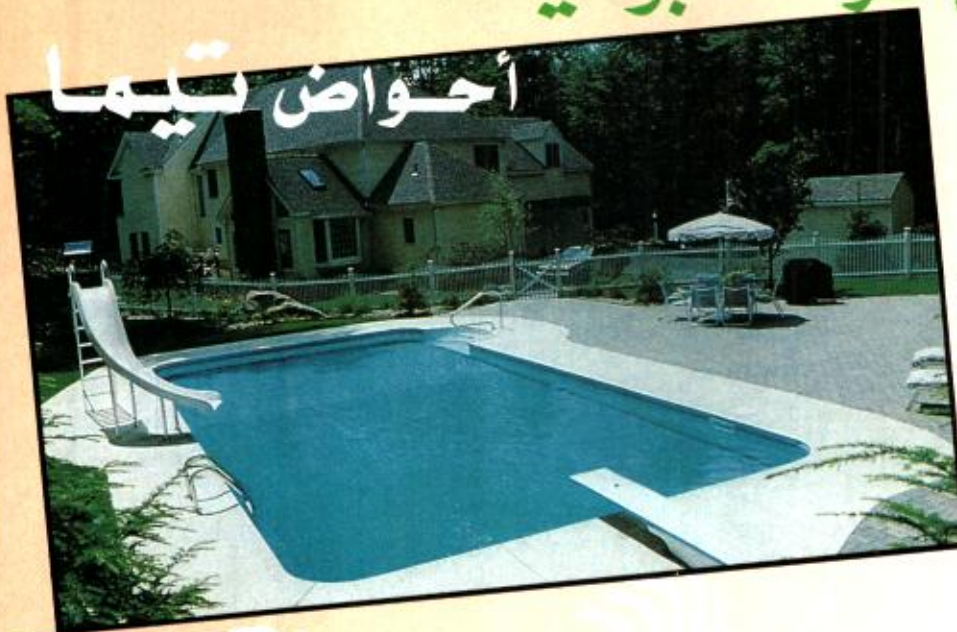
■ يلتسن

موسكو : المجتمع : تناقش دائرة القانون برئاسة الجمهورية الروسية مشروع قانون يحرم إنشاء منظمات يمكن أن تشير نعرات عرقية أو قومية أو دينية، ويوقف في نفس الوقت أي منظمات قائمة وترى السلطات أنها تقوم بذلك، وذكرت وكالة نوفستي الروسية للأنباء نقلا عن مسئول العلاقات مع التنظيمات

أستمتع بأجمل الأوقات برعاية...



أحواض تيمما



- بناء وصيانة أحواض السباحة والنوافير
- وحدات الجكوزي بأحجامها
- غرف البخار والساونا
- كيماويات لمعالجة أحواض السباحة
- اكسسوارات أحواض السباحة
- قطع غيار

Tima



هاتف 2412517 * 2455880 - فاكس 2466836

في مجرى الأحداث

كلاب الملكة

أصاب الفزع سعادة الملكة عندما شاهدت كلابها في حجراتهم الخاصة داخل القصر يتضايقون من بعض «البرد» الذي يتسلل إلى أسرتهم من فتحات الأبواب السفلى. وطلبت الملكة على الفور إعداد أسرة خاصة للكلاب من صنع يدوي تكون مرتفعة عن الأرض حوالي عشرة سنتيمترات لتفادي البرد، وأعلنت شركة «سمرسوت وولو كمباني» المتخصصة أنها تلقت هذا الطلب من الملكة بكل فخر.

هذا الحدث الطريف من قبل الملكة إليزابيث - ملكة بريطانيا - استحضّر أمامي صورتين متناقضتين.. الكلاب وهي سعيدة بدفء الأسرة الجديدة في جناحها الخاص بالقصر الملكي، وملايين الأطفال المنكوبين في البوسنة والهرسك والشيشان والصومال ورواندا وبوروندي و... و... وصرخاتهم تزلزل الكون دون مجيب، وهم يفترون الأرض ويلتحفون السماء، وأقصى ما يقدم لهم من المجتمع الدولي أو السادة في الغرب هو قطعة خبز أو شربة ماء غالباً ما تصل بعد أن يكونوا قد فارقوا الحياة.. فقط الحركة تدب نحوهم عندما تسرع الجرافات لإزالة التراب على جثثهم المتعفنة خوفاً من تفشي الأوبئة.

ولابد أن الملكة وغيرها من أصحاب القلوب المرفهة على الكلاب قد سمعت عن آخر تقرير «لليونسيف» الذي يكشف أن هناك ١٣ مليون طفل يموتون سنوياً، إما بسبب الجوع أو المرض، والعدد يتضاعف لو أدخلنا أعداد الأطفال الذين يموتون بسبب الحروب، ونحن لم نسمع عن أي تحرك من قبل الملكة تجاه هذه الفواجع فقط نسمع «طنطنات» تصريحات ألسنة التي غالباً ما يكون وراءها الرغبة في تحقيق مكاسب سياسية.. وللحق فإن التحرك الوحيد من قبل الغرب يكون من قبل منظمات الإغاثة التنصيرية التي تسرع لاقتلاع هؤلاء المنكوبين من دينهم. إن ما تفعله الملكة ليس غريباً على الحياة والحضارة الغربية، فجمعيات ومؤسسات العناية بالحيوانات والطيور يزداد انتشارها في الغرب، وكثير من الأثرياء يوصي بعد وفاته بكل ثروته لما يحب من الحيوانات، وقلمنا نشاهد زعيماً أو شهيراً إلا ومعه كلبه الحبيب... والرحمة بالحيوان أو الطير شيء مطلوب وهي على العموم من معالم الإسلام، وحديث الرسول ﷺ معلوم عن المرأة التي دخلت النار في هرة حبستها دون أن تطعمها أو تتركها تأكل من خشاش الأرض، لكن حالة الإفراط للدرجة التي يستولي بها الكلاب والقطط على كل ما في القلوب من رحمة هو الخلل الكبير في وقت يكون نصيب الإنسان فيه القتل والتشريد والجوع والفقر من خلال فواجع كلها من صناعة الغرب.. وللدرجة التي يلح فيها الإنسان طلباً للمساواة بالكلاب فلا يجد ■

شعبان عبد الرحمن

السلطات المقدونية تغلق آخر مكاتب الهيئات الإسلامية للإغاثة



■ صلاح الجعفرائي

فرانكفورت : المجتمع : داهمت السلطات المقدونية (إحدى جمهوريات البلقان) مؤخراً مكتب هيئة الإغاثة الإسلامية العالمية ومنازل العاملين به، حيث تم إلقاء القبض عليهم ومصادرة كافة ممتلكاتهم الشخصية بما فيها حلي النساء والمنقولات والسيارات والملابس والشهادات الدراسية، وبعد التحقيق معهم في ظروف سيئة تم طردهم إلى الحدود الألبانية مع زوجاتهم إلا أن السلطات أبقت على الزوجات المقدونيات في حين تم طرد الأزواج بدعوى أنهم عرب.

وقد اعتبرت السلطات قيام مكتب الإغاثة بمساعدة المدارس وتقديم العون للفقراء، ومساعدة المهاجرين البوسنيين الذين حررت بعض مدنها في العودة إليها بأنها من المخالفات التي تستدعي طردهم.

وقد قام المجلس الإسلامي في ألمانيا بتحركات عاجلة احتجاجاً على هذه التصرفات، فقد التقى صلاح الجعفرائي - رئيس المجلس - بالقائم بأعمال سفارة مقدونيا في ألمانيا، ووجه له احتجاجاً شديداً للجهة، كما قام بتسليم الخارجية الألبانية مذكرة احتجاج طلب رفعها لأمين عام منظمة المؤتمر الإسلامي مطالباً بأن تتحمل المنظمة مسئوليتها، مازال المجلس يواصل مجهوداته واتصالاته لمعالجة الوضع، والجدير بالذكر أن مكتب هيئة الإغاثة في مقدونيا هو آخر مكاتب الهيئة بعد أن تم إغلاق بقية المكاتب. ■

فضائح القساوسة الشواذ تمتد من بريطانيا إلى النمسا

امتدت فضائح شذوذ القساوسة في أوروبا من بريطانيا إلى النمسا، حيث خيم الذهول على النمسا التي يشكل الكاثوليك فيها الغالبية الساحقة، وذلك على إثر اتهام جوزيف هارتمان (٣٧ سنة) لرئيس الكنيسة الكاردينال «هانز هرمان جرور» (٧٥ سنة) بالاعتداء عليه منذ عشرين عاماً عندما كان تلميذاً في المدرسة الكاثوليكية.

وبعد أسبوعين من رواج هذه الاتهامات رد الكاردينال مؤخراً رافضاً هذه الاتهامات في بيان موقع باسمه، ولم يفلح هذا البيان من «جرور» في الحد من الدعوة القوية التي يقودها الأساقفة في الجاح الليبرالي من الكنيسة باستقالته من منصب كبير أساقفة النمسا ومدينة فيينا، وكان «جرور» قد قدم استقالته فعلاً لبابا الفاتيكان لبلوغه سن التقاعد (٧٥ سنة) لكن الاستقالة لم تقبل، وإن كان البابا قد عين نائباً لـ «جرور» في الرابع عشر من الشهر الجاري، وقد أجرت مؤسسة «جالوب» للإعلام استطلاعاً بين النمساويين في منتصف إبريل الماضي أفادت نتائجه أن ٨١٪ يريدون من «جرور» الاستقالة.

كانت الكنيسة الكاثوليكية النمساوية قد تعرضت لفضيحة مماثلة قبل أسبوعين، حيث اتهم تلميذ سابق أيضاً في مدرسة كاثوليكية بسالزبورج القس «أوجست فانجر» بالاعتداء عليه منذ ثلاثين عاماً، وظهر فانجر على الهواء وأعترف بجريمته! ■

هزيمة كبيرة لقوات «طالبان» غرب أفغانستان

مُنيت حركة «طالبان» الأفغانية بهزيمة كبيرة في غرب أفغانستان على أيدي القوات الموالية للرئيس برهان الدين رباني. وقد اضطر مقاتلو الحركة للانسحاب من قاعدة مشينداند، الجوية الرئيسية في مدينة «هرات»

وقد نشرت القوات البوسنية صورا للجنرال وحيد كرابلغتش - قائد اللواء الأول في الجيش البوسني - فوق القمة المحررة تأكيدا لاستيلائها على تلك القمة.

وفيد المراقبون العسكريون بأنه بسقوط هذه القمة تصبح الطرق الموصلة إلى مناطق شرق البوسنة والهرسك المحاصرة أكثر أمنا.

من ناحية أخرى فشل ياسوشي اكاشي - ممثل السكرتير العام للأمم المتحدة - حتى نهاية الأسبوع الماضي في إقناع كل من الحكومة البوسنية والقوات الصربية بتمديد وقف إطلاق النار الذي من المفترض أن يكون انتهى في نهاية إبريل الماضي، وقد أكد كبار المسؤولين في البوسنة رفضهم استمرار الهدنة إلا إذا وافق الصرب على خطة مجموعة الاتصال الدولية، في حين زعم الصرب أن المسلمين غير جادين في احترام الهدنة، وادعوا أن المجتمع الدولي متواطئ مع الحكومة المسلمة!! ■

شاهداه في المستشفى في حالة غيبوبة دائمة، وقال محاميه «أندريه روزنتال»: إن موكله كان يعاني من رضوض خطيرة في الجمجمة لدى نقله للمستشفى.

وقد أكدت الشرطة الصهيونية الثلاثاء ٤/٢٥ اعتقال حريزات باعتبارهم مسجوناً آمناً، في الوقت الذي ذكر فيه مصدر أمني رفيع أنه عضو بارز في الجناح العسكري لحماس في مدينة الخليل، وأن له صلة بثلاثة من رجال حماس قتلهم قوات الأمن الصهيونية الأسبوع قبل الماضي في المدينة ■

قوات البوسنة تسيطر على قمة استراتيجية جنوب سرايفو

زغرب : المجتمع : سيطرت قوات البوسنة الأسبوع الماضي على قمة «ترسكفتسا» الاستراتيجية التي تبعد ٣٠ كم جنوب العاصمة البوسنية سرايفو.

استشهاد عضو في «حماس» تحت تعذيب الصهاينة



■ عناصر من فصائل عز الدين القسام

قتلت أجهزة الأمن الصهيونية أحد أفراد حركة «حماس» خلال عمليات استجوابه التي استمرت ثلاثة أيام.

كانت سلطات العدو الصهيوني قد اعتقلت عبد الصمد حريزات (٣٠ سنة) السبت ٤/٢٢ في مدينة الخليل، حيث أخضعتة للتحقيقات، وتم نقله بعد ذلك إلى مستشفى «هداسا» بمدينة القدس وهو في حالة خطيرة، حيث توفي الثلاثاء ٤/٢٥.

وقد أكد شقيقه ووالدته أنهما

عاصمة المقاطعة الغربية بعد أسبوع من القتال أودى بحياة أكثر من ٨٠٠ شخص، كان إسماعيل خان أمير المنطقة والموالي للرئيس الأفغاني قد استخدم القاعدة في سلسلة من الغارات الجوية على قوات «طالبان» القادمة من قندهار مما أدى إلى مقتل المئات منهم.

وذكرت أنباء صحفية أن قوات «طالبان» أمرت بوقف إطلاق النار من جانبها للسماح للجنة من الوجهاء المحليين بالتفاوض على تسوية مع إسماعيل خان، وكانت طالبان تسعى للاستيلاء الكامل على قاعدة «شيندانه» للسيطرة على عشرين طائرة مقاتلة موجودة بها، كانت ستساعد في تقدمهم بسرعة لاحتلال مزيد من الأرض.

وقد أكد ناطق باسم القائد أحمد شاه مسعود - أبرز قادة برهان الدين رباني العسكريين - أن أي هجوم تشنه طالبان سيؤدي إلى قتال لا جدوى منه، وأن خير طريقة لضمان مستقبل أفغانستان هي التخلي عن أحلام النصر من جانب «طالبان» والدخول في مفاوضات مع الحكومة ■

عطورات الشيباني

الأصالة و الترات ...

والعود الأصلي ودهن العود



لزيائننا الكرام
وصلنا
بخور سيوف



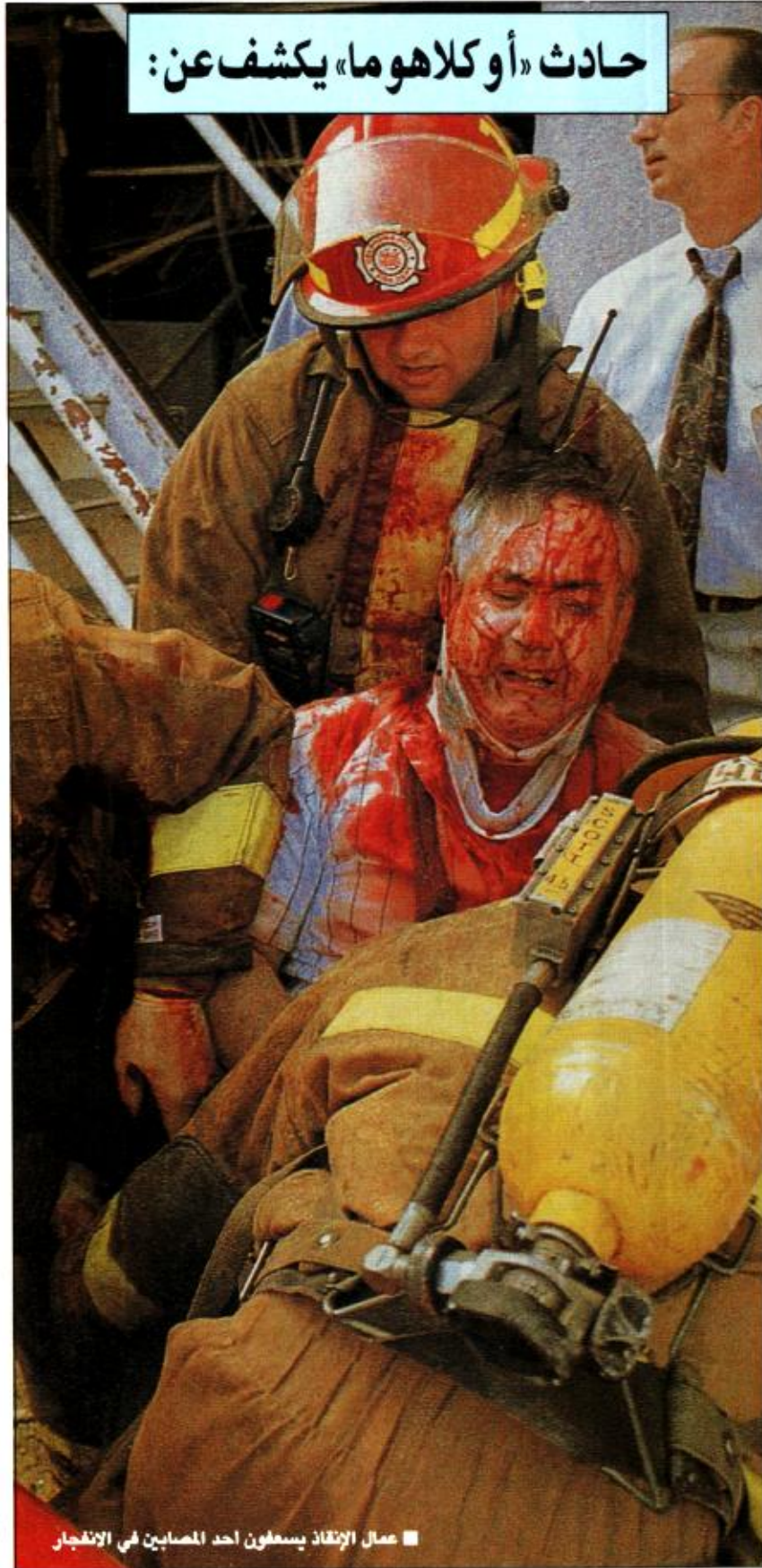
حادث «أوكلاهوما» يكشف عن:

واشنطن: مراسل المجتمع

لم يكن أكثر المتفائلين في التجمعات العربية والإسلامية في الولايات المتحدة يتوقعون أن تنتهي مأساة حادث الانفجار الذي هز مدينة أوكلاهوما وهز مشاعر الأمريكيين صباح الأربعاء الماضي، دون أن يتم إصاق التهمة بهم بعد أن تسابقت وسائل الإعلام التي يسيطر عليها اليهود في توزيع الاتهامات على الفصائل الإسلامية خارج وداخل القارة الأمريكية ابتداء من المساجد، والمراكز الإسلامية، وحتى جماعتي الجهاد، وحماس في فلسطين المحتلة، مروراً بالدول الإسلامية المعارضة للسياسة الأمريكية مثل: إيران، والعراق، وليبيا، وقد تنفس المسلمون داخل أمريكا الصعداء بعد أن تم توجيه الاتهام في الحادث إلى عصابة أمريكية خالصة تسمى ميليشيا ميتشجان، وتم القبض على أحد المتورطين من عناصرها في الحادث، ولا زال البحث جارياً عن عناصر أخرى منها.

ولعل هذه التجربة كانت درساً مهماً للمسلمين داخل الولايات المتحدة أظهرت فيه المراكز والمساجد قدرة جيدة على التحرك من خلال بيانات الإدانة السريعة التي أعقبت وقوع الحادث، وفتح المساجد لجمع التبرعات المادية للضحايا، ومراكز للتبرع بالدم، وتخصيص خطبة الجمعة الماضية للتعبير عن سماحة الإسلام وإدانتها لمثل هذه الجرائم غير الإنسانية، وهو الأمر الذي أجبر وسائل الإعلام الأمريكية التي كانت سباقاً لاتهام المسلمين إلى التراجع عن اتهاماتها والإشارة إلى جهود الإغاثة التي قامت بها المراكز الإسلامية.

كانت حالة من الرعب والترقب قد سادت جميع أنحاء الولايات المتحدة الأمريكية في أعقاب الحادث الإرهابي الأكبر من نوعه في التاريخ الأمريكي والذي راح ضحيته حتى صباح الأحد ٨٠ شخصاً من بينهم ١٢ طفلاً، بالإضافة إلى ١٢٠ مفقوداً في الانفجار الذي دمر مبنى فيدرالياً من تسعة طوابق بمدينة أوكلاهوما بولاية أوكلاهوما، فقد تم لأول مرة فرض إجراءات أمنية مشددة على دخول الأبنية العامة تشمل التحقق من شخصية المترددين عليها، وهو ما لم يكن متبعاً من قبل، كما انتشر رجال المخابرات والمباحث الفيدرالية في مختلف الولايات بحثاً عن أي دليل يقودهم إلى تحديد هوية مرتكبي الحادث، وشددت الرقابة على المطارات والموانئ والطرق السريعة. وقد أدانت المنظمات الإسلامية في الولايات المتحدة بشدة



عمال الإنقاذ يسعفون أحد المصابين في الانفجار

مادة ضد العرب والمسلمين يفذيها الإعلام اليهودي

المساجد والمنظمات الإسلامية تثبت وجودها في أول اختبار صعب

إطلاق سراح الشاب الأردني - الأمريكي الذي كان قد تم احتجازه في مطار هيثرو ببريطانيا، وتمت إعادته إلى أمريكا لسؤاله بعد أن ثبت عدم وجود أية علاقة له بالحادث، وتم تقديم اعتذار رسمي له، بعد ذلك أصدرت المباحث الفيدرالية أمرا بالقبض على رجلين من ميليشيا ميتشجان المعارضة للحكومة الفيدرالية يعتقد أنهم منفذي العملية، فقد تم رصد مكافأة قدرها ٢ مليون دولار لمن يدلي بمعلومات تقود إلى القبض عليهما، وقد تم نشر رسم للرجلين، وقيل في بداية الأمر أنهما من أصل شرق - أوسطي، ثم تبين أنهما يمتنان لمنطقة الشرق الأوسط بصفة، وأنهما نفذا الحادث انتقاما من الحكومة الفيدرالية التي سبق أن داهمت مقر جماعة دينفيد كورش المشابهة للميليشيا وقتلت جميع أفرادها قبل عامين، وأضافت المصادر أن سلطات التحقيق الأمريكية لم ترضخ لابتزازات نجوم الإعلام اليهود الذين حاولوا بشتى السبل توجيه البحث في القضية في اتجاه المسلمين واستبعاد أي متهم آخر

المنتظر أن تستمر ستة أيام، كما أصدرت اللجنة العربية الأمريكية لمكافحة التمييز العنصري بيانا طالبت فيه وسائل الإعلام الأمريكية بعدم استباق الأحداث، وإلقاء التهمة على عاتق المسلمين، رغم تأكيدات المباحث الفيدرالية عدم الوصول إلى أي دليل اتهم.

وقد عبرت القيادات الإسلامية في أمريكا عن استيائها من حملة الكراهية التي شنتها وسائل الإعلام الأمريكية على المسلمين والدين الإسلامي منذ وقوع الحادث، والتي وصلت إلى حد المطالبة بمنع مواطني الدول الإسلامية من دخول الولايات المتحدة. وفيما أعلن في الأسبوع الماضي عن

الحادث المروع، حيث أصدرت بيانا مشتركا أدانت فيه الحادث، وأكدت اعتراضها على محاولات الإعلام نسبة الحادث إلى المسلمين، ودعت المسلمين إلى المشاركة في أعمال الإغاثة، والتبرع بالدم لضحايا الحادث، ووقعته ١٠ مساجد ومراكز إسلامية كبيرة، كما أصدر المجلس الإسلامي الأمريكي - ومقره واشنطن - بيانا أدان فيه مرتكبي الحادث، ووصفه بأنه عمل لا يمت للإنسانية بصفة، وقال د. عبدالرحمن العمودي - رئيس المجلس - في اتصال تليفوني مع مراسل «المجتمع» أن أكثر من ٦ ملايين مسلم أمريكي يستنكرون هذا الحادث البشع بشدة أي كانت هوية مرتكبيه، وكانت الاتصالات التليفونية قد انتهت على المجلس طوال الأربعة الماضي مطالبه بإصدار بيان عاجل حول الحادث إثر تردد الاتهامات في جميع وسائل الإعلام الأمريكية للمسلمين دون تمييز بارتكاب الحادث الذي لم يعلن حتى الآن عن عدد ضحاياه في ظل استمرار عمليات البحث عن الضحايا وسط ركاب ٩ طوابق، والتي من

ماذا حدث للجالية المسلمة في أوكلاندوما؟



تجمعات للمسلمين في أمريكا

النساء المسلمات لم يخرجن من بيوتهن وقرر بعض المسلمين بأنه إذا كانت هناك حاجة ماسة لخروج النساء المسلمات من بيوتهن فعليهن خلع الحجاب لئلا يتعرضن للمضايقة والإيذاء.

- شاب متزوج من مسلمة أمريكية ذهب لشراء كاميرة فيديو قبل يوم واحد من الحادث جاءه رجال FBI للتحقيق معه.

- امرأة أمريكية أعلنت إسلامها قبل أسبوعين من حادث التفجير اختلقت مع أهلها المسيحيين ووجهت إليها الاتهامات والمسلمين، ولكن بعد ظهور الحقيقة تم الاعتذار إليها عما بدر منهم من سوء معاملة.

- الجالية الإسلامية الآن تقوم بتقديم الإعانات بالتعاون مع مؤسسة الرحمة العالمية للضحايا وأسرهم، وقد قيل لي بأنهم سوف يقدمون لحاكم الولاية تبرع بمبلغ ١٠ آلاف دولار باسم الجالية الإسلامية بولاية أوكلاندوما

أوكلاندوما : عاطف دلقموني

دب الفرع في صفوف الجالية الإسلامية بمدينة أوكلاندوما وضواحيها المجاورة بعد حادث الانفجار هناك، حيث صار ينظر إليهم كمتهمين في ذلك الحادث.

- قيل لي بأن الجيران القريبين من سكن المسلمين تبدلت نظراتهم ولم يعودوا يحيون المسلمين كعادتهم قبل التفجير.

- امرأة مسلمة محبة ذهبت للتبرع بالدم من أجل ضحايا الحادث فعملت معاملة سيئة، حيث أجبرت على البكاء وترك المكان.

- مسجد في مدينة Stillwater بأوكلاندوما أطلق عليه عبارات نارية.

- طالب قطري يدرس هناك هدد بالسكين من قبل أمريكي غاضب.

- التلاميذ المسلمين لم يرسلوا للمدارس الحكومية خوفا من معاملة سيئة، وكذلك

لضحايا الحادث وأسرهم.
- يعتقد الكثير من المسلمين أنه قد حان الوقت لاستخدام هذه الفرصة لتعريف الناس بالإسلام وتعاليمه الحنيفة.
- شارك الأطباء المسلمون في معالجة ضحايا التفجير منذ البداية

حينما انكشف تنفس المسلم

واشنطن : المجتمع

عندما تواردت الأنباء تحمل خبر الانفجار الرهيب الذي وقع في مدينة أوكلاهوما ، وبدأت تتكرر أصداؤه وجود عمل إرهابي خلف الانفجار، انتحابت الجالية الإسلامية والعربية حالة من الرعب والفرع، ربما كانت الألفظ منذ حادث التفجير الشهير بمبنى التجارة الدولي في شهر فبراير ١٩٩٣م ، واتهام عناصر إسلامية عربية بتدبير الانفجار.

لقد طغت على صيغ التقارير الإعلامية منذ ذلك الحادث ملامح الاتهام لكل ما هو إسلامي بجرة ووقاحة لم يسبق لها مثيل .. وبالرغم من استنكار الجالية لما حدث وشجبها له، إلا أن وسائل الإعلام وخاصة - الصهيوني منها - ظلت تقدم تقارير وتحليلاتها بنفس الطريقة والنهج السابقين، ولم تلتفت لنداءات الجالية الإسلامية والعربية بضرورة التزام الموضوعية والابتعاد عن أسلوب الاتهامات المغرضة والتعصبات الخاطئة.

فكلما انعقدت جلسات محاكمة الشيخ عمر عبد الرحمن كلما أعيد فتح ملف وجراح مركز التجارة الدولي ، وأخذت بالطبع تطفئ مشاهد «جريمة الإرهاب» التي تقف وراءها عناصر وجهات إسلامية !!! وهي الصورة التي يحرص الإعلام الصهيوني على تقديمها وتكرارها من حين لآخر.

وبالرغم من سعي العديد من المؤسسات الإسلامية والعربية وحتى بعض الجهات والمراكز الغربية لتحسين صورة العلاقة بين الإسلام والغرب من خلال عقد جلسات الحوار والمؤتمرات والندوات المشتركة إلا أن وجهات أمريكية سياسية وإعلامية لها ارتباطات مشبوهة بإسرائيل والصهيونية ظلت تعمل على تخريب هذه العلاقة للإبقاء على صورة الإسلام متلازمة مع التطرف والإرهاب.

لقد حاولت العديد من الجهات الإعلامية بعد انفجار أوكلاهوما القفز بدون مقدمات وأدلة إثبات إلى نتيجة مفادها: أن الإرهاب

الفلبين وترحيله إلى أمريكا لمحاكمته، كما نسبت بعض التقارير الحادث إلى حزب الله الموالي لإيران، وذلك رغم نفي الحزب على لسان أحد قادته أية صلة له بالحادث، وتأكيد على أن هدفه هو تحرير الجنوب اللبناني من الاحتلال الإسرائيلي، في الوقت نفسه ترددت مزاعم عن احتمال تورط الرئيس العراقي صدام حسين أو الرئيس الليبي معمر القذافي في الحادث انتقاماً من الموقف الأمريكي الخاص بالعقوبات الدولية المفروضة عليهما، وهو ما دعا الرئيس كلينتون إلى التهديد بعمل عسكري أمريكي ضد أية دولة يتأكد صلتها بالحادث.

وعلى الجانب اليهودي فقد طالب المؤتمر اليهودي في بيان أصدره بأن تعلن أمريكا الحرب على الجماعات الإسلامية المتشددة في جميع أنحاء العالم، وأدعت أن ما واجهه سكان أوكلاهوما يواجهه يومياً سكان «إسرائيل» من المتطرفين المسلمين، ودعا المؤتمر الكونجرس الأمريكي إلى الإسراع في إقرار قانون الإرهاب الدولي، من جانبه شكك رئيس الوزراء الإسرائيلي إسحاق رابين في البيان الذي أصدرته حركة المقاومة الإسلامية «حماس» والتي نفت فيه أية صلة لها بالحادث، وقال: إن المقاومة الإسلامية ليست بالبراعة التي تجعلها تدبر حادث إرهابي، وأنه لا يمكن تصديقهم، كانت «حماس» قد أدانت في تصريحات لأحد قادتها للتلفزيون البريطاني الحادث، وأكدت أنها تقاوم الاحتلال الإسرائيلي داخل الأراضي المحتلة وليس لها أية مصلحة في الإقدام على عمل انتقامي داخل الولايات المتحدة.

على جانب آخر دعا خبراء مكافحة الإرهاب إدارة الرئيس كلينتون إلى اتخاذ إجراءات سريعة وحاسمة لمنع تكرار الحادث تشمل تشديد إجراءات الهجرة لمنع مواطني الدول المصدرة للإرهاب من دخول البلاد، وإطلاق يد سلطات الأمن الأمريكية في تعقب المشتبه فيهم في جميع أنحاء العالم وقيام بوليس الهجرة بالتفتيش على المقيمين بصورة غير شرعية وترحيلهم.

والآن وبعد أن سقطت كل هذه المزاعم التي حاولت ربط الإرهاب بالإسلام، والإسلام بالإرهاب استغلالاً للحادث فإن السؤال الذي لا زال يطرح نفسه ويشدو هو: إلى متى يظل الإسلام والمسلمون هم أسهل هدف يتم توجيه سهام الكراهية إليه ليس في أمريكا فحسب بل في جميع أنحاء العالم وحتى في الدول التي تزعم أنها دول إسلامية؟ ■



■ المبنى عقب الانفجار

من خلال الحملة الإعلامية الضخمة التي تردد صداها في محطات التلفزيون الكبرى والصحف الواسعة الانتشار.

كانت التقارير الإعلامية الأولى قد ركزت اتهاماتها في اتجاهين، اتجاه جماعة ديفيد كوروش الدينية المتطرفة التي اقتحمت قوات البوليس معقلهم في تكساس قبل عامين وقتلت جميع أفرادها، واتجاه الجماعات الإسلامية المتشددة استناداً إلى أقوال عاملة بأحد الفنادق قالت: إن ثلاثة تبدو من ملامحهم أنهم من الشرق الأوسط غادروا الفندق قبل وقوع الحادث بقليل، وتأكيدات خبراء مكافحة الإرهاب أن أسلوب التنفيذ مشابه لحادث تفجير السفارة الأمريكية في بيروت عام ١٩٨٣م، وتفجير السفارة الإسرائيلية في الأرجنتين في عام ١٩٩٢م الذي اتهم فيه عناصر من حزب الله الموالي لإيران.

وقد تسابقت وسائل الإعلام ضمن تغطيتها الحية من مكان الحادث في التكهّن بمرتكبيه حيث وردت اتهامات لجماعة الشيخ عمر عبد الرحمن باعتبار التشابه بين الحادث وحادث تفجير مركز التجارة العالمي بنيويورك الذي تم إلصاقه بالجماعة، وحكم فيه بالسجن لمدة ٢٤٠ عاماً على أربعة، منهم المصري: محمود أبو حليمة، كما أشار البعض إلى جماعة «العائدون من أفغانستان» التي يتزعمها رمزي يوسف بعد القبض عليه في

ت هوية الجناة ون الصفاء



■ صورة من الجو للمبنى المدمر في «أوكلاهوما»

الإسلامي يعاود من جديد تسجيل ضرباته القاتلة داخل أمريكا.

وبالطبع فالمائدة الإعلامية المستديرة جاهزة لتقديم الأفكار والتفسيرات المسبقة حول الشبكة العالمية للإرهاب الإسلامي، والتي تستهدف ضرب المصالح الأمريكية وتحدي شيطان الحضارة الغربية .. (واشنطن جويش ويكلي - ٢٠ إبريل ١٩٩٥) لقد استضافت معظم شبكات التلفزة الأمريكية خبراء بشئون الإرهاب وشخصيات أخرى - إعلامية وسياسية - معروفة بارتباطاتها بالأجندة الإسرائيلية لتدلي بتصريحات تختصر الحادث في عبارة «إنهم أتباع للجماعة التي قامت بتفجير مركز التجارة الدولي...» أو علي حد تعبير عضو الكونجرس الديمقراطي... إنهم على الأغلب من المسلمين المتطرفين» (الواشنطن بوست - ٢٢ إبريل ١٩٩٥م).

وعندما نفت الحركات الإسلامية الجهادية أى علاقة لها بتفجيرات أو كلاهما في تصريحات زعمائها لوكالات الأنباء العالمية، أنكر عليهم الصحفي (اليهودي) استيفن أمرسون تلك البراعة، وقال بأسلوب تهكمي «إنهم يكذبون .. وإن الوقت سيثبت صدق اتهامي لهم» (محطة تلفزيون CBS - ٢٠ إبريل ١٩٩٥).

التحرك لتطوير الحملة الإعلامية

لاشك أن الحملة الإعلامية وإنعكاساتها السياسية والأمنية هي ما تتخوف منه الجالية الإسلامية والعربية وتخشاه، لذلك كانت ردود أفعالها الأولى قوية وسريعة، إذ طالبت منذ اللحظات الأولى للحادث بعدم انجرار وسائل الإعلام وراء الاتهامات المسبقة للعرب والمسلمين، قبل أن تتبين من هوية مقترفي الحادث ودوافعهم..

فقد جاء في البيان الذي أصدره المجلس الإسلامي الأمريكي (AMC) «أن أعمال العنف ضد المدنيين الأبرياء ليست جزءاً من الديانة الإبراهيمية بما فيها الإسلام، وأن أعمال التفجير وجرائم العنف الأخرى يجب عدم إرجاعها لأي تعاليم دينية.. ولهذا، فنحن نحث وسائل الإعلام على التزام جانب الحيطة والحذر في تغطياتها

لهذه القضية الحساسة جداً.. أما بيان اللجنة الوطنية للعرب الأمريكيين (NAAA) فقد ناشد وسائل الإعلام بالابتعاد عن الشائعات التي تقتصر على الألة المادية والتي يروج لها من يسمون أنفسهم بخبراء الإرهاب حول هوية الجناة .. وعبر البيان عن انزعاج الجالية الإسلامية والعربية من التقارير الصحفية غير الموضوعية .. وحذر البيان من مغبة محاولات التهويل والإثارة الصحفية على سلامة وأمن الجالية العربية والإسلامية .. وقد حملت البيانات التي أصدرتها اللجنة العربية الأمريكية لمناهضة التمييز (ADC) والمجلس الأمريكي للعلاقات العامة (ACPA) نفس المضامين السابقة، وحذرت من عواقب تسويق الاتهامات بناءً على خلفيات عرقية معينة، وأعربت تلك البيانات عن أسفها لإنسياق عدد من السياسيين وبعض وسائل الإعلام لربط الحادث بالإسلام والمسلمين.

وقد ناشد الزعماء المسلمون وسائل الإعلام بالتزام الدقة والموضوعية وإظهار المسؤولية بتجنب اللجوء إلى أساليب التهويل والإثارة الصحفية.

الجالية الإسلامية: جهود إغاثية مؤثرة

لقد نجحت الجالية الإسلامية في تجميل صورتها أمام المواطن الأمريكي، وإظهار براعتها من كل مظاهر الاتهام بالتطرف والإرهاب، وأنها لا تقف خلف أى جهة تحاول الإضرار بعلاقتها السلمية داخل جغرافيا المجتمعات الغربية، باعتبارها أقلية تحترم

حقوق المواطنة وتلتزم بحكم القانون. ولقد كانت للمبادرة التي قامت بها العديد من المراكز الإسلامية بجمع التبرعات وتنظيم حملات للتبرع بالدم أكبر الأثر في تحسين مستوى الخطاب الرسمي للرئيس كلنتون ووزيرة العدل جينت رينو والأجهزة الأمنية الأخرى. إن الجالية الإسلامية والعربية - بالرغم من نجاحها النسبي في حملتها تلك - لازالت تنتابها المخاوف جراء هذه الأحداث الأخيرة، والتي جاءت في وقت اشتدت فيه الحملات الصهيونية - إعلامياً وسياسياً - لتمرير تشريع مكافحة الإرهاب لعام ١٩٩٥ (انظر التقرير المرفق)، والذي سيطلق يد الأجهزة الأمنية في التعدي على الحريات والحقوق المدنية للجالية بدعوى مكافحة الإرهاب .. كما سيسمح بحديث تجاوزات لهذه الأجهزة دون مسائلة قضائية وهي حالة أشبه بقوانين الطوارئ، التي تتسلط بها الأنظمة الاستبدادية في معظم بلدان العالم الثالث.

وإذا تمت المصادقة على هذه القوانين، فإن إسرائيل تكون قد نجحت في تسجيل انتصار حاسم لها، وعلى المسلمين - بعد ذلك - استمرار تنظيم صفوفهم لتوظيف أصواتهم وأموالهم لكسب قيادات جديدة تنتصر لقضاياهم في الانتخابات الرئاسية والبرلمانية القادمة، هذا هو التحدي ستواجهه الجالية الإسلامية والعربية في السنوات القليلة القادمة، وإن الاستجابة المسؤولة التي أبدتها الجالية تجاه انفجارات أو كلاهما هي أول الخطوات في مشوارها الطويل لتجميل صورتها وكسب التعاطف لقضاياها. ■

٢٦ المجتمع العدد ١١٤٨ - ٣ ذو الحجة ١٤١٥ هـ - ٢ / ٥ / ١٩٩٥ م

وكل الأمريكىين الذين أساءوا للمسلمين

ومضايقات بالغة على أيدي الأمريكىين فى أعقاب الحوادث الذين اتهموا المسلمين مخزياً بعد ثبوت براءتهم من الحوادث

على المجتمع الأمريكى؟

○ الجماعات الأمريكية المتطرفة موجودة منذ زمن طويل، والقانون الأمريكى يسمح بتكوين مليشيات للأمريكان البيض، خاصة الجناح اليميني المتطرف، كنوع من التوازن والتعبير عن هامش الحرية العريض الذى تمنحه الحكومة الأمريكية للمعارضة الداخلية لسياساتها، ولكن هذه المليشيات نشطت بشكل كبير وملحوظ بعد حادث (واكو) ومقتل ديفيد كوريش، وبدأت هذه المليشيات تزداد عددا وعدة، وهم موجودون فى سائر الولايات المتحدة خاصة الجنوب الغربى منها، وتقدر أعدادهم بـ ٢٠٠ ألف، ولكن يتوقع أن تبدأ عملية تحجيم واسعة لهم الآن مع سن قوانين جديدة صارمة تحيل دون رجوعهم للنمو مرة أخرى.

● ماذا أعد المسلمون فى الولايات المتحدة لمواجهة مثل هذه الاتهامات مستقبلاً؟

○ قام المجلس الإسلامى الأمريكى بالتعاون مع المؤسسات الإسلامية الأخرى باتخاذ عدة خطوات للاستفادة من هذا الحدث وتسخير واستثماره من أجل مستقبل أفضل للجالية المسلمة الأمريكية، وكان من بين هذه الخطوات:

١ - عقدنا لقاء مع نائبة وزيرة العدل وتحدثنا معها عن أبعاد الحادث وتأثيره على الجالية المسلمة، وقدمنا لها نماذج من التحرشات والمضايقات التى تعرض لها المسلمون من جراء التغطية المنحازة من قبل وسائل الإعلام وبعض المسئولين (تجدر الإشارة هنا أن الغالبية العظمى من المسئولين تجاوبوا تجاوباً حسناً مع البيانات الإسلامية التى دعت إلى التريث وعدم القفز إلى التناج، ومعظمهم التزموا الحذر فى تصريحاتهم)، ووعدت بالتحقيق فى كل هذه التحرشات ووضع الاحتياطات اللازمة لعدم تكررها ومعاقبة المذنبين، كما تحدثنا معها عن مشروع قانون مكافحة الإرهاب وصداه السيء على الجالية المسلمة والتحذير من اتخاذ حادث أو كلاهما ذريعة لتدميرها.

٢ - نقوم حالياً بالتعاون مع المنظمات الإسلامية الأخرى بإعداد بنك معلومات واف عن كل حوادث الاعتداء والتحرش التى تعرض لها المسلمون من جراء الاتهامات الباطلة ونشرها فى وسائل الإعلام واستثمارها إلى أقصى حد للتدليل على أن الجالية المسلمة هي الضحية وليست الجاني، وأن الجاني الحقيقي هم أولئك الذين أطلقوا الاتهامات الباطلة دون دليل أو تحقق أو أدنى مراعاة لمسئولية الكلمة، وأنه حري بهم أن يلاحقوا ويعاقبوا ويقصوا من مناصبهم فى توجيه الراي العام.

٣ - عقدنا مؤتمراً صحفياً ضخماً فى واشنطن العاصمة حضرته كل وسائل الإعلام

فى أعقاب الحادث، أولاً: لتشابه الحادث مع حادث تفجير مركز التجارة العالمى بـ نيويورك، وحادث المارينز فى بيروت اللذين أُدينَ فيهما المسلمون، وثانياً: أن المسلمين هدف سهل فى العادة خاصة مع تصاعد موجة ما يسمى بمكافحة الإرهاب والتطرف الإسلامى فى الغرب والشرق على حد سواء للأسف.

أما موقفهم عقب إعلان براءة المسلمين فكان مخزياً كذلك، فبالرغم من إعلان براءة المسلمين تحفظ بعضهم على البراءة وأورد احتمال أن يكون المسلمون قد استأجروا المليشيات الأمريكية للقيام بهذا العمل، وتبجح أحدهم قائلاً: «إن مصادره الخاصة تفيد أن المسلمين دأبوا على استئجار الشعوب الأخرى للقيام بمهمتهم القذرة»، وهؤلاء الأشخاص وتلك الجهات معروفة بعداوتها القديم للإسلام والمسلمين ولن يتركوا أية فرصة تمر دون النبل منهم أو تشويه سمعتهم بدليل أو بغير دليل.

● كيف واجه المسلمون الأمريكىون الحادث؟ وكيف تعاملوا معه؟ وماذا كان موقفهم من الاتهامات التى وجهت لهم فى البداية؟

○ واجه المسلمون الحادث بموقف موحد قوي وهو نفي التهمة عن الجالية المسلمة الأمريكية، وعن الإسلام والمسلمين عموماً، وأكدت المنظمات الإسلامية فى بياناتها أن الفاعل مجرم كأننا من كان، وإن تبين - بعد التحقيق المستفيض - أنه مسلم فينبغي التعامل مع المتهمين ككفار ولا يجوز بحال تجريم الجالية المسلمة جميعها وتحميلها وزر الشواذ منها، كما تم توجيه التحذيرات لوسائل الإعلام على وجه الخصوص بالتزام الموضوعية والحياد فى التغطية والابتعاد عن زج الدين فى هذه المواضع. ومن جهة أخرى سارعت المنظمات الإسلامية الأمريكية بتنظيم حملة واسعة على مستوى القارة للتعبير عن رفضها لمثل هذه الحوادث وسعت للتكذيب العملي لتهم وسائل الإعلام التشويهية، فحثت المسلمين على التبرع بالدم لضحايا الحادث الأليم، كما جمعت المال بالتعاون مع المنظمات الخيرية الإسلامية العالمية كالهئة الخيرية العالمية فى الكويت، وهئة الإغاثة الإسلامية العالمية وغيرها، كما نظمت حملة للتبرع بالدم والغذاء، وأودعت مندوباً عنها لحضور مراسم الجنازة يوم الأحد الماضى.

● ما الأطراف التى يهملها تشويه صورة المسلمين فى المجتمع الأمريكى ووصمهم دائماً بالأعمال الإرهابية؟

○ الأطراف معروفة ومعظمها تابع للوبي اليهودى وأخطبوطهم الإعلامى للأسف، إضافة إلى من تم تجنيدهم وشراؤهم.

● ما حجم وطبيعة الجماعات الأمريكية المتطرفة والمخاطر التى تشكلها

عدد الأمريكىين البيض
المنتمين للمليشيات المتطرفة
يزيد على ٣٠٠ ألف شخص

مقاضاتها، وهذا هو السبيل الوحيد الذي سيكون رادعا لامثال هؤلاء عن تعرضهم للمسلمين وتشويه صورتهم بلامبالاة، حيث إنهم يدافعون عن أنفسهم، وقد أن الأوان لإثبات العكس بإذن الله، ولا يخفى أن مثل هذا العمل وهذه الملاحقات القضائية تكلف الكثير من الجهد والمال فنرجو ألا يبخل علينا إخواننا المسلمون بالدعم اللازم، ويمكنهم التبرع

للمجلس على حسابه مباشرة رقم:

American Muslim Council
The Bank of Northern Virginia
1010 Gelebe Road
Arlington, VA 22201 - U.S.A

Routing No: 056005318 - Account No: 70001332

— أو : —

CITI BANK
CITI BANK, F.S.B
WASHINGTON, DC 20036 ` 0967
15-7011-2540
ABA 4254070116 : NO: 6653 1829.

— وعنوان المركز هو: —

1212 NEW YORK Ave. NW
Suite 525
Washington, D.C. 20005
U.S.A

نطالب المسلمين بدعمنا حتى نستطيع مقاضاة كل الجهات الأمريكية التي أساءت للمسلمين

الرئيسية طالبنا فيه بأربعة مطالب:
أولاً: رد الاعتبار خاصة من الإعلام الأمريكي الذي تَعَجَّل في القفز إلى النتائج.
ثانياً: الطلب من الشعب الأمريكي تمحيص مشروع قانون الإرهاب الجديد وعدم الانخداع بالظروف الراهنة لتمريره دون دراسة جادة لنتائج الوخيمة على الحقوق المدنية الدستورية.

ثالثاً: ألا يربط قانون الإرهاب بما يسمى بمسيرة السلام بالشرق الأوسط ويتم تصنيف الأفراد والجماعات حسب موقفهم من عملية السلام، بل يجب أن يكون قانوناً أمريكياً خاصاً بأمريكا وشؤونها الداخلية.
رابعاً: دعا المجلس لإنشاء «صندوق العدل والإنصاف» - FAIR- NESS FUND للملاحقة ومقاضاة كل من C.N.N و CBS و خالد دوران وستيف إمرسون، وعضو الكونجرس السابق ديف ماكيردي.
● في الختام .. ليس لديكم توجه لمقاضاة المسؤولين والجهات الأمريكية الذين سارعوا بتوجيه التهم للمسلمين في البداية؟

○ نعم .. لدينا هذا التوجه ونحن الآن بصدد تجميع كل المقولات غير المسنولة التي صدرت عن المسؤولين أو حتى الإعلاميين أو ما يسمون (خبراء الإرهاب) وغيرهم ممن ساهموا في حملة الاتهامات والتحريضات والتشويهات، ومحاولة ربط عباراتهم وتصريحاتهم غير المسنولة بحوادث الاعتداء على العرب والمسلمين مستخدمين في ذلك نفس المنطق المستخدم الآن لإدانة الشيخ عمر عبدالرحمن وغيره من المسلمين.. وقد سبقت الإشارة لصندوق الإنصاف الذي أسسناه والذي ستكون مهمته الأولى هي هذه بإذن الله، كما قد ذكرت في الإجابة السابقة بعض الشخصيات والشبكات التليفزيونية التي نعتزم



رحلة سلام

الفيلم الكارتوني الإسلامي المتميز للأطفال

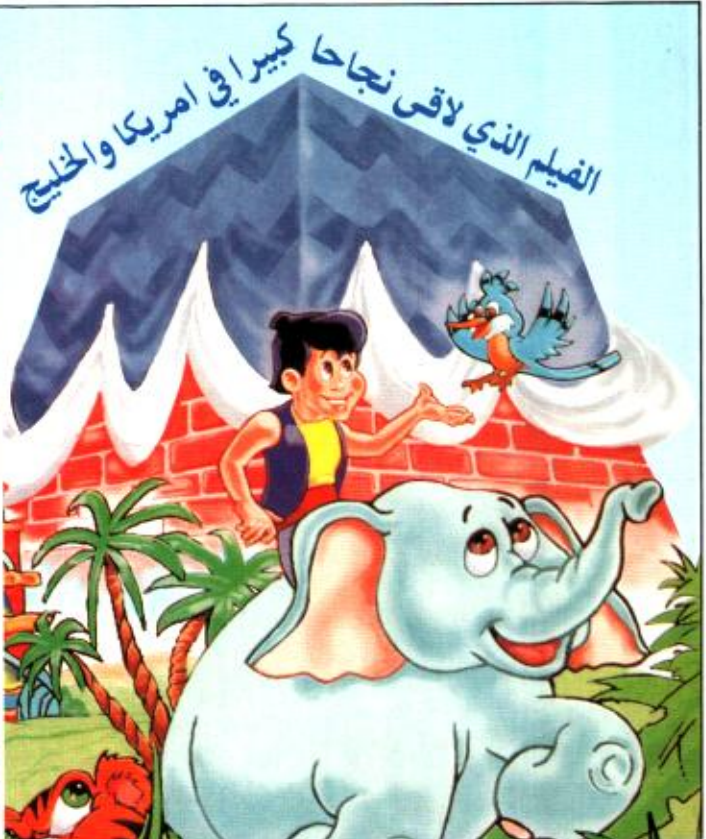
هدية قيمة
ومنتعة للطفل في عيد
الأضحي المبارك

نظرا للنجاح الكبير لهذا لفيلم
الإسلامي المتميز فقد تم توفيره في
معظم الجمعيات التعاونية ومحلات
الفيديو في الكويت

الفيلم من إنتاج لجنة العالم الإسلامي (المركز العالمي
للرسوم المتحركة بأمريكا - لوس أنجلوس - هوليوود)

مطلوب من

٦٦٤٢٢٢٨	ت	المركز العالمي للإعلام	الكويت
٦٥١٥٤١١	ت	هيئة الإغاثة الإسلامية العالمية	السعودية
٦٨٨٦٤٢٣	ت	دار البلاغ	الإمارات
٢٢٤٠٠٥	ت	مكتب دبي للتوزيع - دبي	الإمارات
٨٥٤٤٢٢	ت	مركز المسار للصوتيات والمرئيات - دبي	الإمارات
٣٥٤٠٠٠	ت	مركز الشريط الإسلامي - الشارقة	الإمارات
٣٥٠٢٠٢	ت	جمعية قطر الخيرية	قطر
٢٩٣٠٦٧٧	ت	مؤسسة الفكرة للدعاية والإعلان	مصر
٨٢٩٥٢٢٧	ت	لجنة العالم الإسلامي	أنديونيسيا
٦٢٣٦٩٧٧	ت	هيئة الإغاثة الإسلامية	انجلترا
٩٥٣٥٧٧٨	ت	المركز العالمي للرسوم المتحركة	أمريكا



مطلوب وكلاء في الدول العربية وكافة دول العالم - فاكس ٢٤٠٢١٩٦

المليشيات المتطرفة في الولايات المتحدة



■ عناصر من مليشيات متطرفة

ويقول الروائي الأمريكي المعروف توم كلانسي في مقابلة معه يوم العشرين من شهر إبريل الماضي في معرض تعليقه على انفجار «أوكلاهوما»: «إن هجمات كهذه حدثت عندنا في الماضي، وقد سمحنا لأنفسنا بنسيان ذلك»، وكان يشير بذلك إلى عمليات تفجير قامت بها مجموعات يسارية متطرفة في الستينيات.

ظاهرة جديدة خطيرة

أما حادث تفجير «أوكلاهوما» فيعود إلى ظاهرة جديدة ترجع أصولها إلى عهد قريب ترى بعض المصادر أنه منذ ما يقرب من العامين

واشنطن: محمد دلبج

اهتز المجتمع الأمريكي حتى أعماقه من حادث تفجير بناية «الفرد ميري» في مدينة «أوكلاهوما» التي تضم مكاتب حكومية فيدرالية، وأودى بحياة العشرات، وجرح مئات آخرين، إضافة إلى أن المتهمين بتدبير الانفجار ممن أُلقي القبض عليهم من الأمريكيين البيض الذين ترجع أصولهم الأمريكية إلى أجيال عدة، ولم يكن ذلك في حساب رجال الإعلام أو المسؤولين، الذين كانوا يرون أن الإرهاب ظاهرة بعيدة على الأمريكيين باعتبارهم «أصحاب حضارة».

غير أن هؤلاء تناسوا أن التاريخ الأمريكي المعاصر شهد أحداثا إرهابية قامت بها مجموعات أمريكية على الأرض الأمريكية نفسها كان من أشهرها منظمة «جيش التحرير السمبيانزي» في مدينة سان فرانسيسكو بولاية كاليفورنيا في منتصف السبعينيات والتي قامت بخطف باتريشا هيرست ابنة وليام راندولف هيرست سليل إحدى أعرق العائلات الأمريكية.



أمريكية نشأت بعد الحرب الأهلية لترسيخ سيطرة البيض على السود الأمريكيين)، وجماعة «كوميتاتوس» التي ترفض دفع الضرائب، غير أن أجهزة الأمن الأمريكية تعتقد أن أغلب أعضاء هذه المليشيات من المستأجرين مما يعتبرونه تدخل الدولة في الحياة الخاصة للأفراد.

وتقول مصادر تلك المليشيات أنها لا تتبع جهة معينة وتعتمد على وسائلها الخاصة، وتخشي أن تفقد الحكومة الأمريكية الفيدرالية قدرتها للحفاظ على الديمقراطية، ويعتقدون بأن وجود منظمات مسلحة هو الوسيلة الوحيدة القادرة على حماية أمريكا من التوجه نحو الاستبداد، وهم خليط غير متجانس من عدة اتجاهات وأفكار تتفق على عدائها للحكومة الفيدرالية التي يعتبرونها تنفذ قوانين مجحفة لحقوق البيض في الولايات المتحدة، فمنهم من يعارض نظام الضرائب، ومنهم من لا يرضى عن القيود التي تحد من حقوق الملكية، ومنهم من لا يؤمن بأي شكل من أشكال الحكومة، ومن يذهب إلى حد الاعتقاد بأن الأمم المتحدة تتجه للهيمنة على العالم، ومن بينهم من يؤمن بنظرية البقاء للأصلح وأن الحكومة الأمريكية غير صادقة معهم، وتعمل ضد إرادة الناس، ويعتقدون أن أعمال العنف تعيد التوازن إلى العدالة المفقودة، وأصدق مثال في رأيهم ما حدث لطائفة ديفيد قورش قبل عامين في معقلهم في واكو بولاية تكساس.

وتقوم هذه المليشيات بتخزين الأسلحة وارتداء الزيادات العسكرية ويعطون أنفسهم القبايا مختلفة من الرتب العسكرية، ويقومون بتدريبات ومناورات قتالية، ولها صحفها وإذاعاتها ومنشوراتها المختلفة، ولها مكاتب وتسلسل إداري ورؤساء ومتحدثون باسمها، وفي أحيان كثيرة يقسم أعضاؤها على الإنجيل للدفاع عن حقوقهم حتى الموت.

وفي ولاية مونتانا ترفض هذه المجموعات دفع الضرائب ولا ترى ضرورة أو سببا للحصول على رخصة قيادة سيارة، وقد بدأوا في إثارة المشاكل مع السلطات الأمريكية.

ويعتقد أن هناك نحو ٢٢ منظمة مليشيا في الولايات المتحدة غير أنه لا يوجد معلومات مؤكدة حولها من حيث الحجم والعدد، ففي بعض الأماكن قد لا يتعدى حجمها ١٥ عضوا، ولكن في مناطق أخرى جبلية ووعرة وذات هضاب فإن حجمها أكبر مثل مليشيات مونتانا، أيداهو، تكساس، فلوريدا، أريزونا، وفرجينيا الغربية، إضافة إلى أماكن أخرى هناك اعتقاد بأن هذه المناطق جذبت الكثير من المؤيدين لهذه المليشيات، ويقول عضو مجلس شيوخ الولاية بوب براون أن باستطاعة هذه المجموعات تجهيز خمسين مسلحا خلال نصف ساعة.

وتعزو بعض منظمات حقوق الإنسان تصاعد تعاطف بعض الناس مع هذه المليشيات

وقد جذب انفجار «أوكلاهوما» الانتباه إلى رواية «يوميات تورنر» لكتابتها وليام بيرس - رئيس منظمة «حكومة التحالف القومي» - المقيم بولاية فرجينيا الغربية، وتشتهر تلك الحكومة بعدائها لليهود، ويرى كثير من هذه المنظمة أن تلك الرواية هي «دليل معركة» بين عدة طرق لمقاومة الحكومة الفيدرالية الحكومية التي تقع تحت هيمنة الصهيونية، وقد ورد في الرواية وصف لعملية قتل ٧٠٠ من أعضاء مكتب التحقيقات الفيدرالي الأمريكي (إف. بي. آي) بواسطة شاحنات مفخخة بالمتفجرات توضع أمام مبنى المكتب الفيدرالي الرئيسي عند الساعة التاسعة والرابع صباحا.

والغريب في الأمر أن انفجار «أوكلاهوما» حدث على وجه مشابه وباستخدام نفس نوع المواد المتفجرة التي جاء ذكرها في الرواية.

ورغم أن الإجماع السائد بأن تاريخ تلك التنظيمات يعود إلى عهد قريب إلا أن انتشارها كان سريعا، ورغم ذلك لم يلفت انتباه الإعلام الأمريكي إلى أن حادث انفجار «أوكلاهوما» إذ يشعر الجميع الآن بالخطر من هذا التطرف الذي قل مثله، ففي الوقت الذي قالت فيه إحدى الصحف الأمريكية الرئيسية أن أمريكا تواجه احتمال أن يكون انفجار «أوكلاهوما» هو الرصاصة البشعة الأولى في حربٍ أعلنتها المليشيات الفاشية فإن صحفيا وجه على شاشة التلفزيون سؤالاً إلى الرئيس الأمريكي بيل كلينتون مساء يوم الثالث والعشرين من شهر إبريل الماضي يقول: «هل نحن في خطر الثورة».

بالتأكيد حتى هذه الساعة لا أحد يدري ■

إلى سببين كانت الحكومة الفيدرالية على علاقة مباشرة بهما:

١ - محاصرة وضرب وحرق معقل جماعة ديفيد قورش التي قتل فيها نحو ٩٠ شخصا من بينهم أكثر من عشرين طفلا.

٢ - قتل ساماي زوجة المتطرف الأبيض راندي ويقر في مقره بمزرعة ويقر بجلال أيداهو قبل عام من حادثة واكو على يد رجال الحكومة الفيدرالية، ورغم فقدان الأرواح في كلتا الحالتين، فلم يتعرض أي من المسؤولين الحكوميين إلى تهمة ارتكاب العمل «الإجرامي» مما أثار غضب الكثيرين منهم، وبصورة محددة فإن أعضاء المليشيات يعتقدون أن حرق معقل قورش هو عمل إرهابي حكومي ضد الأبرياء، ولا يختلف عن قتل زوجة ويقر وهو على حد وصفهم «إرهاب حكومي».

أبرز المليشيات وقاداتها

- **مليشيا متشيجان، وقائدها أولسون نورمان.**
- **مليشيا فلوريدا، وقائدها روبرت بومر.**
- **مليشيا مونتانا، وقائدها عائلة تروكمان، والناطق باسمها راندي تروكمان.**
- **مليشيا كارولينا الشمالية: مواطنون من أجل إحياء حكومة دستورية، وقائدها البرت اسبوزيتو.**

المليشيات الأمريكية المنظمة تنتشر في أكثر من ١٨ ولاية أمريكية

هذه المليشيات تحمل عداءً صارخاً للحكومة الأمريكية وتتهمها بالوقوع تحت سيطرة الصهيونية

واستراتيجية هذه المليشيات تختلف من ولاية إلى أخرى، ولكن أغلبها تعارض الخطوات والقرارات التي تتخذها الحكومة الأمريكية الفيدرالية، وهم يعتبرون تلك الحكومة قوة احتلال أو ضحية خداع مؤامرة عالمية للقضاء على الدستور الأمريكي.

وترى هذه المليشيات أن وجهات نظرها ليست أكثر تشدداً وتطرفاً من المنظمات المعروفة الأخرى مثل «جمعية السلاح الوطنية» التي تعارض بشدة أية رقابة على اقتناء الأسلحة مثل المسدسات، بل وترى أنها قانونية وتأسست وفق القوانين الدستورية، وما يمتلكونه من أسلحة هو إجراء عادي للدفاع عن النفس ضد الحكومة، وتدعو هذه المليشيات الولايات المتحدة إلى إنهاء عضويتها في الأمم المتحدة والهيئات الدولية الأخرى، وأن تلغي جميع الاتفاقيات الاقتصادية والدولية التي دخلت طرفاً فيها، وقد انضم إلى هذه المليشيات أفراد من مجموعات دعاة التفوق العرقي البيض، ومجموعات متطرفة أخرى ممن يحملون وجهات نظر متطرفة ضد بعض الأجناس غير البيض، وهؤلاء ينحدرون أساساً من تنظيمات متطرفة مثل جمعية «كوكلوس كلان» (وهي جمعية سرية

فسيقدمون للمحاكمة العسكرية).

ومن الملفت للنظر ما أورثته صحيفة «ستيت جورنال ريجستر» التي تصدر في سبرينغفيلد عاصمة ولاية إلينوي يوم ١٤ ديسمبر ١٩٩٤م، من أن وزارة العدل الأمريكية تقول بأنها لا تراقب أعمال هذه المليشيات، ويقول الخبراء أن ما تمثله هذه المجموعات هو أهم بكثير من عدد أفرادها، ولكنهم أقل خطورة من مجموعة «الامة الأرية»، ولكن المليشيات هي أكثر انتشاراً مما يظن البعض ويرتبط أفرادها بشبكة كمبيوتر معلوماتية وأجهزة الفاكس والراديو وأشرطة الفيديو ومطبوعات يتم استخراجها عبر أجهزة الكمبيوتر، ومن بين هذه الشبكات «شبكة الفاكس القومية الأمريكية»، وشبكة «باول ريفير»، وشبكة «مصدر الحرية»، ويستخدمون هذه الشبكات في تبادل المعلومات والأفكار وإرشادات تنظيمية وللنصائح القانونية، وتظهر قوة هذه الشبكات في صعوبة الدخول فيها.

استراتيجية المليشيات

وفي الوقت الذي يقول زعماء هذه المليشيات أن لديهم الآلاف من المتطوعين فإن معتقدات

فقط، إذ بدأت تنتشر في العديد من الولايات الأمريكية من فلوريدا في الجنوب الشرقي إلى ولاية واشنطن في الشمال الغربي مجموعات مسلحة ومنظمة أشهرها اليوم ما يعرف باسم «مليشيا متشيجان» وكذلك ما يعرف بهمليشيا تكساس الدستورية، كما يوجد مجموعات مليشيا منظمة في مالا يقل عن ١٨ ولاية أمريكية.

وكان ظهور هذه المليشيات المسلحة قد لفت في الماضي انتباه بعض وسائل الإعلام الأجنبية والأمريكية، ولكن الإعلام الأمريكي كان أقل اهتماماً بها، ففي الرابع عشر من ديسمبر (كانون أول) الماضي بثت وكالة الأنباء الفرنسية خبراً عن مليشيا شمال متشيجان قالت فيه: إنه تم تشكيلها في إبريل (نيسان) ١٩٩٤م وتدعي أنها تضم في صفوفها ١٤ ألف عضو، وأن لديها شبكة اتصالات على مستوى البلاد جميعها، ويتم أغلب عمليات الاتصال من بيت أحد الأعضاء في مدينة «هاربر سرينغ» وشعارهم هو «الشهرة» وهو أحد الحيوانات الثديية اللاحمة في أمريكا الشمالية، وأن هذه المليشيات تستعد لمعركة ضد الحكومة الفيدرالية للدفاع عن الله والسيادة الأمريكية والحق الدستوري في اقتناء وحمل السلاح.

وكانت صحيفة «صنداي تلغراف» ذكرت في تقرير لها يوم ١٤ ديسمبر ١٩٩٤م، أن القوة الأخطر بين هذه المليشيات ما يسمى «النجمة الكبرى» بولاية تكساس، وهي شبكة يقرب عدد أعضائها من عدد أفراد فرقة عسكرية منتشرون في شمال تكساس، وأوكلاهوما، ونيومكسيكو، وأضافت أنه من بين أعضائها ضباط في الجيش الأمريكي الذين لو تم اكتشاف أمرهم

المبادئ العامة التي تحكم فكر وعمل المليشيات الأمريكية المسلحة

● إضعاف النص الدستوري الذي يعد من سلطات الحكومة الفيدرالية على الولايات المتحدة الأمريكية المختلفة، وكمثال على ذلك تحاول السلطات الفيدرالية نزع حق السيطرة على المياه من الولايات المتحدة ونزع السيطرة على أراضي المشاع من السكان.

● إن الاهتمام الزائف بالبيئة وحمايتها ليس سوى أحدث وسائل الحكومة العالمية لنزع حقوق التصرف بالمياه والأراضي من أيدي المواطنين.

● يعتقد غالبية هذه المجموعات أن ضريبة الدخل التي تدفع للحكومة الفيدرالية هي غير قانونية، ويرون أن العملة الأمريكية لا قيمة لها، لذلك فهم يجمعون الذهب والفضة.

● يعتقدون أنه من أجل وقف التعديلات على الحريات الفردية، ينبغي أن يمنح المحلفون ليس سلطة القرار حول صلاحية القضية نفسها فحسب، بل عما إذا كانت القوانين عادلة أم لا. ■

● الأمم المتحدة جزء من مؤامرة عالمية لإقامة حكومة مستبدة تحكم العالم، ويقف الإعلام وممولون عالميون وكبار السياسيين الأمريكيين بما فيهم الرئيس الأمريكي السابق جورج بوش والرئيس الحالي بيل كلينتون وراء هذا النظام العالمي الجديد.

● حتى يتمكن أولئك الزعماء من إقامة نظامهم العالمي، فإنهم يعملون على نزع السلاح من أيدي المواطنين الأمريكيين بالحد من حقوقهم التي ينص عليها الدستور الأمريكي في اقتناء وحمل السلاح، ويعتقدون أن التشريعات التي توضع في هذا المجال هي جزء من المؤامرة لإنهاء قدرة المواطن الأمريكي في الدفاع عن نفسه كي ينتهوا إلى الاستسلام بسرعة.

● إن القوة التي تقف وراء الحكومة العالمية تعمل على

المعارضة اليمنية تبحث عن دور داخل جهاز السلطة!

صنعاء: ناصر يحيى

تمر المعارضة اليمنية بمرحلة حرجة من تاريخها.. حيث يبرز امامها عدد من التحديات الذاتية.. وغير الذاتية.. التي ستحدد مدي الدور المنتظر منها.. وفي الشهر الماضي، تم الإعلان عن قيام كتكتل معارض جديد باسم (التكتل الديمقراطي للمعارضة) (آدم) يضم عدداً من الأحزاب بقيادة أحد جناحي حزب البعث العربي الاشتراكي.. فيما ينضوي الجناح الآخر لحزب البعث ضمن إطار آخر للمعارضة يطلق على نفسه (التكتل الوطني للمعارضة).

هذا التقرير يسعى لتقديم عرض مركز عن واقع المعارضة في اليمن في ضوء التطورات التي أعقبت نهاية مشروع الانفصال الذي قاده الاشتراكيون مع عدد من حلفائهم.

المعارضة في الفترة الانتقالية

بعد إقرار نظام التعددية الحزبية في اليمن إثر قيام دولة الوحدة الثنائي الذي حكم البلاد وتكون من المؤتمر الشعبي العام بزعامة الرئيس علي عبد الله صالح.. والحزب الاشتراكي اليمني بزعامة نائبه.. آنذاك.. علي سالم البيض.. وبرغم القوة الشعبية التي يتمتع بها الإسلاميون، إلا أنهم حرصوا طوال فترة قيادتهم للمعارضة على التزام الأساليب السلمية في التعبير عن مواقفهم تجاه الأحداث والمواقف مهما كانت خطورتها.. بما فيها قضية الدستور.. وقانون التعليم العام.. حيث كان - واضحاً - أن ائتلاف المؤتمر والاشتراكي يسعى لاستثمار سيطرته التامة على اليمن للحد القسري من نفوذ الإسلاميين وتحويلهم إلى حزب هامشي مثل سائر الأحزاب..

وفي وقت مبكر بعد توحيد شطري اليمن، نجح الإسلاميون في اكتشاف حقيقة موقف الائتلاف الحاكم ضدهم.. وجعلوا في أولويات خطتهم تحقيق فوز كبير في الانتخابات النيابية يضمن لهم أن يكونوا الرقم الصعب الذي لا يمكن تجاوزه كما كان يحدث أيام الفترة الانتقالية..

وعندما انتهت الانتخابات البرلمانية في إبريل ١٩٩٣م، تغير الميزان السياسي في اليمن وصار الإسلاميون القوة السياسية الثانية في البرلمان..

واضطر الحزبان الآخران لطبع فكرة تشكيل ائتلاف ثلاثي يضمن لهما إجراء إصلاحات دستورية واسعة.

وهكذا انتقل الإسلاميون إلى السلطة.. لينضموا إلى صف الأقوياء.. بينما بقيت صفوف المعارضة تعاني من فراغ حقيقي بغياب التجمع اليمني للإصلاح الذي كان يمثل المعارضة الوحيدة التي يخشى بأسها..

وفي أقل من شهرين، كان عدد من الأحزاب اليمنية الصغيرة تعلن عن تشكيل كتكتل للمعارضة باسم (التكتل الوطني للمعارضة).. يضم حزباً للناصريين (مقعد واحد في البرلمان) وآخر يمثل تياراً مذهبياً يعرف تاريخياً بالمذهب الهاودي (مقعدان) إضافة إلى عدد من النواب المستقلين وأحزاب أخرى ليس لها تمثيل في البرلمان.. وهي - أصلاً - تفتقد البعد الشعبي بكل ما تعنيه الكلمة..

كانت تلك الأيام هي بداية ظهور غير واضح للآزمة السياسية الطويلة التي فجرتها (البيض) بعد عودته من الولايات المتحدة بينما كان الدعم الإعلامي للاشتراكي للتكتل الجديد واضحاً منذ البداية.. الأمر الذي كشف للآخرين أن الحزب الاشتراكي يسعى لجعل كتكتل المعارضة الجديد عامل توازن يقوي من موقف الاشتراكيين الضعيف داخل الائتلاف الثلاثي بين: المؤتمر - الاشتراكي - الإصلاح..

حملت المعارضة الجديدة بذور ضعفها في طبيعة الرموز التي شكلتها، وباستثناء الناصريين فلم يكن للآخرين وجود حقيقي على مستوى الجمهورية كلها.. فيما ضمت وجوهاً سياسية لا تتمتع بحد سياسي في الساحة اليمنية مثل: عبد الرحمن الجفري، وآل الوزير..

وعندما بدأ (البيض) حملاته التفاضلية التي كانت إعلاناً رسمياً بظهور الآزمة السياسية، سارعت المعارضة الجديدة لتقديم نفسها كوسيط.. ثم فرض الاشتراكيون رموز المعارضة ليكونوا ضمن لجنة الحوار التي أعدت وثيقة لحل الآزمة باسم (وثيقة العهد والاتفاق) بأكثر مما يحتمله وزنهم السياسي..

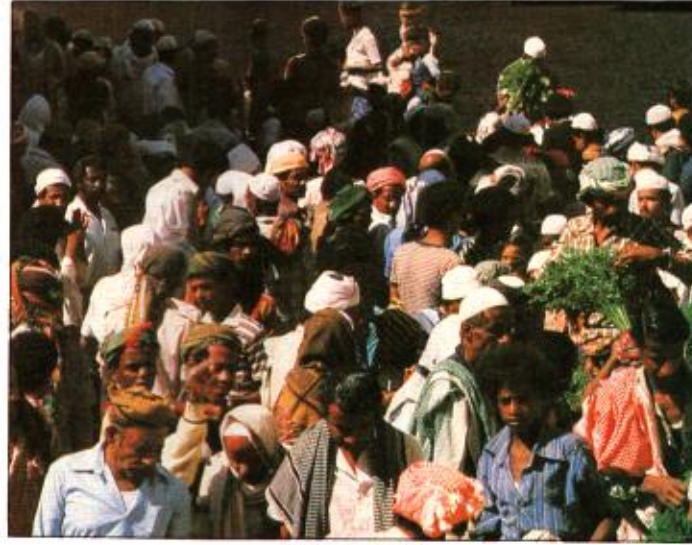
وحينها، ونظراً لحقائق القوة التي تحكم اليمن حينذاك، ظنت المعارضة أنها قد بلغت مرحلة تؤهلها للمطالبة بالمشاركة في السلطة، يدعمها في ذلك موقف الحزب الاشتراكي الذي وجد في المعارضة سنداً قوياً ورموزاً معادية للرئيس علي صالح والتيار الإسلامي! مما يخلق توازناً جديداً في السلطة يجنب الاشتراكيين مخاطر مواجهة حلفائهم داخل الائتلاف..

لم تكن الهالة السياسية التي اكتسبتها المعارضة وليدة نفوذ قوي في الشارع والبرلمان.. ولذلك ظهرت تلك الأحزاب على حقيقتها عندما انفجر الموقف عسكرياً، فقد لاذت بالصمت، وتحول ضجيجها الإعلامي المؤثر إلى موقف خمول متردد غير قادر على ممارسة دور ما.. ولاسيما بعد أن شارك عدد من رموزها في قيادة دولة الانفصال التي أعلنها (البيض) في (عدن)!

ويقال إن السلطات في صنعاء وضعت أيديها على وثائق تكشف قيام (الجفري) بتمويل الأحزاب الأخرى في التكتل بمبالغ مالية ضخمة وبأسماء عدد من السياسيين المشهورين! وذلك عند قيام الأجهزة الأمنية بتفتيش منزل (الجفري) في صنعاء..

وبصفة عامة فقد لزمّت المعارضة الصمت باستثناء بعض التصريحات ضد قرار الانفصال.. كما توقفت صحفها عن الصدور بعد توقف المطبعة التي يمتلكها الحزب الاشتراكي..

■ مجلس النواب اليمني



■ تجمعات يمنية

وعندما استقرت حقيقة انشقاق حزب البعث، بدأ الجناح الجديد لحزب البعث يبدو ككبيرة لتجمع عدد من أحزاب المعارضة التي انشقت عن أحزابها الأصلية.. وتبلور الأمر في ظهور كتكتل جديد للمعارضة يحظى بتعاطف حزبي الائتلاف الحاكم..

وهكذا برز في اليمن تياران للمعارضة يسعى كل طرف فيه للتأكيد على أنه هو المعارضة الحقيقية.. وفيما تهتم المعارضة القديمة منافسيها بأنهم مدعومون من الدولة فإن المعارضة الجديدة تقدم نفسها كمعارضة وطنية لم تتورط في مؤامرة الانفصال وتلتزم بالثوابت الأساسية للبلد..

وفي كل كتكتل معارض يجد المراقب أحزاباً متشابهة تحمل الأسماء نفسها.. فالحزب الاشتراكي موجود هنا وهناك.. والناصريون والرابطيون لهم رايات في كل كتكتل.

ويمكن تصور بعض ملامح مستقبل المعارضة اليمنية بشقيها من خلال بعض المواقف العامة.. فالمعارضة القديمة الموالية للحزب الاشتراكي اتخذت لها طريق معارضة الائتلاف الحاكم في كل شيء.. ولو أدى الأمر بها إلى تغيير مواقفها بصورة كاملة! فعندما بدأت أزمة الحدود السعودية - اليمنية دعت تلك الأحزاب إلى تهدئة الموقف وحملت الائتلاف الحاكم مسئولية تأزيم الوضع لإلهاء الشعب عن الأزمة الاقتصادية.. ثم عندما اتضح لها أن البلدين مصممان على حل الأزمة سلمياً.. شنت صحف المعارضة القديمة حملات استفزازية ضد حكومتها اليمنية والسعودية وبالغت في الإسفاف وتهيج المشاعر والتعدي باتفاقية الطائف، رغم أنها سبق لها في بداية الأزمة أن أصدرت بياناً يدعو إلى اعتمادها كأساس للحل!

ويبدو من خلال استقرار المواقف أن المعارضة القديمة تعمل في تحركاتها على استغلال الأزمة الاقتصادية لإضعاف شعبية الحزبين الحاكمين.. أما عن واقعها الشعبي فما تزال غير قادرة على كسب ولاء المواطنين.. وخاصة أن الحزب الاشتراكي يحرص حتى الآن على عدم التورط بقوة في معاداة الحكومة التي ما تزال تقوم بدفع مستحقات مالية للملايين للحزب!!

أما المعارضة الأخرى، فلن تصل معارضتها للحكومة إلى درجة العداء والاستفزاز.. لكنها ما تزال - حتى الآن - في بداية طريقها الذي يفتقد إلى صحافة قوية تصنع لها مكانة في الوسط السياسي اليمني كما فعل المعارضون السابقون!!

وفيما يبدو إن المعارضة الجديدة تجد حرجاً ما من اتهامات منافسيها لها بأنها تابعة للسلطة.. لا يبدو - في المقابل - أن المعارضة القديمة تهتم بتورطها مع الحزب الاشتراكي واتهامات خصومها لها بالخيانة والتآمر..

وفي مستقبل الأيام سوف يتضح ما إذا كانت المنافسة ستكون بين حكومة ومعارضة.. أو بين معارضة ومعارضة!! ■

التحذير من الإسلاميين وتحميلهم مسئولية كل ما جرى!

وعلى صعيد آخر، كانت استحقاقات ما بعد الحرب قد بدأت تفعل فعلها داخل بعض أحزاب المعارضة.. حيث شهد عدد منها انقلابات داخلية تم فيها إزاحة قياداتها المتورطة في مساندة الحزب الاشتراكي.. مثل ما حدث في (رابطة أبناء اليمن) وحزب التصحيح الناصري.. لكن تلك الانشقاقات لم يكن لها دوي كبير بسبب محدودية فاعلية تلك الأحزاب.. لكن الانشقاق الكبير الذي حدث كان في حزب البعث الموالي للعراق.. نظراً لدوره المشهور في تاريخ اليمن المعاصر.. وباعتباره حزباً له (٧) نواب في البرلمان اليمني.

ولعل أبرز ما تتميز به المعارضة في اليمن هو إصداراتها الصحفية القوية.. فهي - أصلاً - أحزاب صحف في غالبيتها.. ولذلك شنت تلك الصحف حملة شعواء ضد تعديل الدستور وتواجد الإسلاميين في السلطة بعد خروج الاشتراكيين.. ونجحت في استغلال معاناة الناس من الأزمة الاقتصادية والظروف العامة التي لم تكن قد استقرت بعد في عدد من المحافظات..

■ الأحزاب المعارضة تستغل الأزمة الاقتصادية لإضعاف شعبية الحزبين الحاكمين ولكنها غير قادرة على كسب ولاء المواطنين

داخل مقره الرئيسي في صنعاء حيث تعرضت للتدمير في أول يوم للحرب.. فقد كانت كل صحف المعارضة تطبع هناك باستثناء صحيفة - يمن تايمز - التي تصدر باللغة الانجليزية واستمرت في الصدور دون توقف..

وفي مجمل تطورات الوضع العسكري والسياسي في اليمن، ظهر أحزاب المعارضة بمظهر المخدوع الساذج الذي وقع في حبال مؤامرة (الببيض - الجفري) اللذين انفردا في اتخاذ قرارات خطيرة أضعفت موقف حلفائهم وأسأت إلى مصداقيتهم أمام اليمنيين..

انشقاقات ما بعد الحرب!

قبل أسابيع قليلة من انتهاء حرب السبعين يوم، دخلت اليمن في أزمة اقتصادية حادة، وتدهور سعر العملة اليمنية، رغم أن استقراراً حقيقياً ساد البلاد في النصف الأول من زمن الحرب! وقد انعكس ذلك على مستوى معيشة المواطنين الذين خرجوا من الحرب ليواجهوا أزمة طاحنة وغلاء فاحشاً!

ورغم أن الحرب انتهت بهزيمة قاسية للحزب الاشتراكي ومشروعه الانفصالي، إلا أن أحزاب المعارضة بدأت تحركاتها المضادة سريعاً، وتم عقد ندوة في أكبر فنادق صنعاء هاجم المتحدثون فيها السلطة المنتصرة، وحاولوا النيل منها في مسألة ما زعموه أنه عملية نهب واضطهاد تتعرض له المحافظات الجنوبية على أيدي رجال الجيش!

وعلى مدى الأسابيع التالية، استأنفت صحف المعارضة صدورها، حاملة الأساليب نفسها في الهجوم والتشكيك والتحدى ضد الدولة، والدفاع غير المباشر عن الحزب الاشتراكي.. بل وتصوير بعض قياداته كالأبطال.. إضافة إلى اللازمة الدائمة وهي

فرنسا في انتظار الدورة الثانية الحاسمة للانتخابات الرئاسية

أصوات المسلمين ورقة أساسية في ترجيح المعادلة بين

باريس : محمد الغمقي

انتهت الدورة الأولى للانتخابات الرئاسية الفرنسية يوم ٤/٢٤ ببعض المفاجآت فيما يتعلق بميزان القوى للخريطة السياسية في هذا البلد الأوروبي.

وتركزت التحاليل حول بروز المرشح الاشتراكي جوسبان في ظرف قصير وفي ظروف غير مواتية للتيار الذي حكم البلاد ١٤ سنة في عهد ميتران، إلى جانب تصاعد شعبية الحزب الشوفيني بزعامة «جون ماري لوبان»، رئيس الجبهة الوطنية. وكذلك تيار أقصى اليسار الذي تمثله أرلات لاغيباي في الوقت الذي دفع فيه اليمين ضريبة انقسامه داخل الكتلة الديغولية بين شيراك عمدة باريس المرشح الثاني للدورة القادمة وبالاودور - رئيس الحكومة الحالي المنسحب من المعركة الانتخابية.

والسؤال هو ماذا كان وزن الصوت الإسلامي في تغيير المعادلة السياسية في فرنسا في الدورة الثانية الحاسمة للانتخابات الرئاسية بين المرشحين جوسبان وشيراك؟

مفاجأة بروز جوسبان

لقد أطنب المحللون في تحليل عوامل الفوز غير المنتظر وبهذا الحجم للمرشح الاشتراكي ليونال جوسبان وزير دولة للتربية سابقاً وأمين عام سابق للحزب الاشتراكي، وفسروا ذلك بعوامل ذاتية وموضوعية.

ذاتية تتمثل في نزاهة جوسبان على المستوى الأخلاقي والسياسي، وهذه خصلة نادرة في إطار الطاقم السياسي الذي انتشرت في صفوفه الفضائح ذات الصلة بالرشوة والفساد السياسي لأغراض حزبية وشخصية. بالإضافة إلى كفاءته في إدارة وزارة هامة تخص التعليم والتربية.

من ناحية أخرى.. كان لطرح جوسبان صدى لدى الناخبين باعتباره ممثلاً لخط اشتراكي مناهي لخط ميتران السائد منذ أكثر من عقد على الحياة السياسية.. فكان برنامجاً طرماً.. فيه نوع من التجديد.. كذلك كان لوقوف جاك دولور - رئيس



■ مسلمون يصلون أمام مبنى البلدية

لكن المثير للانتباه أنه لم تتم الإشارة إلى وزن الصوت الإسلامي في ترجيح كفة جوسبان، ذلك أن هناك العديد من المؤشرات تدل على أن العديد من أبناء الجالية الإسلامية نوي الحق في التصويت والذين يتجاوز عددهم مليونين ونصف المليون مرتاحون لشخص جوسبان وبرنامجهم. علماً بأن هذا الأخير يطرح تبني قانون حق التمتع بالجنسية الفرنسية للمولودين في فرنسا حتى وإن كانوا من أبوين أجنبيين.

كما أكد في حملته الانتخابية على عدم اعتبار المهاجرين كبش محرقة وحصان طرواده لكل مشاكل فرنسا وأزماتها، بالإضافة إلى وقوفه موقفاً عادلاً وموضوعياً مع مسألة الحجاب على عكس منافسيه الذين تبنا خطأ معادياً لكل مظاهر الصحة الإسلامية بل ذهب بعضهم مثل شيراك إلى استقبال تسليمه نسرين، وأصدر وزير التربية قراراً يمنع المحجبات من الدراسة بالمدارس ولقي القرار كل المساندة من الحكومة ومن بالأودور شخصياً.

من ناحية أخرى، تبين أن عدد كبيراً من أبناء الجالية الإسلامية يقطع النظر عن التزامهم بالإسلام يحملون صورة سلبية جداً عن الحكومة

المجموعة الأوروبية السابق - والمنسحب من اللعبة الانتخابية إلى جانب جوسبان والمساندة القوية له، دور كبير في إرجاع نسبة من المصداقية التي فقدها الحزب الاشتراكي في عهد ميتران.

أما العوامل الموضوعية فقد ركز المحللون على انقسام الكتلة اليمينية بل الانقسام داخل الحزب الديغولي نفسه بتقديم مرشحين من نفس الحزب للرئاسة، واستفاد بذلك المرشح الاشتراكي من توزع أصوات الناخبين بين الرجلين، ومن العوامل الخارجية أيضاً، سياسة الحكومة الحالية برئاسة بالاودور خاصة فيما يتعلق بمسألة توزيع الثروة فقد تحدث هذا الأخير في العديد من المناسبات عن نجاحه في إخراج البلاد من الانهيار الاقتصادي وفي إيقاف الخط البياني النازل لازمة البطالة وفي إحداث انتعاشة اقتصادية لكن الرأي العام لم يشعر عملياً بآثار تلك الانتعاشة على حياته ولم يترجم انعكاسات هذا التحول في سياسات اجتماعية واقتصادية تحد من الفوارق المحيطة كما يتبين ذلك في مجالي السكن والأجور، وبالطبع تُرجمت خيبة الأمل هذه في تحول بعض الأصوات لغائدة جوسبان.



■ جوسبان

■ جاك شيراك

يراك وجوسبان

اليمنية وسياسة وزير الداخلية باسكوا على وجه الخصوص.

والمعروف أن هذا الأخير أصدر قوانين تخول إيقاف أي شخص وطرده بتهمة إخلاله بالنظام العام دون محاكمة وإجراء عمليات تفتيش لبطاقات الهوية على نطاق واسع.. مما يجعل العديد من الشباب المسلم الحاملين للجنسية الفرنسية معرضين أكثر من غيرهم للتفتيش بمجرد كون شكلهم أجنبياً بالإضافة إلى الإشارة الدائمة بأصبع الاتهام إلى سكان الضواحي للمدن الكبرى والتي يتواجد بها عدد كبير من الشباب من أصول عربية وأفريقية، ولا شك أن هذا الخطاب الموجع للنعرات الشوفينية والعنصرية يرفضه شباب الضواحي ذوي الجنسية الفرنسية في معظمهم.

لكل هذه الأسباب، لم يكن فوز جوسبان الاشتراكي من حيث الانتماء السياسي والمنفتح والمتزن من حيث المواقف مجرد لعبة سياسية بين كتلتي اليمين واليسار بل يحمل هذا الانتصار بـ ٢٢٪ من الأصوات، في طياته زخماً قوياً بفعل تأثير الصوت الإسلامي في ترجيح كفة المرشح الأول للدورة الثانية للانتخابات الرئاسية في فرنسا وتكفي الإشارة إلى الروح الجامحة لدى «الشباب المسلم في فرنسا» في لعب دورهم في جدية ومسئولية في العملية الانتخابية الرئاسية ثم البلدية في يونيو القادم والنزول بشقلهم من أجل إثبات وجودهم كما برز خلال مؤتمراتهم الثاني المنعقد أيام ١٥ - ١٦ - ١٧/٤ بضواحي باريس، ولا شك أن وزن المسلمين لا يمكن الاستهانة به في ترجيح كفة المعادلة السياسية لفائدة من يرون أنه يخدم مصلحتهم كمواطنين فرنسيين أولاً ومسلمين مندمجين في المجتمع الفرنسي مع احتفاظهم بشخصيتهم وهويتهم معتبرين هذا الاختلاف هو اختلاف ثقافي ومصدر إثراء وتنوع وليس مصدر عزلة وانكماش على الذات.

احتمال عودة الديغولي

لهذا لا يُستغرب أن يكون عدد من المسلمين الفرنسيين قد صوتوا لفائدة شيراك لأن خطابه ذا الطابع الاجتماعي والداعي إلى تغيير العقليات والممارسات يحمل في طياته وعداً وأرضية.. صالحة لسياسة مقترنة ومواكبة للتنوع الثقافي القائم بالفعل داخل المجتمع الفرنسي

اليمن واليسار على السلطة.

ونفس الإشكال يطرح على جوسبان المرشح الاشتراكي للدورة الثانية إذ إن عملية إقناع الناخبين الذين صوتوا لفائدة «الجبهة الوطنية» بأن البرنامج المطروح يمثل تغييراً حقيقياً يخرج عن القطبية التقليدية بين هذين التيارين ليس بالأمر السهل خاصة وأن ترشح جوسبان للرئاسة يأتي بعد عهد ميتران الاشتراكي الطويل وقد تحصل لجميع الفرنسيين نوع من القناعة من أن التجربة الاشتراكية المطبقة لم تحقق كل الوعود التي قدمها ميتران عند ترشحه، فالبطالة قد ارتفعت نسبتها والفوارق الاجتماعية تعمقت واللوبي الصهيوني قد تسرب في كل دواليب الدولة وأجهزتها وآليات صنع القرار فيها فآثر على سياسة فرنسا الداخلية والخارجية وأساء كثيراً إلى سمعتها وسيادتها.

من هذا المنطلق، فإن المرحلة الحالية المهيمنة للدورة الثانية الحاسمة ستشهد حملة انتخابية بين جوسبان وشيراك أشد من الحملة الأولى التي غلب عليها طابع الحسم بين مختلف المتنافسين وخاصة بين بالادور وشيراك وهما من نفس التيار السياسي بل من نفس الحزب الديغولي.

فالحملة الحالية ستتركز على البرامج وعلى جوهر القضايا التي تشغل الرأي العام الفرنسي.

ولاشك أن موضوع الهجرة والتعامل مع

بالرغم من رفض أنصار اليمين التقليدي والشوفيني لمجتمع تعددي منصهر لكن تبقى السياسة المطبقة بعد الوصول إلى سدة الحكم محل نظر، ذلك إن جاك شيراك الذي حصل على ٢٠٪ من الأصوات في الدورة الأولى مرشح للفوز بكريسي الرئاسة في الدورة الثانية لأسباب عديدة، أهمها أن المجتمع الفرنسي.. كما يؤكد المراقبون - ذو تقاليد تجعله في توجهاته العامة يعيل إلى التيار اليميني وإلى الخط الديغولي منه على وجه الخصوص، وشيراك هو زعيم الحزب الديغولي «التجمع من أجل الجمهورية» وأكثر السياسيين الفرنسيين تشبهاً بالفكر الديغولي المعروف بتشبهه بقيم العدالة والمساواة والأخوة في الإنسانية وهي شعارات الجمهورية التي أسس نظامها شارل ديغول ذو المواقف العادلة من القضايا العربية مثل فلسطين والجزائر.. الشيء الذي يفسر تصدي اللوبي الصهيوني لسياسته والإطاحة به عبر الثورة العارمة المشهورة عام ١٩٦٨م والتي حركها طلبة ينتمون إلى الخط اليساري اليهودي.

الجالية الإسلامية رجحت كفة جوسبان في الجولة الأولى لوقوفه موقفا موضوعيا ضد كل المظاهر المعادية للمهاجرين واعتبارهم كبش الفداء

الأجانب سيكون أحد المحاور الأساسية من أجل كسب أصوات مؤيدي الجبهة الوطنية التي لم تقل قيادتها الكلمة الأخيرة في الخيار الذي ستسلكه في الدورة الثانية (التصويت لأحد المرشحين أو الاحتفاظ بالأصوات) كما أن موضوع أوروبا سيأخذ حيزاً من الحملة الانتخابية باعتبار الرهان الكبير المرتبط بمستقبل فرنسا في إطار علاقتها بأوروبا وكذلك الشأن فيما يتعلق بالعلاقات الخارجية.. أما على الصعيد الداخلي فإن المسألة الاجتماعية والحد من التفاوتات وعملية التوفيق بين الزيادة في الأجور دون إقبال كامل المؤسسات ستكون من المواضيع الرئيسية في اهتمام المرشحين المتنافسين، ومرة أخرى سيكون المسلمون الذين لهم حق التصويت على موعد مع محطة حاسمة في ترجيح المعادلة السياسية في الانتخابات الرئاسية يوم ٥/٧ قبل الموعد الرئيسي الآخر في يونيو القادم خلال الانتخابات البلدية ذات الأهمية الخاصة في تسيير الشؤون العامة. ■

بيد أن التحولات المحلية والإقليمية والدولية والصراعات السياسية داخل الحزب الديغولي أفقدت هذا الأخير جانباً من مصداقيته وشرعيته التاريخية وبقي شيراك الرجل السياسي الأقدر على إحياء المعاني والمبادئ التي أنبت عليها الديغولية.. بشرط عدم الخضوع للوبي الصهيوني الذي يدفع به إلى اتخاذ مواقف حادة تجاه الصحوة الإسلامية ومظاهرها وبشرط عدم الاستسلام أمام موجة العنصرية الشوفينية المتصاعدة حيث حصل هذا التيار في مجموعه خلال الدورة الأولى على حوالي ٢٠٪ من الأصوات، وهي أعلى نسبة في أوروبا حتى إن ألمانيا التي تشهد نفس الموجة لم تتجاوز نسبة هذا التيار فيها ٥٪ والسباق نحو الفوز النهائي في الدورة الثانية يطرح إشكالا كبيراً فيما يتعلق بالبحث عن أصوات جديدة، وإذا كان شيراك والفريق العامل معه ينفي أي صفة تحالف مع «لويان» زعيم الجبهة الوطنية، فإن المشكل القائم يتمحور حول كسب من صوتوا لفائزته ممن لا يلتزمون بآطروحاته وينسوا من الصراع بين

مفزي إعادة انتخاب دنكطاش رئيسا لقبرص التركية للمرة الثالثة

استنبول: محمد العباسي



■ رؤوف دنكطاش

يمانع في دخول الاتحاد الأوروبي، من حيث المبدأ بشرط عدم ممارسة ضغوط عليهم لتحقيق ذلك ومع الاتحاد مع تركيا في حالة إجبارهم على دخول الاتحاد بالقوة، ولذلك بعد إعلان النتيجة قدم أوروغلي التهاني لدنكطاش متمنيا له النجاح في مهمته مؤكدا احترامه للإرادة الشعبية مشيرا إلى أن هدفه من خوض مضمار الرئاسة كان التأكيد على ضرورة تجذير الديمقراطية وتغيير عقلية أنصار فكرة المرشح الأوحده.

وبالتالي فإن الانتخابات الرئاسية في الجولة الثانية كانت استفتاء على خيارين لم يخرج عن دائرة حق الأتراك في إقامة دولة مستقلة ذات سيادة يمكنها عمل فيدرالية مع قبرص اليونانية وفق شروط السيادة والمساواة السياسية، عكس الجولة الأولى التي اتسمت بالتنافس الحزبي لا القومي.

وموقف تركيا من الانتخابات في شمال قبرص لم يخرج أيضا عن دعم دنكطاش رغم ضغوطها عليه لحل المشكلة وتقديم تنازلات أكثر إذا أمكن خاصة وأنه يمثل لانقرة ورقة ضغط هامة لإنهاء عملية دخولها الوحدة الجمركية مع الاتحاد الأوروبي، ولذلك فإن أردال أنيونو - وزير الخارجية التركي - طلب من مصطفى أكينجي - زعيم حزب الاستقلال - دعم دنكطاش في الجولة الثانية. وفقا لما رددته الصحف التركية - وقام مراد قره يلتشين - وزير الخارجية السابق - بزيارة لشمال قبرص لإلقاء محاضرة وحث باقي الأحزاب على دعم دنكطاش، كما أن نجم الدين أريكان - زعيم حزب الرفاه - وضع خبرات حزبه الانتخابية تحت تصرف دنكطاش، ويحث بوفد من الخبراء والنواب لإدارة حملته الانتخابية، إذ إن دنكطاش يمثل خط الدفاع الأخير عن مصالح مسلمي قبرص وفقا لوجهة نظر الرفاه.

والدليل على أن القبارصة اليونانيين لا يريدون دنكطاش ما نشرته صحفهم عقب الجولة الأولى، إذ إنها لم تخف سرورها من فشله في الفوز في المرحلة الأولى، مشيرة إلى صعوبة فوزه في الجولة الثانية.

وعموما فإن إعادة انتخاب دنكطاش للمرة الثالثة يعني بدون شك تمسك القبارصة الأتراك باستقلالهم وسيادتهم على أراضيهم واستمرار الجهاد السياسي من أجل تأكيد ذلك، ورفض مقترحات بناء الثقة التي يطوعها بطرس غالي - السكرتير العام للأمم المتحدة - لصالح الطرف اليوناني مما سيقوي موقف دنكطاش التفاوضي هذه المرة والذي يستند إلى شعبية طرحه في الانتخابات وهو ما سيقلل الضغوط التركية على دنكطاش أحيانا للتجاوب مع مقترحات غالي. ■

دعم طروح دنكطاش، وهو ما سيوفر له قوة تفاوضية لا يمكن إنكارها في مقابل ممثلي الأمم المتحدة، خاصة وأنه في انتخابات ١٩٨٥م، حصل على تأييد نسبته ٧٠٪ وفي عام ١٩٩٠م حصل على دعم ٦٧٪، والنسبة التي فقدوها هذه المرة لم تذهب بعيدا ولكن لطرح مشابه بل أكثر تشددا في بعض نقاطه.

كما لا يمكن أن يفهم من إجراء جولة ثانية في الانتخابات تراجعاً في شعبية دنكطاش لأن سعة الجولة الأولى كانت حزبية لا رئاسية، خاصة وأن رؤساء الأحزاب في شمال الجزيرة قرروا خوضها بهدف تعميق التجربة الديمقراطية ولعدم ترسيخ فكرة المرشح الأوحده، وهو ما لم يحدث في الانتخابات السابقة.

طرح دنكطاش

ويصر دنكطاش على الاحتفاظ بنسبة ٢٨٪ من الأراضي التي يحتفظ بها الأتراك في الجزيرة ونسبتها الحالية ٣٤٪، وكذلك تمتع كلا الطائفتين بالمساواة السياسية مع السيادة الكاملة لكل طرف على مناطق، وعدم إلغاء دولته في حالة التوصل إلى حل فيدرالي بين كيانين متساويين في الحقوق والواجبات، على أن يتم تناوب منصب رئيس الدولة الفيدرالية بين الأتراك واليونانيين، ورفض دخول قبرص الاتحاد الأوروبي قبل حل المشكلة أو الدخول مع تركيا في نفس الوقت، وفي حالة الموافقة على إدخال قبرص للاتحاد الأوروبي رغماً عنهم فإن شمال قبرص التركية ستتنضم إلى الوطن الأم لتركيا.

طرح أوروغلي

أما أوروغلي الذي حصل على نسبة ٢٧،٥٩٪ فيرفض الحلول الدولية ويدعو لمفاوضات ثنائية في الجزيرة نفسها وليس في نيويورك أو أوروبا، ومثل دنكطاش في قضايا الأرض والسيادة والمساواة السياسية، ولكنه لا

رغم أن رؤوف دنكطاش - رئيس جمهورية شمال قبرص التركية - لم يتمكن من الفوز في الجولة الأولى من انتخابات الرئاسة التي أجريت يوم ١٥ مارس ١٩٩٥م مخالفاً بذلك ما حققه في انتخابات ١٩٨٥ و ١٩٩٠م إلا أن فوزه بنسبة ٤٨،٦٢٪ في الجولة الثانية التي أجريت يوم ٢٢ مارس ١٩٩٥م تشير إلى أن جماهير قبرص التركية تدعم مشروعه لحل المشكلة خاصة إذا ما وضعنا في الاعتبار أن منافسه درويش أوروغلي - زعيم الحزب الوطني ورئيس الوزراء السابق - لا يقل تشدداً عن دنكطاش في طروحه للحل، وبالتالي فإن على الدكتور بطرس غالي - الأمين العام للأمم المتحدة - وصاحب مشروع الحل الذي يلي رغبات القبارصة اليونانيين أن يتعامل مع تلك الحقيقة إذ إن دنكطاش ليس العقبة الوحيدة أمام الحل، ولكن كل الشعب في قبرص التركية، وبدقة أكثر حوالي ٨٥٪ من الناخبين الذين أدلوا بأصواتهم في الجولة الثانية سواء لدنكطاش أو لأوروغلي، وبالتالي فإن التهديد بإصدار قرار من مجلس الأمن لتنفيذ حل بطرس غالي بالقوة لن يحل المشكلة بل سيزيدها تعقيدا، وسيخلق رأيا عاما إسلاميا ضاغطا خاصة وسط الشعور بالظلم العالمي ضد قضايا المسلمين سواء في فلسطين أو كشمير أو طاجيكستان أو البوسنة والهرسك أو الشيشان أو في قبرص، فعند ذاك قد يتحول الصبر إلى ثورة غضب تطول كافة مصالح العالم الغربي.

النتائج

وحصل دنكطاش على ٥٢ ألفا و ٦٥٨ صوتا، وذلك بنسبة ٤٨،٦٢٪ من الأصوات مقابل ٣٧ ألفا و ٥٤١ صوتا لمنافسه أوروغلي، وكانت نسبته ٣٧،٥٩٪ من مجمل ٨٩ ألفا و ٩٥٥ صوتا شاركت في الجولة الثانية من مجمل ١٣ ألفا و ٤٤٢ ناخباً لهم الحق في الإدلاء بأصواتهم بينما شارك في الجولة الأولى ٩٦ ألفا و ٤٩٢ ناخباً، وكان دنكطاش قد حقق في الجولة الأولى نسبة ٤٠،٤٪ مقابل ٢٤،١٩٪ لأوروغلي، أما أوزكراوزجور - زعيم الحزب الجمهوري - المؤيد بشكل كامل لمشروع الدكتور غالي ومع مبدأ التنازل عن الأرض والحق مقابل السلام فحصل على نسبة ١٨،٩٨٪ في الجولة الأولى، وتبعه مصطفى أكينجي - زعيم حزب الاستقلال - والذي حصل على ١٤،١٨٪ ثم لحقه الباقي دوران - زعيم حزب قبرص الجديد بنسبة ١،٧٤٪، أما المرشحان المستقلان فلم ينجحا معا في تخطي نسبة الـ ١٪، وبالتالي فإن الأرقام تؤكد



د. توفيق الواعلي

الإرهاب.. هل هو مسيحي أم بوذي؟

العنف الذي يظهر في العالم هنا وهناك، يدل على جنوح حقيقي يجب أن يؤخذ على يديه، والإرهاب الذي يحتاج المعمورة هذه الأيام يدل على وحشية ضارية ينبغي أن يأخذ جزاءه، سواء أكان من أفراد أو جماعات أو حكومات، فليس هناك عنف أو إرهاب مدني يحرم، وعنّف وإرهاب حكومي يباح، وليس هناك أحد من نسل الآلهة والآخر من نسل الشياطين، فالناس سواسية كاسنان المشط ولكن قبل الحساب وقبل إصدار الأحكام يجب أن تعرف الأسباب وتذكر الدوافع، لا لتبرير العنف ولكن لمعالجته، ولا للتستر عليه ولكن لتشخيصه، ولا يجب أن يتعمى الناس عن قانون السببية الراسخ، فلا يوجد شيء من لاشيء ولا يتحرك ساكن بغير محرك، فقد يكون العنف والإرهاب وليد تناقضات فكرية، وضياعات اجتماعية، وشرود ثقافي ونهم مادي، فتتحرك العنصريات لتنفجر، وتموج الشطحات لتدمر، وتتلاطم الأحقاد ويتعاضم القهر ويتراكم الحرمان فيحرق الأخضر واليابس، ويأتي على بنيان أي أمة من القواعد، وقد يكون العنف والإرهاب لفرغ روحي وخواء عقائدي وانحطاط خلقي وقيمي وصدام ابيدولوجي، ومحاولة لقوى معينة قد تكون الدولة، لقهر هذا المعنى في الإنسان وترئيله في النفس وتجريمه في المجتمع وتجرّيمه في القانون، والتعامل معه بالقوة، فيدافع ذلك الإنسان عن نفسه بثورة، وعن ذاته وعمقه وفطرته بهياج، فيكون مالا يحمد عقباه من الإرهاب والعنف، ويؤدي ذلك إلى تجريم طرف وترك الآخر طليقاً يحضر لعنف آخر ويؤسس لإرهاب لاحق، هذا فضلاً عن أن العنصر الطليق المؤسس والمحضر لذلك الهياج، يستغل معاناة الآخر وخطاه في تنفيذ مآربه، بل قد يدفعه إلى الخطأ حيناً ويفترى عليه حيناً آخر ليزداد القهر وتقوى المعاناة وينعم الجاني مستتراً بدخان الحوادث، وينطلق الجهلة عراض الاقضية ملتاثو الاتهام يهرقون بما لا يعلمون فيزيدون الطين بلة والمريض علة، لا ينتظرون في الأسباب ولا يعون الحوادث والآلاعب: إن الرواة على جهل بما حملوا مثل الجمال عليها يحمل الودع

لا الودع ينفعه حمل الجمال له ولا الجمال يحمل الودع تنتفع فكم كشفت لنا حوادث كثيرة في الشرق المسكين عن خلافات وظلمات وعن خدع وضلالات لا تلبث أن تنجلي عنها الفتنة فيظهر الفاعل الحقيقي الطليق كالحال الوجه صفيق النفس منعدم الضمير، كم دبرت حكومات حوادث وأحدثت انفجارات لتلصقها بأخرين من الأبرياء الناقمين على ظلمها والحاكين على تصرفها، وكما وصفت قوى بالإرهاب ومازالت وهي ضالعة فيه، وكما لطخت جبين حركات إسلامية بالعنف وجرتها إليه وهي قواه المحركة ومخططة النجيب ودهابته الرهيب، وتعدى ذلك إلى الإسلام والمسلمين كراهية للعملة والدين، واستعدت عليه كل حاقد ولثيم، فتجيش الإعلام ضد المسلمين، وتعبات الشعوب بعداوتهم، وكشرت لهم عن أنيابها وصاروا كأنهم مطارد الامم، ووافق ذلك هوى عند اليهود ومن شايعهم وعند النصاري ومن ناصرهم، وعند الظالمين ومن عاونهم، حتى إذا وقعت جريمة في أقصى الأرض يبحث لها عن مسلم، وإذا نزلت كارثة في أدنى المعمورة تنتقي لها جماعة إسلامية، وقد تعجبت عندما حدث الانفجار في مدينة اوكلاهوما الأمريكية إذ انطلقت الاسنة وأسرت الأقلام وانطلقت أجهزة الإعلام وسارع المسؤولون بالصاق التهمة بالمسلمين، ففي البداية وجهت أصابع الاتهام فوراً إلى عرب وأصوليين إسلاميين، وأناس ذوي سمات وملامح شرق أوسطية، كأنما الإرهاب حكر على هؤلاء، وافترض المحققون في البداية وأيقنت المخابرات أن مرتكبي تلك الجريمة عرب، وسارع الإسرائيليون إلى الإدلاء بدلوهم فزكوا شكوك الأمريكيين وقاموا بعرض المساعدة في التحقيقات ليعمقوا الافتراء، وقالوا إننا حذرنا الأمريكيين من هجوم وشيك في أمريكا من الأصوليين، وصرح الرئيس الأمريكي مفترضاً أن العمل البشع من تخطيط وتنفيذ أطراف خارجية والأرجح أنها شرق أوسطية ويقال إنه أمر البنتاجون يوم الأربعاء بعد الحادث بتحديد أهداف في إيران والسودان استعداداً لضربها عندما ينجلي الأمر

وتلصق التهم، ثم قال: لا أحد يستطيع أن يختبئ في أي مكان في هذا البلد ولا أي مكان في العالم من عواقب هذا العمل الرهيب، وسارعت الشرطة الأمريكية بتجهيز الأدلة ضد المسلمين، فقال بعض الخبراء: إن الانفجار يشبه انفجار السفارة الأمريكية في بيروت في أوائل الثمانينيات، وأنه يشبه حادث مركز التجارة العالمي قبل عامين وسرت العدوى إلى مطارات العالم لتطارد كل مسافر عربي يصل من أمريكا فالقت بريطانيا القبض على مهندس أمريكي وصل إلى لندن للمشاركة في حلقة نقاش علمية وأعادته إلى الولايات المتحدة دون أدلة لتوجيه التهمة إليه، وقد وصل إلى مطار روما وفتشت حقائبه التي ما كانت تحوي شيئاً ولكن سلطات المطار صرحت بأن الحقائب قد وجد فيها آلات ومواد متفجرة واسلحة، وطار الإعلام العالمي بالخبر الكاذب، وسارع كثير من رؤساء الدول بالاتصال بالرئيس الأمريكي لتقديم التعازي دون أن ينسوا أن يحرضوا على الإرهاب القادم من الشرق الأوسط الإسلامي، وشاعت عناية الله بعد ذلك أن تظهر الحقيقة قدراً بالقبض على الفاعل الحقيقي لتجاوز سرعة المرور، وبالحل من عناية برات الإسلام والمسلمين وأظهرت أن الحقائب التي فتشت ما كان فيها شيء إلا الملابس، وأن الحادث التفجيري أمريكي صرف لمسيحي متطرف مقهور يأخذ بالشار من الدولة لقتلها أفراد ملته قبل عام، وفي نفس الأيام يظهر أن الذي سرب الغاز السام في محطات المترو في اليابان ياباني بوذي، وقد وجد عنده غاز قاتل يقتل حوالي ٢٠ مليوناً أو أكثر، فقلت سبحان الله لم يقل أحد إن الإرهاب مسيحي أو بوذي وهو حقيقة، ولكنهم قد يطلقون الإرهاب على الإسلام وهو وهم، وهو منه براء، بل هو السلام والأمن. صم إذا سمعوا خيراً نكّرت به وإن نكّرت بشر عندهم أدنوا إن يوهمو ربيعة طاروا بها فرحاً وإن هموا علموا من صالح دفنوا ولكن هل يعلم المخضعون من المسلمين ذلك؟ وهل ينفخون الغبار عن جباههم؟ نسال الله ذلك. ■

الإسلام وكفاح الشعوب الإسلامية (٢ من ٢)

رغبات الشعوب ومساعي الزعماء

بقلم الرئيس علي عزت بيجوفيتش (*)
رئيس جمهورية البوسنة والهرسك



«إذا كان لابد من أن نتحول إلى فرنسيين، كان يمكننا ذلك دون تقديم مليوني شهيد». كانت هذه العبارة مكتوبة على اللافتات التي حملها الطلبة الإسلاميون المتظاهرون في الجزائر مؤخرا، إن رسالة هذه اللافتة واضحة إلى درجة أنها ليست بحاجة إلى أي تعليق.

وكلما عجز شعب عن التعبير عما يشعر به في دواخل قلبه، وجد الشباب كلمة صادقة للتعبير عن ذلك الشعور، لأن الشباب لم يكن أصامه «وقت كاف» للابتعاد عن أحاسيس الشعب، بل بقي في أحضانها، قريبا من قلبه.

بينهما، إذ قسمتهما هوة عميقة لا سبيل إلى اجتيازها، ومعلوم أن مصطفى كمال قد لجأ إلى تجربة انفراد بها في تاريخ البشرية بمحاولة تغيير المخ في الجسد القومي، فقد أمر بتغيير حروف الكتابة بإصدار قرار واحد (وهي سابقة أولى من نوعها في العالم المتحضر)، كما أجرى عدة «إصلاحات» موازية، وبذلك قد أحرق مصطفى كمال جميع كتب ومكتبات تركيا، وكل كلمة مكتوبة حتى تاريخ «قرار الإصلاح»، ودفن تاريخ تركيا برمته، وتردت الدولة في نوع من محو الذاكرة القومية، ومع إشراقة فجر ليوم صدور «قرار الإصلاح»، كان الشعب التركي أكثر شعوب العالم أمية!! أما النتيجة، فهي أن دولة تركيا - على الرغم من مرور خمسين سنة عن الإصلاحات الموجهة ضد الإسلام - مضطرة إلى البحث عن الحل في الخيار بين فوضى الحرب الأهلية وبين الديكتاتورية العسكرية، لم يعد يسمع صوت لقوة عالمية سابقة في رسم السياسة الدولية، لأن تركيا تهتم بأمور العالم بدلا من اهتمامها بشئونها الداخلية، ولأنك أن وضعها الحالي يناسب سياسة أوروبا، وأمريكا، ولكنه لا يناسب شعب تركيا والعالم الإسلامي قطعاً (١).

بطبيعة الحال ليست جميع الأمثلة مأساوية بدرجة المثال التركي، ولكن مصطفى كمال وحده كان يظهر عداوة صريحة ومكشوفة للإسلام من بين الزعماء العلمانيين الذين داسوا بأقدامهم على التوجه الإسلامي لشعوبهم، لذلك كانت النتائج متطابقة مع قدر من معاداتهم للإسلام.

إن النزاع بين الشعوب ونخبها الحاكمة قائم في مجتمعات أخرى أيضا، ولكن الذي حدث في هذا الجانب في مجتمعات المسلمين سابقة هي الأولى من نوعها في تاريخ البشرية.

لقد انتشرت عبارات ملئت بالسخرية عن شرائع واسعة من الشعوب الإسلامية، مثل تلك التي تصفها بأنها «أرضعت الإسلام»، ومهما يكن الأمر، فهذه هي الحقيقة، لأن الإسلام - بمنتهى البساطة - طريقة تفكير وحياة وشعور تلك الشعوب، إن الإسلام أكثر من كونه ديناً، إنه اعتقاد وفكر وطريقة شاملة للحياة، إنه جزء من الطبيعة، هذه هي الحقيقة التي لا يمكن تجاوزها، الحقيقة التي سوف تحدد دائما من جديد نظام وسير الأمور في العالم الإسلامي، بغض النظر عن الانحرافات المؤقتة عن الجادة.

كما أن الحقيقة المذكورة تعرفنا قبل كل شيء، بوضع حقيقي لما يسمى به النخبة، في هذا العالم ويخضعها لما يمكننا تسميته به قانون المسافة المتساوية، لأن تلك النخبة سوف تكون وطنية بقدر ما تكون إسلامية.

إن الحركات العلمانية التي بطبيعتها تستند إلى الامتيازات والامتيازات الممنوحة لها قد نشأت، باستثناء نادر - بالانشقاق عن حركات كانت مؤسسة في أصلها على القيم الإسلامية، ومن لحظة تحقيق الاستقلال الشكلي أصبح هذان الاتجاهان المتناقضان عاملين أساسيين مكونين لحركات التحرير، ومن ثم نشأ بينهما الصراع الذي يعطينا صورة معهودة عن المجتمع الممزق المنقسم، ولعل النموذج الأمثل لذلك ما يحدث في تركيا الكمالية، وقفت النخبة المثقفة في جهة، مقابل الشعب، دونما أي روابط اتصال صادق

(*) كتبت هذه المقالة في شهر ديسمبر سنة ١٩٨١م، ونشرت لأول مرة باللغة العربية، ونقلها إلى العربية: حسين عمر سبياهيتش.

وعلى الرغم من بروز هذه الظاهرة في أشكال مختلفة وبدرجات متفاوتة، فإن ظهورها قد اكتسب أهمية عامة (٢)، «إن تناقضات كثيرة كانت وراء تمزيق مجتمعنا، ولكن الدور الرئيسي في ذلك كان عائدا إلى فصل طبقة المثقفة عن طبقاته التقليدية». يقول أيوب خان - رئيس دولة باكستان السابق (٣) ويقرر أحد الأوربيين هذا الشيء نفسه بقوله: «إن التناقض الكبير بين ما سعى إليه زعماء باكستان وما تطلعت إليه جماهير المسلمين في باكستان كان سببا رئيسيا لجميع القلاقل والأزمات التي مرت بها باكستان، وما زالت تعيشها الآن» (٤)، وأثناء حديثه عن النخبة المتغربة، يقول أقرشي - وزير التعليم السابق في باكستان: «لقد كانت النخبة تفرض أنظمة التعليم والاقتصاد والمؤسسات الاجتماعية والأخلاق التي تخفق كل مقومات حياة الشعب، وقد فرض ذلك كله باسم التطور الذي جرى وفق تقليد أعمى لمنطق الحياة الغربية، إن الشعوب الإسلامية لن تشق طريقها إلى هويتها الأصلية حتى تطيح بحكم تلك النخبة التي لم تصنع غير الفقر المدقع لشعوبها، وغير سوق دولها إلى حالة عقدة النقص النفسية، وبالقدر نفسه كانت تشل قدرات شعوبها على التفكير والحركة» (٥).

تجذير الغزو الفكري عن طريق التعليم

ولكن، لماذا أضحي ذلك واقعا؟ وكيف نشأت تلك الظاهرة؟ ولماذا لا تغلب الشعوب الإسلامية على حالة الخلافات المزمنة هذه؟

هناك سببان رئيسيان: أولهما أن سلطات الاستعمار - بعدما أجبرت على تسليم السلطة السياسية - سلمتها إلى تلامذتها الروحيين الغريباء عن شعوبهم وأتباع المثقفين الغربيين، وثانيهما: وهو أهم وأخطر، لأنه يكمن في الأنظمة التعليمية الموروثة عن الأسياد المستعمرين، وهو أكبر وأخيب عملية تخريب ثقافي في التاريخ مورست على شعوب نالت حريتها، لقد تبين جليا أن الجامعات والمعاهد الأمريكية والفرنسية والإنجليزية المنتشرة في عواصم العالم الإسلامي «هدايا الفشل العملاق».

ويتحرك العاملان المذكوران بتفاعل كبير، فالنخبة المتغربة الحاكمة تتكرر وتتكاثر من خلال الأنظمة التعليمية القائمة، وتتصرف وفق ضرورة استمرار «مختبر التجارب لبقاء النوع»، إضافة إلى ذلك يتم تكوين حلقة مفرغة: إذا أراد الشعب رؤية

مرور خمس عشرة سنة على الاستقلال في الجزائر، ظلت فيها ثلاثة أنظمة تعليمية منفصلة، أولها أجنبي تحت إشراف الكنيسة الكاثوليكية، والثاني حكومي على النمط الغربي، والثالث إسلامي تحت إشراف وزارة الشؤون الدينية، ولم يحصل دمج الأنظمة الثلاثة القائمة إلا سنة ١٩٧٦م، وهذا جانب ظاهري فقط لتوحيد الأنظمة التعليمية، ولكن المسألة الجوهرية لتوحيد الأنظمة - وهي تعريب التعليم - كانت تسيطر ببطء شديد، الأمر الذي دفع بالطلبة إلى القيام بالمظاهرات والفاقلا (ووصفت هذه المظاهرات رسمياً بأنها مظاهرات أصولية).

إن المسلمين وحدهم يؤيدون بإخلاص وقناعة حركة التعريب في المدارس الرسمية والدوائر الحكومية في دول شمال إفريقيا (وهي المغرب والجزائر وتونس)، بينما كانت هذه القضية مجرد شعار انتخابي لدى العلمانيين - نظراً إلى شعبيتها الكبيرة - يرفع أثناء الحملة الانتخابية، ثم تطويعها صفحة النسيان بعد ذلك، ومن هنا تنشأ تلك التناقضات التي ليس لبقية العالم سبيل إلى فهمها، حيث تظل لغة الدوائر الحكومية أجنبية، ورئيس الدولة يخاطب شعبه بلغة المستعمر السابق.

وليست الحركات اليسارية استثناءً في هذه النقطة، لقد كان الزعيم المغربي اليساري المعروف مهدي بن بركة (كان معادياً للنظام الملكي وقتل في فرنسا في ظروف غامضة)، يطالب ببقاء اللغة الفرنسية لغة أساسية في نظام التعليم، بحجة «ضرورة إبقاء النواذف مفتوحة نحو الحضارة الغربية»، ولم يكن يرى - بطبيعة الحال - وجود الحضارة الإسلامية القائمة، وأن اللغة العربية بالذات تمثل «نافذة مفتوحة» نحوها (٨).

ولكن... ما الفرص القائمة أمام هذه النخبة المغتربة لاستمرارها في الإمساك بأزمة أمور الشعوب التي تتحكم في مصيرها؟ وما حجم قوتها الحقيقية؟

إن الحركات الإسلامية تعتمد على الشعوب، بينما تعتمد النخبة العلمانية (الحاكمة غالباً) على الجيش، إذ... فوقتها تساوي قوة الجيش، صحيح أن قوة الجيش كبيرة، ولكنها مؤقتة كذلك. وإذا سلمنا بصحة المقولة القائلة: «إن الانتصار النهائي من نصيب الشعب»، يمكننا القول: «إن الإسلام سوف ينتصر في العالم الإسلامي».

النظام الاجتماعي والاقتصادي

ليس هناك نظام خاص مسبق موضوع للادب للكسب وتوزيع الثروة، بحيث يمكن تسميته بالنظام الاقتصادي الإسلامي، وإن كثر الحديث عن ذلك في الآونة الأخيرة وألفت فيه الكتب، نعم، هناك قواعد ذات صبغة للنظام الاجتماعي والاقتصادي المستنبطة من القرآن الكريم، لذلك تكتسب بين المسلمين والمجتمعات الإسلامية أهمية مطلقة،



■ الجامعة الأمريكية بالقاهرة... والغزو الفكري عن طريق التعليم

وقد سبق أن أوضحنا الأسباب المؤدية إلى استمرار هذه الحالة بعد خروج المستعمر الأجنبي، لم تستعجل النظم الحاكمة بتغيير الأوضاع القائمة، وإن عمدت إلى شيء من هذا القبيل فعلت ذلك بسبب الضغوط الشعبية المستمرة، ويقدر قوة تلك الضغوط.

وعلى سبيل المثال، هناك نظامان متوازيان للتعليم في إندونيسيا منذ بداية هذا القرن، أحدهما إسلامي - شعبي أصيل - تدعمه الحركتان الجماهيريتان الإسلاميتان وهما: «شركة إسلام، وحزب محمدية»، ونظام غربي موروث عن المستعمر الهولندي، وتدعمه الحكومة، وفي سوريا كانت أغلب المدارس الأهلية - وأكثرها في أيدي المنصرين - وأدمجت مع النظام التعليمي الرسمي، ولكن المدارس الإسلامية ظلت خارج النظام، لأن المدارس من النوع الأول كانت أقرب إلى روح العلماني الحاكم، وعلى الرغم من

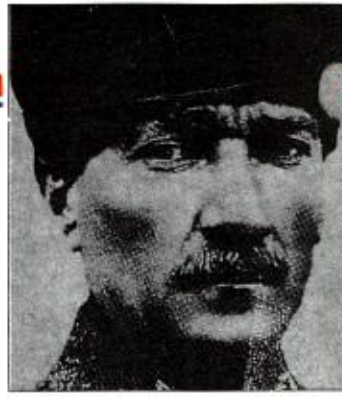
وتصور المشكلة فعليه بالتعليم، وإذا تعلم لم يعد يرى المشكلة، أو يراها في صورة منافية لحقيقتها، وكان الأمور سوف تستمر هكذا إلى مالا نهاية.

ولعل هذا الوضع دافع رئيسي إلى جعل الحركات الإسلامية تضع ضرورة تغيير جذري للنظم القائمة على قائمة جدول أهدافها الإصلاحية، باعتبارها شرطاً أساسياً لنجاح استعادة هوية الشعوب الإسلامية المهددة.

قد تكون أحكامنا التي ذهبنا إليها مبالغاً فيها، لذلك نذكر هنا رأي كاتبين غربيين معتمدين، يقول جيب: «إن ردود الفعل الداخلية تجاه قيم الثقافة الغربية تمثل أهمية حقيقية بالنسبة للإسلام، القيم التي تسعى لإيجاد مستقر لها تحت كنف العبارات المستعارة المختلفة، وكل هذا يتوقف على احتمال استعداد المجتمع الإسلامي للدفاع عن قيمه وتراثه الثقافي في وجه الغزو الغربي، وإذا فشل في ذلك، فإنه قد ضاع باعتباره مجتمعاً إسلامياً، وفي حالته تلك سيصبح - أقل أو أكثر - صورة طبق الأصل للمجتمع الغربي، مع اختلافات ثانوية لاجتماع ما، خاصة بدول ولغات مختلفة» (٦).

ويقول يانسن: «إن استراتيجية الغزو الغربي تكمن في هدم النظام التعليمي القائم، سواء بمسحه نهائياً أو باستبداله كلياً، وإحلال النظام التعليمي الغربي محله، وحتى يبنائه على اللغات الأوروبية، وذلك بهدف زرع التفرقة في روح المجتمع بتنشئة نخبة موهلة في أقصى درجات الابتعاد عن تراثها الثقافي» (٧).

■ الأنظمة التعليمية الموروثة عن المستعمر عملت على محو هوية الأمة.. والنخب المتخرجة منها قادت شعوبها إلى الفقر المدقع



■ انتاتورك حارب كل ما يتصل بالإسلام

معايير طبقية، يسعى الدين لضمان الحرية وروح الإنسانية وحقوق الإنسان، بينما تتطلع الاشتراكية إلى العمل والازدهار والحقوق الاجتماعية، إن القيمة المثلى في مفهوم الدين هي كرامة الإنسان، وهي في مفهوم الاشتراكية تحقيق الأمن الاجتماعي، ويقف الدين إلى جانب الأم والأسرة، وتتف الاشتراكية إلى جانب رياض الأطفال والتربية الاجتماعية، ولاشك أن بناء الإنسان السوي غير تنظيم المجتمع، وهلم جرا، إذا... فالفرق أساسية إلى درجة لا يبقى معها مجال للمقارنة بين النظامين.

وهذه هي النظرة إلى الجوانب النظرية فقط، ولكن الحياة تتميز بتركب تلك القدرة الخارقة على الجمع بين المتناقضات، ليس إيجاد الإنسان نفسه أمراً ممكناً نظرياً؟ لا ندري هل ستقدر الأيام المقبلة على إيجاد ملتقى بين الدين والاشتراكية، لقيام نوع من اشتراكية متدنية، أو اشتراكية إسلامية، ويصبح التاريخ علماً منطقياً وتصح توقعاتنا فقط إذا ما التفتنا إلى الورا، لأن التاريخ - في الحقيقة - حديث عن تحقيق متواصل لما يبدو مستحيلاً.

ليس لنا أن نتخيل، لأن أمامنا انتظار حدوث «المستقبل» لكي «نفسره» بعد ذلك، ولعل بعض مستحيلات اليوم تغدو في المستقبل ممكنة جداً. ■

الهوامش

- ١ - وهناك امر قام به مصطفى كمال، ولكنه لا يُعرف إلا في نطاق ضيق لكنه لم يدم طويلاً، لقد أصدر أمره بمنع إذاعة الموسيقى التركية الشعبية في محطات الإذاعة الحكومية، وأمر بإذاعة أعمال باغ وموتزارت بدلها، وعلم ذلك بأن الأغاني التركية الشعبية تذكره بعواء الكلاب وتسبب له الأما في البطن.
- ٢ - وقد لوحظت هذه الظاهرة عندنا، وقال د. قاسم سويليفيتش سنة ١٩٧٠م: «ليس هناك شعب أوروبي خائفة نخبة المثقفة بهذه السهولة، مثلما حدث عندنا نحن المسلمين».
- ٣ - أيوب خان، اصديق... لا سادة... نيويورك ١٩٦٧م، ص ٩٨ (Ayub Kan, Friengs not Masters, Now York 1967).
- ٤ - غونفري يانسن، المرجع السابق، ص ١٣٥.
- ٥ - ١. قرشي، الإسلام والغرب، لندن ١٩٧٨، ص ٢١٢ (I.A. Qureski, Islam and the West, London 1978, p. 213).
- ٦ - هجيب، رد الفعل في الشرق الأوسط ضد الثقافة الغربية، ص ٣٢٤ (H.A.R. Gibb, the Reaction in the Middle East Against Western Culture, PP. 324 - 8).
- ٧ - غونفري يانسن، المرجع السابق، ص ١٠٨.
- ٨ - من المعلوم أن الحزب الشيوعي الجزائري (الفرنسي)، كان يعارض حرب التحرير في الجزائر (١٩٥٤ - ١٩٦٢م).
- ٩ - وريمينغهام، نفوذ الإسلام في إفريقيا، لندن ١٩٧٣، ص ١٥٥ (W.S. Trimingham, The Influence of Islam upon Africa, London 1973, p. 155).

ولاشك أن المكانة الرئيسية بين تلك القواعد مخصصة للواجب المقرر على طبقة المجتمع الغنية بالاهتمام وتقديم المساعدة لطبقة المجتمع الفقيرة، وقد نظمت هذه القاعدة بنظام الزكاة، العبادة المعروفة باسم «الركن الثالث للإسلام»، وأما بالنسبة للملكية، فهناك جانبان خارجان عن هذا النظام، وهما: الملكية الفردية المطلقة بمفهومها المعروف في القانون الروماني، والملكية المشتركة المطلقة، وقد خرجت الأولى بالنص القرآني الصريح، بينما خرجت الثانية بإشارة ضمنية واضحة جداً، وإن أضفنا إلى ذلك التحريم القاطع للربا، سيتضح أمامنا رسم من القواعد الثابتة المتباعدة في مساحة شاسعة، ليس من شأنها «تجميد» تعامل الناس، لكونها تفتح - في إطار حدودها - مجالاً رحباً لتشكيل ألوان كثيرة من النظام الاقتصادي والاجتماعي، لتحفظ كلها - على كثرتها وتنوعها - بكامل المعايير الإسلامية.

ونرى من الضرورة بمكان أن نبز - في سياق هذه المقالة - أن الإسلام لم يكن أبداً عامل تجميد وتحجير الوضع القائم، إن كل من بحث عن طريق الإصلاح والتغيير كان يعتمد على الإسلام، لأنه كان كذلك منذ بدايته الأولى، لقد رأى الذين يروون لهم تبسيط الأمور في ظهور الإسلام حركة طبقية قامت بها طبقة فقراء وعبيد ضد أغنياء ونبلاء مكة، وهذا رأي خاطئ طبعاً، ولكنه مثير، إن المذهب الأول الذي نشأ في أحضان الإسلام كان مذهب الخوارج (نشأ سنة ٦٥٧م)، وقد استند إلى نص القرآن الكريم في مطالبته بأمرين اثنين: إلغاء النظام الإقطاعي، وقيام النظام الجمهوري، وهذا هو ما نجده في التاريخ المعاصر أيضاً، لقد تطرقنا إلى ذكر الدولة الإسلامية التي أقامها مهدي السودان (وقضى عليها في أواخر القرن المنصرم)، الذي وضع في برنامج حكومته «تحقيق المساواة بين الأغنياء والفقراء» (٩)، ومن هناك كان البرنامج الاجتماعي الاقتصادي الذي وضعت «حركة الإخوان المسلمين» برنامجاً ثورياً بتمام معنى الكلمة، لقد فصّلوا نظام الإصلاح الزراعي، وتنظيم النقابات، وتأميم المصادر الطبيعية (لذلك تسمى النخبة الحاكمة التي تعيش حياة ترف ورفاهية هذه الجماعة بالحركة الرجعية).

ولا يمكننا في هذا المقام - ونحن بصدد التعرض لهذه القضية المهمة - أن ننسى ذكر دولة إيران، لكونها أحدث وأبرز مثال فيما نتحدث عنه، لقد تم في هذه الدولة تعرض كافة أحكامها وقوانينها على مجلس الفقهاء المتشدد، تأميم البنوك، وتأميم المناجم، ومصانع الصلب، والسيارات، والأغذية، والأدوية، والمجلس منهمك في مداولة قوانين الإصلاح الزراعي، هذه التغييرات الكبيرة (كما نسميها نحن في أوروبا بتغييرات أساسية)، لم تجر باسم «ماركس»، بل طبقت باسم القرآن الكريم، ويمكن القول بأنها نفذت دون أي معارضة (لا يمكن ربط النزاع مع «مجاهدي خلق» بهذه الإصلاحات لأنه لا يبعد

الحركة الإسلامية
مطالبة بأن تضع ضرورة
التغيير الجذري للنظم
التعليمية على رأس برامجها
لإصلاح الدمار الذي صنعه
النظم الاستعمارية

ساهم في مشروع

إيصال «المجتمع» إلى كل المسلمين

عشرات الآلاف من المسلمين في أنحاء العالم يتربعون وصول «المجتمع» إليهم أسبوعيا ليتعرفوا من خلالها على أخبار المسلمين في العالم وأقرب الطرق لوصولها إليهم هي المراكز الإسلامية المنتشرة في جميع أنحاء العالم.. لذلك ندعوك للمشاركة في إيصال «المجتمع» إلى أحدهم المراكز عن طريق الاشتراك السنوي

فقط أرسل مائة
دولار أمريكي مع
ملء قسيمة الاشتراك
وسوف يصلك اسم
المركز الإسلامي
الذي تكفله

المجتمع
مجلة المسلمين في أنحاء العالم

اشتراك هدية لأحد المراكز الإسلامية

أكثر من خمسة آلاف مركز إسلامي على مستوى العالم يتردد عليهم مئات الآلاف من المسلمين وكلهم يتربعون وصول «المجتمع» إليهم أسبوعيا ليتعرفوا من خلالها على أخبار المسلمين في أنحاء العالم فساهم عزيزي القارئ في وصول هذا الخير إليهم بتقديم نسخة مجانية لأحد المراكز الإسلامية فقط بـ ١٠٠ دولار أمريكي ولمدة عام كامل.

١٠٠ دولار أمريكي فقط أو ما يعادلها



المجتمع

الشيخ فضل بن خليفة بن زايد آل نهيان
وزير التربية الوطنية
المخطط الصهيوني
لتطويق الصحوة الإسلامية

المجتمع

25
كادى بن لادن الذي الخبير

المجتمع

إيالة صلب!

المجتمع

الطلي
في العالم الإسلامي

الإسلام والغرب.. محاولة أخرى للاقترب (٢ من ٤)

مؤتمر الإحياء الإسلامي والغرب.. لقاء متكرر وخصوصية الهدف.. ما العمل؟

بقلم: د. عصام العريان

تحدثنا في الحلقة السابقة عن الأسباب العامة التي تدعو إلى الاهتمام الغربي بظاهرة الإحياء الإسلامي في البلدان الإسلامية عامة والمنطقة العربية خاصة، وقد أجمعنا هذه الأسباب في:

- ١ - ظهور نظم حكم تستند إلى الإسلام وكتيجة لنشاط الحركات الإسلامية وليس الإسلام التقليدي المهان للغرب أو المستكين له.
- ٢ - المصالح الغربية الكبيرة في بلاد الإسلام، والتي يهددها وصول الإسلاميين للسلطة، خاصة:

- ١ - النفط وضمان تدفقه بأسعار يحددها الغرب.
- ب - استمرار بقاء الكيان الصهيوني وحمايته وتفوقه.

- ج - فتح أسواق جديدة للشركات العالمية عابرة القارات.

- ٣ - عملية التسوية القائمة لدعم النظم القائمة والخوف من انتشار الديمقراطية بحيث تصل الحركات الإسلامية للحكم فتهدد المصالح السابقة فضلاً عن إقامة نموذج حضاري جديد خارج عن إطار الحضارة العالمية المادية التي ترسم خطوطها الدول الغربية فقط.

- ٤ - سقوط الشيوعية المدوي ونظرية البحث عن عدو جديد تحاول الدوائر الصهيونية في الفكر والإعلام والسياسة أن تجعله الإسلام والحركات الإسلامية.

وهناك بالطبع أسباب أخرى تفصيلية يمكن إدراجها تحت العناوين السابقة، وكذلك هناك أسباب خاصة يمكن أن تكون لكل بلد تجاه القضية أو بسبب المصالح الخاصة.

الموقف الإسلامي

تمثل الموقف الإسلامي التقليدي من الغرب في التجسس والحذر الذي يصل إلى العداء والهجوم المستمر على الغرب.

وهذا الموقف المتراوح تتحقق فيه كافة الحركات الإسلامية والمؤسسات التقليدية مع تنوع في طريقة التعبير عن ذلك الموقف الحذر المشكك في سلوك الغرب تجاه الإسلام كدين

وحضارة أو الدول الإسلامية كنظم وحكومات أو الحركات الإسلامية كمصدر للتهديد.

وقد بُني هذا الموقف في المرحلة الاستعمارية أساساً، فكان هو نفس الموقف من الغاصب المحتل، خاصة أن هذا الغاصب المحتل استهدف في نفس الوقت الغزو الفكري وتغيير الهيكلة الاجتماعية والنظم السياسية مع تغيير الأفكار والفلسفات حتى وصل إلى التبشير الصريح في أندونيسيا وإفريقيا.

وفي بحث جيد للأستاذ: إبراهيم البيومي غانم حول «الغرب في رؤية الحركة الإسلامية المصرية» نشرته «أمة برس» عام ١٩٩٤م خلص إلى نتائج منها:

- ١ - إن دوافع الاهتمام بالغرب تتمثل من وجهة النظر الحركية الإسلامية في أربعة دوافع:
- أ - أنه عدو حضاري وسبب أصيل لتأخير المجتمعات الإسلامية.

- ب - أنه عقبة كؤود في طريق الإحياء الإسلامي وسيادة الأمة الإسلامية.

- ج - أنه مصدر خطر على البشرية كلها وعلى شعوبه ذاتها.

- د - أنه ميدان للدعوة والجهاد.
- ٢ - إن رؤية الإخوان المسلمين تجاه الغرب

الموقف الإسلامي من الغرب يركز على النواحي السياسية ولا يتابع التقدم العلمي أو الفكري أو الثقافي أو الاقتصادي الموجود عند الغرب

تميل للاعتدال سواء في قبول بعض إيجابياته أو رفض سلبياته، وهناك مواقف متشددة ورفضية ولا ترى إلا الصراع مع الغرب.

- ٣ - إن الموقف الإسلامي ينظر بتركيز شديد إلى النواحي السياسية ولا تتابع تقدمه العلمي أو الفكري أو الثقافي أو الاقتصادي، ورغم دعوتها إلى نقد هذه الجوانب الهامة والتي قد تؤثر على مجمل التطور البشري بل وأحياناً تهدد مصير البقاء على ظهر هذا الكوكب إلا أنها لا تمارس النقد العلمي الرصين وتقدم البديل الحضاري المناسب لكل البشر أو على الأقل لبناء حضارتنا، (ص ٧٩ - ٨٤) باختصار وتصرف.

دعوة لدراسة الغرب أو علم الاستغراب

يدعو أ.د. حسن حنفي - أستاذ الفلسفة بجامعة القاهرة - في إطار مشروعه الثقافي «التراث والتجديد» إلى تأسيس علم جديد هو «علم الاستغراب» ويقوم على أربعة محاور أساسية في بيانه لذلك هي:

- ١ - تحديد علم الاستغراب في مواجهة الاستشراق، أي دراسة الآخر ورؤا على ظاهرة التغريب لإنهاء موقف التلمذة على الغرب.

- ٢ - تحديد مكونات الوعي الأوروبي وبيان أنه وعي خاص وليس عالمياً، وبيان أنه مر بمرحلة مختلفة (خمسة) من المصادر إلى البداية إلى الذروة إلى نهاية البداية، ثم بداية النهاية في النصف الثاني من القرن العشرين.

- ٣ - تصوير بنية الوعي الأوروبي والمراحل التي مرت بها وما أدى إليه طغيان الكنيسة من قطيعة معرفية حاول الإنسان أن يسد فراغها بمذاهب

الا تتأخر إذا دعينا للحوار، والمشاركة في الحوارات هي الأساس والقاعدة والامتناع هو الاستثناء وإن كنا لا نتقدم نحن بدعوات للحوار إلا في أضيق الظروف.

٢ - الاتصال بالممثلين الدبلوماسيين عن طريق ممثلي الحركة الإسلامية غير ممنوع في إطار الإجابة على التساؤلات المتعلقة بالمواقف السياسية والفكرية والرد على الاستفسارات وتجلية الشبهات والشكوك حول المواقف الخاصة للحركة.

وفي اعتقادي أن هذا الموقف المتقدم من وجهة نظر البعض إلا أنه متأخر من وجهة نظري، فقد كان موقف الإمام الشهيد حسن البنا والإخوان منذ نصف قرن من الزمان أكثر تقدماً من ذلك وأكثر انفتاحاً، وما زالت الحساسية التي تؤثر من الاتصال بالخارج والنظرة العدائية التي تمنع محاولات الفهم والاقترب هي المسيطرة على تفكير الحركة الإسلامية.

والمطلوب الآن عقب هذه الجولة من الحوارات التي استمرت قرابة عشر سنوات وتمثلت في:

١ - زيارات الدبلوماسيين المتكررة في أكثر من مناسبة وفي معظم البلدان.

٢ - اللقاءات الإعلامية المكثفة خاصة في المناطق الساخنة مصر والأردن والجزائر.

٣ - الندوات واللقاءات الحوارية التي عقدت في الغرب.

٤ - الحوار مع الفاتيكان حول الأديان.

٥ - حوار الحكومات الإسلامية مع الحكومات الغربية والمؤسسات الدولية.

٦ - مئات الدراسات والبحوث والمقالات التي رصدت في الغرب عن الحركة الإسلامية.

ما العمل؟

علينا أن ندعو إلى مشروع بحث فكري سياسي يتمثل في الآتي:

١ - الدراسة النقدية للفترة السابقة ورصدها وتحليلها جيداً.

٢ - رسم خطة للحوار مع الآخر ودراسته في العقد القادم.

٣ - تحديد جدول أعمال الحوار من وجهة نظر الحركة الإسلامية حتى لا يفرض الآخرون علينا جدول الأعمال.

٤ - تحديد شخصيات المحاورين وتدريبهم وأماكن الحوار وجدوله الزمني وفق تصور الحركة الإسلامية.

وارشح للعمل في هذا المشروع:

١ - مراكز الأبحاث والدراسات التي انتشرت الآن في معظم البلاد الإسلامية وفي الغرب، ومعظمها يتبع الحركة الإسلامية.

٢ - المفكرين سواء كانوا أكاديميين أو غير أكاديميين.

٣ - السياسيين من أبناء الحركة الإسلامية قديماً وحديثاً.

٤ - الصحفيين والإعلاميين الإسلاميين.

بقوة العلم والاقتصاد والسلاح وستظل كذلك لفترة قد تطول أو تقصر وإن كان قد بدت فيها علامات بداية النهاية، إلا أن انهيار الحضارات يأخذ وقتاً طويلاً، وانهيار الشيوعية وهي بنت نفس الحضارة المادية مؤذن بقرب انهيار بقية أركان هذه الحضارة المادية.

ثانياً: الإدارات الغربية الحاكمة قوة فاعلة جداً في منطقتنا وهي مسيطرة على النظام الدولي، وإن ظهر ضعفنا في مواضع من العالم كالصومال ورواندا وغيرها، وهي المناطق التي تمثل قوة الضعف حين لا يوجد شيء يخشى من فقدته أو ضياعه.

وهذه الحكومات الغربية هي التي زرعت الكيان الصهيوني وتمده بأسباب البقاء كي يكون عائقاً في وجه نهضتنا أو بناء مشروعتنا الحضارية المستقلة وهي أيضاً التي تمد حكومات المنطقة الإسلامية بكل أسباب البقاء سواء أكان دعماً اقتصادياً مالياً أو حماية عسكرية مباشرة أو دعماً سياسياً.

ثالثاً: أن الحوار هو فضيلة إسلامية في المقام الأول وهو مع الآخرين المخالفين في العقيدة والدين يكون شعاره قول الله تبارك وتعالى: «وَأَنَا أَوَاكُم لَعَلِّي هُدَىٰ أَوْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ»، وقوله تعالى: «قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ».

ومع المسلم يدور حول الاجتهاد وشعاره قول الشافعي رضي الله عنه: «قولني صواب يحتمل الخطأ، وقول غيري خطأ يحتمل الصواب».

ومجالات الحوار متعددة، وأطرافه متشابكة، وموضوعاته متنوعة.

وقد سيطر على كثير من الإسلاميين هاجس الاتصال بالخارج والتهم التي توجهها الحكومات المستبدة ضد كل من يتحاور مع الغرب خلال فترة المد القومي.

إلا أن الظروف تغيرت والتقدم العلمي الذي يرصد كل شيء أصبح مذهلاً وكذلك المناخ السياسي تحول من النقيض إلى النقيض، وشعارات الحريات العامة والديمقراطية والحوار أصبحت هي السائدة.

لذلك تعددت الاتصالات والحوارات والندوات وأصبح موقف الحركة الإسلامية الآن متبلاً في الآتي:

١ - الحوار لا بأس به بل هو مطلوب ويجب

الحكومات الغربية زرعت الكيان الصهيوني وتمده بأسباب البقاء والتفوق ليكون عائقاً في وجه نهضتنا أو بناء مشروعتنا الحضارية المستقلة



أون لا مواجهة، الذي عقد في واشنطن

فلسفية - إنسانية وما ألت إليه هذه المحاولات.

٤ - مصير الوعي الأوروبي من خلال تفاعله مع الآخرين صعوداً وهبوطاً وبين مصادر أفول الوعي الأوروبي نتيجة مظاهر العدم فيه.

وقد أعلن بيان ذلك في كتابه أو سفره الضخم «مقدمة في علم الاستغراب» الذي نشره عام ١٩٩١م، ودعا فيه إلى تحويل الغرب إلى موضوع للعلم بدلاً أن يكون مصدر للعلم.

وقد كان واضحاً بأن الموقف الإسلامي من الغرب يُعتبر قلعة للدفاع عن الهوية ضد الذوبان في تيار التغريب أو ما يسمى الآن الكونية الجديدة التي يبشر بها عندنا المبهورون بالغرب، فالإسلام يدعو إلى:

١ - تحريم موالاة الغير والتقرب إلى الأعداء والتودد إليهم ومصالحتهم.

٢ - رفض التقليد والتبعية في السلوك الفردي وفي العقائد وإثبات المسؤولية الفردية.

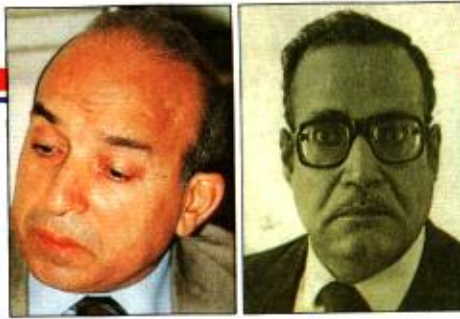
٣ - تمثل الحضارات السابقة والاستفادة منها دون فقد الهوية بحيث أصبحت الحضارة الإسلامية إنسانية عامة مقبولة لدى شعوب كثيرة.

٤ - نقد الآخر وعدم فقد الخصوصية أو الانهيار أمام العدو.

الموقف العملي الآن

تشكل الموقف العملي الحاضر من محاولات الغرب الحالية للاتصال والتفاهم على الأسس التالية:

أولاً: الغرب يمثل حضارة مادية تستند إلى المسيحية واليهودية وإن كان غلب عليها المادية الإلحادية الإباحية، وهي حضارة مسيطرة الآن



■ فهمي هويدى

■ د. حسن حنفي

التعاون في مشروعات بحثية مع أي جامعة أوروبية.

وفي ضوء ما يثار الآن من جدل حتى داخل الحكومة الصهيونية حول الحوار مع حماس وما يجري على الساحة الفلسطينية وتزايد شعبية حماس فوق ٢٥٪ إجمالاً في الشعب الفلسطيني وتساعد العمليات الجهادية لحماس مما جعلها رقماً صعباً في المعادلة التي تحكم الصراع العربي - الصهيوني، فإنني أعتقد أن حماس هي الهدف من هذا اللقاء الخاص، ومما يعزز ذلك دعوة الدكتور أحمد صدقي الدجاني - المفكر السياسي الفلسطيني المعروف - وقد شارك بفعالية كبيرة في معظم جلسات الحوار، وقد تم تسميته رئيساً مشاركاً للجنة المشرفة على خطط المستقبل، وأصررت اللجنة المنظمة على ذلك رغم محاولات اعتذاره لانشغاله بشؤون أخرى.

وفي حديث للدكتور إينديبرغ دعا فيه الدجاني إلى لقاء شخصية يهودية كبيرة في هولندا وكان رد الدكتور الدجاني أن موقفه يتلخص في نقطتين:

الأولى : الحوار مع الجميع بما فيهم اليهود كاهل ديانة لا نمتنع عنه بل نرحب به في إطار ظروف موضوعية.

الثانية : اللقاء مع أي صهيوني أو إسرائيلي محظور في هذه اللحظات الحاسمة في تاريخ القضية الفلسطينية، فكل من يدعم المشروع الصهيوني من اليهود هناك تحفظ على لقائه الآن.

هل هناك أسباب أخرى؟

أعتقد أن حصر هدف اللقاء في سبب واحد غير صحيح من الناحية الموضوعية، فهناك بجانب هذه الخصوصية أسباب أخرى أجملها الأستاذ فهمي هويدى الذي حضر اللقاء في:

١ - الهدف العام المتمثل في برنامج اللقاء والذي يدور حول:

أ - فهم الظاهرة الإسلامية وتحليلها.
ب - تحديد مساحة القيم والأهداف المشتركة مع الغرب.

ج - الاتفاق على برنامج عمل للمستقبل يكرس الرغبة في التعايش والتفاعل.

٢ - هدف خاص بهولندا التي موّلت بعض وزاراتها ومؤسساتها الكنسية والجامعية اللقاء يتعلق بدراسة الظاهرة الإسلامية من أجل تحديد كيفية التعامل مع الجالية التي تتزايد في أعدادها هناك.

٣ - هدف أوروبي حيث أن هولندا عضو في الاتحاد الأوروبي الذي ينشغل الآن كثيراً بالإحياء الإسلامي وهو تاريخياً الذي عانى من تعقد العلاقات مع العالم الإسلامي وهل ستكون أوروبا مرة أخرى مسرحاً للصراع من جديد في ضوء نظرية هنتجتون «الصراع بين الحضارات»؟

هذه جملة أسباب أخرى دعت إلى الحوار في هولندا فما الذي دار في هذا الحوار؟.. هذا حديث الحلقة القادمة إن شاء الله تعالى ■

الشئون الأخرى، عندما رفضت إعطاء تصاريح الخروج لهما قام الدكتور بيتر إينديبرغ - مدير المؤسسة - خلال زيارته للقاهرة بزيارة خاطفة إلى غزة وتل أبيب استنفدت نفوقه مما اضطره إلى الاستدانة من السفير الهولندي بالقاهرة وتأخير سفره إلى هولندا.

ورغم تكبدته المشقة إلا أنه لم يوفق في الحصول على التصريح المنشود وإن كان استطاع لقاء الأخوين والحصول على الورقتين البحثيتين.

ودلالة هذا المنع لا تشير الدهشة فقد شرح الأخوة الفلسطينيون لنا حقيقة الأمر في مسألة السلطة الذاتية، وكيف أن عرفات نفسه يحصل على نفس التصريح، وأن حقائبه تفتش وأن إحدى الحقائب تم حجزها بسبب وجود مسدسات تذكارية حقيقية وحجزت حتى تسلموا المفاتيح وأثبتوا الواقعة التي تدل من خلال تفسيراتهم أن عرفات ما زال يصر على الإرهاب.

وأن بقية رموز السلطة الفلسطينية يتعرضون لنفس المعاملة والحظر والمنع من زيارة الأهل في الضفة الغربية والقدس مثل أبو العلاء أحمد قريع، ونبيل شعث، وأبو مازن محمود عباس، وهذا يدلنا واقعيًا على حقيقة السلطة الوطنية ومدى ما تتمتع به من سيادة على الأرض.

المهم فشل الدكتور إينديبرغ في تسهيل سفر الأخوين وأحضر الورقتين، ثم قام د.عبد الفتاح بدور - أحد مهندسي اللقاء، وهو أستاذ قانون دولي في جامعة القاهرة، وحصل على الدكتوراه من أكاديمية القانون الدولي بلاهاي بهولندا - بترجمة مختصرة للورقتين وعرضهما على الندوة.

وقام المشرفون بجمع الأسئلة والاستفسارات التي تُرجمت وأرسلت بالفاكس إلى غزة كي يجيب عليها د.سالم سلامة، الذي أرسلها أيضاً بالفاكس ثم ترجمت وألقيت خلال ريع الساعة الأخير من الحوار.

وفي نهاية الحوار كانت خطط المستقبل تتضمن دعوة اللجنة التنفيذية للاقترب أكثر من الجامعة الإسلامية في غزة لمناقشة إمكانية

على أن يكون هناك تنسيق بين هذه الجهود حتى يمكن للورقة خطة عامة مركزة تتيح لكل طرف أن يمتلك مبادرته الخاصة وفق ظروفه الموضوعية ولكن في إطار تصور عام ضابط للحركة والتصرف بدلا من التحول إلى النقد والالتهام نتيجة الاجتهادات المحلية.

وأعتقد أنه لا بد من تحديد واضح لدور المؤسسات والحركات الإسلامية التي تعيش في الغرب لأن الملاحظة الجديرة بالاهتمام أن جل المتحاورين هم من أبناء الحركة من الشرق، أما شبابنا ورجالنا في الغرب الأكثر خبرة به، والأقدر لغويا، والأكثر تفاهما يجمعون عن مثل هذه الحوارات.

وأرشح السياسيين (مثل النواب الحاليين والسابقين وكذلك الوزراء) والنقابيين والطلاب وأساتذة الجامعات والدارسين السابقين في الغرب والعاملين في مجال الصحافة والإعلام والتكنولوجيا للمشاركة في هذه الحوارات التي ما زالت تقتصر حتى الآن على عدد محدود يمثل الحركة الإسلامية فيها رموزها فقط.

خصوصية اللقاء في هولندا

كان من اللافت للنظر أن ينعقد هذا الحوار في هولندا التي وصفناها في بداية الحلقة الأولى بأنها خاضعة لنفوذ صهيوني وتعتبر مركزاً لتأييد الكيان الصهيوني على طول الخط، فهي في أوروبا ليست قوة كبيرة، وتاريخها الاستعماري تجاه البلاد الإسلامية مقصور على أندونيسيا ويخروجها من هناك خرجت من الذاكرة الإسلامية، وعلاقتها بالدول الإسلامية محدودة، ومشاكل الجالية الإسلامية فيها ليست حادة مثل التي في فرنسا أو ألمانيا مثلاً، فلماذا كانت هولندا؟ ولماذا كان فيها اللقاء؟

حماس هي الهدف

ظهر من بدايات الحوار السابق الذي نظمته نفس المؤسسة (مؤسسة الحوارات الدولية) حول العلاقات الفلسطينية الأوروبية ثم الإصرار الذي صاحب دعوة الأخوة من غزة لهذا اللقاء ثم وضع خطة مستقبلية لتنمية التعاون مع الجامعة الإسلامية بغزة أن القضية الفلسطينية هي المحور لهذا اللقاء، وأن استدراج حماس لحوار خلفي هو الهدف، وأن الحوار قد يكون تكملة للحوار السابق الذي أجرته نفس المؤسسة.

لقد دعت المؤسسة أخوين كريمين من غزة هما: أ.د. سالم سلامة، ودمهيو أبو دابر من الجامعة الإسلامية في غزة للحديث حول موضوعين اشتركا في كتابتهما بحثيهما وهما: «الصحة الإسلامية والغرب»، و«دور الشباب في الصحة الإسلامية».

وعندما رفضت سلطات الاحتلال، والتي ما زالت هي صاحبة القرار في شأن الفلسطينيين من حيث السفر والانتقال، كما هو الحال في بقية

شغلت حماس حيزاً كبيراً في الحوار لأنها صارت رقماً صعباً في معادلة الصراع مع الصهاينة

الموضة العسكرية الثورية

صفحات من
دفتر الذكريات
(٤٦)

بقلم: الدكتور توفيق الشاوي (*)



دعماً للصهيونية، لا غرابة بعد ذلك أن جاء الناصريون فحولوا «حركة الجيش المصري إلى «ثورة يوليو» لكي تنتم ما بدأه أتاتورك والثورة العربية اللورنسية في المشرق بأن تفتح الباب للموضة الصهيونية «بعد إنشاء إسرائيل» طريق التسلل إلى مصر والمغرب العربي بعد أن تؤدي مهمتها في تفريغ المنطقة من المقاومة الإسلامية والحركات الوطنية الأصلية.

الناصريون نموذج لكل الطغاة

يتباهى السيد فتحي الديب بأن ثورته الناصرية قد اكتسبت شهرة في أسلوبيها الثوري لتعطيم الحركات الوطنية والأحزاب الأصلية في مصر حتى أنه ذكر في (ص ٢٢١) أن الأمير الحسن ولي عهد المغرب في لقائه الأول به في مدريد كان أول ما استفسر عنه على حد تعبيره «أسلوب قيادة الثورة (الناصرية) والكيفية التي تم بها التخلص من الأحزاب..» ويدعى (في ص ٢٢٢) أنه فهم من ذلك أن ولي العهد المغربي أكد كراهيته وحققه على كل القيادات الحزبية والأحزاب وعزمه على الالتجاء للعنف في تصفيتهم في أقرب فرصة ممكنة.. «وإذا صح ذلك الادعاء فإنه يتباهى بأن الأمير إنما كان يريد في نظره الاهتداء بالنظام الناصري..» وتقليده.

لم يكن عزام باشا وحده هو الموضة القديمة التي أزعجها الناصريون من طريق المد الصهيوني الأمريكي الأوروبي - الذي يصنع الموضات المتواليية، بل كان مصطفى النحاس ووزيره الجري، محمد صلاح الدين وحزب الوفد كله يزعماته وأركانهم ثم اللواء محمد نجيب قائد حركة الجيش المباركة وأول رئيس للجمهورية وعبد الرزاق السنهوري المقتن الذي رسم للحركة طريق إعادة الشرعية للبلاد فتنكر له الناصريون وضربوه وكادوا يقتلونه في مكتبه بمجلس الدولة ثم اتبعوا به قيادة الإخوان وزعمائهم الذين حكموا عليهم بالإعدام بعد أن عاونوهم في حركة الجيش المباركة، بل واعتقلوا جميع الإسلاميين الذين امتلأت بهم السجون والمعتقلات... إلخ.

ثم إن الناصريين بعد أن ظنوا أن الأمر قد استقر لهم في مصر بدأوا في تنفيذ خطة مماثلة في الجزائر وشمال إفريقيا على النحو الذي رأيناه.. فعملوا لاستبعاد كل من له علاقة

المرحوم عبد الرحمن عزام باشا الأمين العام الأول لجامعة الدول العربية وصاحب فكرة إنشائها وواضع أسس الأمانة العامة ونظمها وسيرها منذ إنشائها عام ١٩٤٥م قررت الحكومة العسكرية الناصرية إخراجها من الجامعة دون سبب معروف - وفي إحدى زيارتي له بمنزله بعد ذلك كان في مجلسه صحفي أجنبي ممن لهم حظوة لدى العسكريين وكان يحكي عن لقائه بعبد الناصر وأنه سأل عن سبب إخراج عبد الرحمن عزام من الأمانة العامة وما هو الهدف من ذلك - فكان جوابه الوحيد تلك العبارة الإنجليزية التي تعني أنه «موضة قديمة» He is out of date!! وضحك عبد الرحمن عزام من أعماق قلبه، وقال... أرجو ألا يعتبروا الجامعة العربية ذاتها هي «موضة قديمة».

في الحقيقة كان هو من صنع الموضة، وأن الذي يصنعها غيرهم - ومن يصنعون الموضة ما زالوا يغيرون فيها ويبدلون، وهي في نظري قوى أجنبية وفي مقدماتها الصهيونية التي لها أهداف استراتيجية ثابتة وعريقة تتجاوز كثيراً طموحات الناصريين الشخصية أو الحزبية سواء في مصر أو في العالم العربي والإسلامي.

إن الموضة التي جاءت بالحكم العسكري وفرضته على مصر هي التي جاءت بغيره بعد ذلك وفرضته عليه ورمته به هو ونظامه في مزيلة التاريخ بعد أن أدى دوره الذي حددته له، وهو بداية السياسة والتي تؤدي إلى اقتلاع جماعات الجهاد الإسلامي ورموز الحركات الوطنية الأصلية والزعامات التقليدية التي تقف عقبة في طريق «الموضة» الصهيونية والفرنسية والأمريكية سواء في مصر أو في بعض البلاد العربية والتي استطاعت أن تجد نماذج من النظم أكثر ملائمة لأهدافها.. بل أكثر من ذلك فإن هذه القوى الأجنبية كانت قد بدأت الموضة العسكرية والثورية قبل ذلك في تركيا العثمانية - حيث دفعت أتاتورك وجماعته إلى إلغاء الخلافة لأنها «موضة قديمة» وبذلك مكن الاستعمار الأوروبي من احتلال جميع الأقطار العربية التي كانت تابعة لتلك الخلافة - بل شجعوا قبله «الثورة العربية الكبرى» التي صنعها «لورنس» وعملائه في الشرق العربي لإخراج الأتراك من العراق وسوريا ومن فلسطين والقدس وسلموها لحلفائهم الإنجليز الذين تعهدوا بتسليمها لليهود طبقاً لوعد «بلفور» الذي لم يكونوا يعرفونه - ولتحظى فرنسا بسوريا ولبنان مكافأة لها على

وكانت هذه لمحة عبقرية من عبد الرحمن عزام لأن التطورات التي نشاهدها تدل على أن القضاء على الجامعة ذاتها هدف استراتيجي للقوى الصهيونية.. وأن استبعاد عبد الرحمن عزام لم يكن إلا الخطوة الأولى نحو هذا الهدف الصهيوني.

من حسن حظ المرحوم عزام باشا أنه انتقل إلى جوار ربه قبل أن يرى ما نراه في هذه الأيام من صيحات تردد على مسرح السياسة وفي بعض وسائل الإعلام التي بدأت تعلن فعلاً أن الجامعة العربية «موضة قديمة» وأن الشرق الأوسط الذي تهيمن عليه إسرائيل وأمريكا وحلفاؤها هو «الموضة القادمة» في المخطط الأجنبي البعيد المدى للهيمنة على العالم العربي والإسلامي، وإذا كان الناصريون وخبرائهم يحتجون بأنهم لم يريدوا ذلك ولم يتوقعوه - فهذا لا ينفي أنهم مهدوا له الطريق وهينوا له الأسباب.

دكتاتورية العسكر جاءت لتفرغ المنطقة للمد الصهيوني

إن الحكم الناصري اعتبر دكتاتوريته العسكرية هي الموضة الجديدة في وقته - وبني على ذلك أن كل من يقف في وجه احتكاره للسلطة ويقاؤه يجب استبعاده لأنه «رجعي» وموضة قديمة فات زمانها... إلخ.

إنه لم يكن هو الذي صنع «الموضة» بل إنه (*) استاذ القانون الدولي السابق - بجامعة القاهرة.

في كتاب السيد فتحي الديب وقائع ذكرها عرضاً دون أن يجهد نفسه في بحث أسبابها ولا نتائجها ولا الإشارة إلى مسئوليتها هو شخصياً ومسئولية النظام العسكري الذي يمثلها عنها.. لأنها كلها كانت في نظره تكمة لما قاموا به في عام ١٩٥٤م من ضرب حركة الإخوان وما تلا ذلك من إقصاء الإسلاميين وجمعية العلماء وزعماء حزب الشعب الجزائري في عام ١٩٥٥م.. فافرغوا ميدان العمل الوطني من العناصر الأصلية ليرتفع فيها المنافقون والمتسللون من جميع الأصناف والألوان وتجمعت هذه النتائج المشنومة في عام ١٩٥٦م الذي يصفه بأنه عام الأحداث الجسام.

لقد أشرنا إلى أن الهدف الأول الذي أعلنه في أول لقاء له مع ممثلي الحركات الوطنية هو حرصه على استبعاد نفوذ جمعية العلماء ورئيسها الكبير الأستاذ العظيم الشيخ البشير الإبراهيمي وممثله في مصر الشيخ الفضيل الورتلاني.. فيما يخص الإشراف على الطلبة الجزائريين الدارسين في الأزهر.. وإن الشيخ البشير رفض ذلك وصمم على استمرار إشرافه على الطلاب.

وهنا يذكر لنا مندوب المخابرات في ص ٧٨ من كتابه أن «الأخ بن بيللا قام باختيار عشرين طالبا جزائريا من الدارسين بالقاهرة للانضمام للكفاح وتم تجميعهم بمعسكر الحرس الوطني لتدريبهم.. واستمرت الدورة ثلاثة أشهر ومن ضمنهم «أبو خروبة محمد هوارى يومين» رئيس جمهورية الجزائر».. فيما بعد.

معنى ذلك أنهم استبعدوا الطلاب الذين درسوا في مدارس جمعية العلماء، وشرحهم الشيخ البشير الإبراهيمي للدراسة في الأزهر ودرسوا تحت إشرافه.. ووضعوا ثقتهم في مجموعة عشوائية دربهم ثلاثة أشهر ليسلموهم قيادة الثورة.. وكان من بينهم على حد قوله «هوارى يومين».

فماذا فعل «يومين» الذي اختاروه ودرّبوه وسلموه قيادة القوات الرابطة على الحدود المغربية والتونسية.. نتيجة لاستبعاد جميع المناضلين الذين أشرف عليهم الشيخ البشير أو درّبهم الجهاز العسكري لحزب الشعب.. ولجئوا إلى أمثال يومين فكانت النتيجة أنه هو الذي خطط للقضاء على بن بيللا واقتلاع النفوذ المصري من الجزائر.. كما يصف ذلك تفصيلا السيد فتحي الديب في ص ٦٢٠ إلى ص ٦٣٦.

ونموذج آخر... لقد عدد لنا السيد فتحي الديب الخطوات التي قام بها لاستبعاد أي دور لزعم حزب الشعب الجزائري ومؤسس الحركة الوطنية الجزائرية مصالي حاج.. وتدبير كمين لاعتقال مندوبيه الذين أوفدهم للقاهرة بعد أن أعلنوا تأييد مصالي حاج للثورة وانضمام مصالي لجبهة التحرير الجزائرية في صوت العرب.. وبدلا من أن يكون ذلك بداية لوحدة الحركة الوطنية الجزائرية - بدأت المخابرات



■ قيادات الحكومة العسكرية في الجزائر

كانت تحقق للقوى الصهيونية والأجنبية أهدافاً استراتيجية بعيدة المدى.. وإذا كان الناصريون يحتجون بأنهم لم يكونوا يعرفون ذلك أو لا يريدونه - فإنهم على الأقل قد ساروا نحوه بسبب إقصاءهم أنفسهم في ميادين لا خبرة لهم بها - وغرورهم الذي زين لهم أن مجرد تحطيم الحركات الإسلامية والأحزاب الوطنية الأصلية والزعامات التقليدية هو الذي يمكنهم من الاستقرار في مصر بل وبناء إمبراطورية ناصرية باسم القومية العربية أو الاشتراكية العلمية الماركسية أو أي شعار آخر يناسب «الموضة».. وكلها لم تكن إلا مراحل وخطوات زينها لهم مستشارو السوء من المتسللين الذين كان هدفهم هو تمهيد الطريق أمام الصهيونية لكي تدفع بعملائها وأعوانها الذين ورثوا عبد الناصر وما زالوا مستقرين في مواقع كثيرة في مجتمعاتنا يواصلون خطة «الموضة» التي تفرض الهيمنة الإسرائيلية على المنطقة تحت شعار الشرق أوسطية على أنقاض الكفاح الوطني الذي بدده الناصريون ومزقوه بأساليب الإبادة والاستئصال «الثوري» الذي شمل جميع القوى الحية والحركات الأصلية في الأقطار العربية واحداً بعد الآخر.

العناصر المشبوهة التي وصلت لمراكز القيادة في الجيش هي التي قامت بالانقلاب العسكري ١٩٩١م لمنع الشعب الجزائري من اختيار حكام لا ترضى عنهم فرنسا

بالإخوان وجمعية العلماء الجزائريين أولاً.. ثم استبعاد زعيم حزب الشعب مصالي حاج وأعوانه الذين اعتقلوا في السجن بالقاهرة ليزرعوا في صفوف الحركة الوطنية الأصلية فتنا مازالت آثارها تفتك بالمجتمع الجزائري حتى اليوم.

بل إنهم بدأوا في اقتلاع المعالم التي تميز هوية الأمة ووحدتها ومن بينها «الجامعة العربية» التي أراد بها عبد الرحمن عزام أن تكون بديلا عن الخلافة الإسلامية، في المحافظة على الوحدة العربية.. فإزاحوا منها عبد الرحمن عزام ووضعوا فيها شيطاناً من شياطين الموضة وهو ضابط صغير لا يعرف شيئاً عن الجامعة ودورها التاريخي في توحيد شعوبنا.. فحولها إلى أداة للكيل للإسلاميين والوطنيين.

مسئولية الناصريين عن تسلل أعوان فرنسا لجبهة التحرير

في كتاب السيد فتحي الديب وقائع كثيرة تدل على وجود تنسيق بين المخابرات المصرية والفرنسية من أجل القضاء على نفوذ الإخوان المسلمين في الجزائر والمغرب وإفريقيا بصفة عامة وكذلك اقتلاع الأحزاب والحركات الوطنية الأصلية وخاصة حزب الشعب الجزائري الذي بدأ الكفاح الوطني لمقاومة النفوذ الأجنبي على أساس اعتزاز الشعوب بهويتها العربية الإسلامية وتطلعها إلى الوحدة التي تستند إلى تلك الأصالة التاريخية والعقيدة.

وسوف اكتفي بعرض بعض النتائج التي أدت إليها السياسة قصيرة النظر التي اندفعت إليها المخابرات الناصرية من أجل هدف حزبي وقتي وهو فرض سيطرتها على مسيرة الثورة الجزائرية بصورة يفسرها البعض أنها تهدف إلى مطامع شخصية أو حزبية لكنها في الحقيقة

المصرية إثارة الفتنة التي مزقت الحزب.. وما زالت آثارها تدمر العمل السياسي في الجزائر لأن.

أعوان فرنسا يقودون جبهة التحرير

إن ما فعلته المخابرات المصرية بإخلاء الساحة من قادة حزب الشعب جعلهم يفتحون صدورهم لاستقبال المتسللين والانتهازيين الذين وجدوا الفرصة سانحة ليمتلئوا الفراغ الناتج عن إقصاء الإسلاميين والوطنيين الأصلاء.. فيذكر لنا في ص ٢٠٠ ما يلي:

«بدأ توافد الإخوة الجزائريين» ووصل في نهاية أبريل ١٩٥٦م السيد فرحات عباس رئيس حزب البيان ومساعدته الدكتور أحمد فرنسيس.. ولا ينسى السيد السفير أن يبين لنا أن هذه الشخصيات الحزبية التي وفدت إليهم كانت تتنادى بضرورة الوحدة مع فرنسا.. وأنها لجأت إلى اتخاذ موقف جديد للانصهار في بوتقة جبهة التحرير.

إن المخابرات المصرية قد فتحت صدرها للسيد عباس فرحات المطالب باندماج الجزائر في الاتحاد الفرنسي وأعدت له مؤتمراً صحفياً في فندق سميراميس يوم ١٩٥٦/٤/٢٥م ليعلن حل حزبه والانضمام إلى جبهة التحرير ومطالبته بالاستقلال.

والغريب أن السيد فتحي الديب ذكر لنا في ص ٢٠١ ما قاله له فرحات عباس شخصياً من أن أحد كبار شخصيات الإقامة العامة الفرنسية بالجزائر قال لعباس فرحات: «أخرج إلى القاهرة وخذ موقفاً إلى جانب جيش التحرير الجزائري لأن فرنسا انتهارت».

بناء على توصية مخابرات فرنسا وصل عباس فرحات إلى القاهرة واستقبلته المخابرات المصرية ليسد الفراغ الناتج عن استبعاد مصالي حاج واعتقال أعوانه وتمزيق الحزب الوطني الأصل، ونرى السيد فتحي الديب يتباهى بأنه هو ومخابراته قد ألحقت هزيمة كبرى بالمخابرات الفرنسية المسكينة التي يريد سيادته أن يوهننا بأنها لا علم لها بذهاب عباس فرحات للقاهرة ولا أنها هي التي نصحته بذلك.

ويدعي أن هذا المؤتمر الصحفي كان لطفة قوية لسياسة فرنسا بالجزائر.. ونصراً عزيزاً لجبهة التحرير ولقيادة جيش التحرير.

ولكى يعرف القارئ ما الحقه عباس فرحات من أضرار بمسيرة الثورة أحيل القارئ لما ذكره السيد فتحي الديب عن الدور التخريبي الذي قام به عباس فرحات.. والذي يدل على أن دخوله جبهة التحرير كان نصراً عزيزاً للمخابرات الفرنسية وخيبة كبرى للناصريين ومخابراتهم.

إن هذا النصر العزيم الذي حققت السياسة الفرنسية قد أصبح كارثة على جبهة التحرير عندما أصبح عباس فرحات الذي يتزعم حزبا يطالب بالفرنسية الكاملة للجزائر - بمباركة

لم يكن عبد الرحمن عزام وحده هو الموضة القديمة التي أزاها الناصريون ليتمكنوا للمد الأمريكي الصهيوني في المنطقة العربية فقد أزاها الإسلاميين وكل العناصر الوطنية الأصيلة

الحكومة الناصرية ومخابراتها - أول رئيس للحكومة المؤقتة التي كونتها جبهة التحرير.. وتمكن بذلك من أن ينفذ سياسة تحويل الحكم الوطني في الجزائر إلى التعاون مع فرنسا ومعاداة الإسلام والعروبة والوطنية الأصيلة - وسيبقى القارئ كيف أنه هو الذي منع جبهة التحرير من إعلان الجزائر دولة عربية إسلامية في إعلان الاستقلال وعارض اقتراحه بذلك كما ساذكره تفصيلاً في عام ١٩٦٢م.

مما يؤسف له أن السيد فتحي الديب ينتهز فرصة استقبالهم لعباس فرحات وترحيبهم به ليؤكد هدفه الأصلي وهو التشهير بجمعية العلماء الجزائريين فيزعم في ص ٢٠٠ أن وصوله لمصر أعقبه وصول الشيخ أحمد توفيق المدني أمين عام جمعية العلماء الجزائريين والشيخ العباسي عضو الجمعية.. وفي ص ٢٠١ يدعي أن المؤتمر الصحفي الذي نظموه لعباس فرحات في فندق سميراميس أعلن فيه «انضمامه هو وقادة جمعية العلماء إلى جبهة التحرير».. ونسي سيادته أن الشيخ البشير الإبراهيمي - رئيس جمعية العلماء كان أول مؤسس لجبهة التحرير في ١٩٥٠م وهو الذي حرر ميثاق الجبهة وكان أول الموقعين عليه هو والشيخ الفضيل الورتلاني كما يتبين من نص هذا الميثاق الذي أشار له في ص ٧٦ وأعاد نشره كاملاً ضمن الوثائق الملحقة بالكتاب ص ٦٤٤ فالزعم بأنهم أعلنوا في نهاية أبريل ١٩٥٦ انضمامهم للجبهة هو مغالطة كبرى قصد بها إعطاء دخول عباس فرحات إلى الجبهة حالة وطنية.. رغم أنها كانت خطة فرنسية نفذها هو

المخابرات المصرية تفتح صدرها لعباس فرحات زعيم حزب اندماج الجزائر مع فرنسا وتوصله ليكون رئيس الحكومة المؤقتة التي تزرع في حركة الجهاد عملاء خدموا في الجيش الفرنسي لقهر الشعب الجزائري

وجماعته باسم المخابرات المصرية عن علم أو دون أن يدركوا خطرهما.. وستكشف الوقائع التالية أنها لم تكن غلطة من المخابرات الناصرية بل كانت سياسة ثابتة يقصد بها التقارب مع فرنسا بعمل كل ما تريده لإقصاء التيار الإسلامي وحزب الشعب عن العمل الوطني واستبعادهم من جبهة التحرير.. حتى تقبل فرنسا الاتفاق معها، ولم يقف تيار التسلل الذي مكن أعوان فرنسا من احتلال مراكز القوى في جبهة التحرير عند حد عباس فرحات وحزبه، بل شمل ما هو أخطر من ذلك وهو تمكين بعض الضباط الجزائريين في الجيش الفرنسي من التسلل في صفوف جيش التحرير وقياداته، الأمر الذي مكنتهم من الوصول إلى مركز القوة في الجيش الوطني الجزائري الذي أنشأه بومدين بعد الاستقلال.

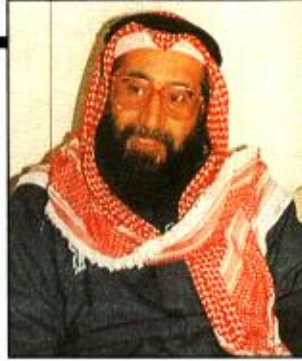
تسلل ضباط فرنسا لمراكز القيادة في جيش الجزائر

وقد أشار السيد الديب في مواضع متعددة إلى ما سماه السخط العام على الحكومة الجزائرية المؤقتة (التي كان يرأسها عباس فرحات) من كافة قطاعات الشعب الجزائرية في الداخل والخارج وقوات جيش التحرير الجزائري.. بعد تردد الأنباء التي تؤكد وجود اتصال سرى بين مسؤولي الحكومة (التي يرأسها عباس فرحات) وقيام الحكومة بالإطاحة ببعض قادة الولايات.. واستبدالهم بقيادة جدد.. من الضباط الذين خدموا بالجيش الفرنسي وقاتلوا ضد جيش التحرير إلى عهد قريب.. (ص ٢٩٨ من كتابه).

وفي ص ٤٠٥ يقول ما يلي: «شهد شهر نوفمبر ١٩٥٨م محاولة للقيام بانقلاب عسكري على الحكومة عباس فرحات بسبب إبعادها القادة الوطنيين الذين ساهموا في الثورة منذ قيامها وإحلال عناصر مشبوهة ممن خدمت الاستعمار بهدف السيطرة على الثورة لصالحهم الشخصي».

هذه العناصر المشبوهة التي وصلت إلى مراكز القوى في الجيش هي التي قامت في عام ١٩٩١م بالانقلاب العسكري لمنع الشعب الجزائري من اختيار حكام لا ترضى عنهم فرنسا.. ومخابرات السيد فتحي الديب هي التي سهلت للمخابرات الفرنسية ذلك بأن قامت بإخلاء الساحة من الإخوان المسلمين وغيرهم من الإسلاميين ممن بقوا على الوفاء لزعيم حزب الشعب مصالي حاج وذلك كله لإحكام قبضتهم على جبهة التحرير.. لكنهم انتهوا وذهبوا وبقي عملاء فرنسا الذين فتحوا لهم الباب على مصراعيه لينضموا إلى جبهة التحرير ويصلوا إلى مراكز القيادة فيها بدلا من الإسلاميين وأعضاء حزب الشعب. ■

الكليات الخمس والحدود



بقلم: جاسم المهلهل الياسيني

من أن يمتطروا أربعين صباحاً، رواه النسائي (٢٥٧/٢) وأحمد (٤٠٢/٢) وابن ماجه (رقم/٢٥٣٨) - صحيح الجامع الصغير.

ولكن للأسف الشديد ومع الانهزامية التي منيت بها الأمة بسقوط الدولة العثمانية وسيطرة الغرب، ولكثرة المداخلات الثقافية والإعلامية البعيدة عن الدين، ولانتشار التغريب في أوساط المجتمعات الإسلامية، لهذه الأسباب وغيرها مما هو نتاج تقهقر الأمة الإسلامية، أصبح تطبيق الحدود والقصاص يقتصر على المملكة العربية السعودية وبعض الدول التي بدأت الخطوات الأولى من تطبيق المشروع الإسلامي، بل الأشد على النفس أنه من خلال الاستماع إلى كثير من المشتغلين بالدعوة خلال العشرين سنة الماضية تراهم عندما يتحدثون عن الحدود والقصاص يتكلمون بالفاظ وصيغ تعطي دلالة على تهميش الحدود والقصاص، والأمثلة على محاربة الحدود والقصاص كثيرة فعلى سبيل المثال:

١ - في الصومال قبيل وبعيد خروج قوات هيئة الأمم المتحدة أقيم بإجماع شعبي نظام «المحاكم الشرعية» وهي فقرة من فقرات المشروع الإسلامي في الصومال، وقد بلغت إلى الآن ثمانين محاكم منتشرة في أكبر المدن من الشمال إلى الجنوب، ومع انتشارها ووجود العوز والفقر والحرب والفتن الداخلية لم تسجل إلا حداً واحداً، وبعد تنفيذه بيوم واحد خرجت الصحف الغربية والمتفرجة بالعناوين الكبيرة تتحدث عن هذا الحد بأنه انتهاك لحقوق الإنسان، وأن هناك استياءً عالمياً من كل لجان حقوق الإنسان حول إقامة الحد، وهذه اللجان التي تسمى بلجان حقوق الإنسان والتي للأسف نرى بعض المنتسبين للدعوة يستشهدون بما ورد في الكتب الصادرة عنهم ناسين أنها تتحدث عن الإنسان الغربي الذي ينتمي لهم لونا وعقيدة ووطناً، فلجان حقوق الإنسان مع حديثها المستنكر تطبيق حد من حدود الله، لا يتحدثون أبداً عن حقوق الإنسان حين حصد القتل العشوائي الآفا من أبناء مقديشيو!!

٢ - عند حديث أصحاب الفكر عن المال والإسلام نراهم يتكلمون عن البنوك والمعاملات ومدى سلامة المعاملة المالية من الربا أو دخولها فيه، بل أصبح الأمر أكثر تضييقاً للمفهوم المالي الإسلامي بمعنى أننا نقصر بحثنا في هذا الجانب على العبارة الآتية: ماذا قالت الهيئة الشرعية في المؤسسة الاقتصادية «س» فإن أجازتها أصبحت المؤسسة اقتصادية إسلامية، يجوز التعامل معها وبهذا تصبح الكلية الرابعة التي جاء الإسلام لحفظها «المال» تحددها لجنة شرعية في بنك أو مؤسسة مالية، وكلامنا هذا لا ينفي أهمية المؤسسات والبنوك الإسلامية ولجانها الشرعية ولكنه يثبت أن حفظ المال يحتاج إلى أمر آخر هو الحدود المقررة كحد السرقة وحد الحرابة، وهزيمة المسلمين النفسية جعلتهم يجردون المال من وسائل حفظه الإسلامية، وينظرون إليه فقط على أنه عصب الحياة.

من المقرر في كل الشرائع والمجتمعات أن قضية الأمن تعتبر من أهم ما يسعى إليه ويشمر له، وعند تحصلها في أي بيئة سنرى الأثر على كل نفس في المجتمع، إنساناً كان أو غير ذلك، ومن المقرر أن من أسباب زعزعة الأمن حصول الجنايات الخفية والواضحة، والبشرية لا تعرف تشريعاً راعى جوانب القضية الأمنية بكل اتجاهاتها كالإسلام، فالجنايات الخفية استخدم معها التوجيه التربوي المعتمد على الترغيب والترهيب، فيمتنع الإنسان عن الجناية من خلال تدافع الخطأ والصواب في النفس البشرية من داخلها، أما الجنايات الواضحة البيئة فقد وضع

الشرع لها العقوبات لردع أصحاب النفوس الضعيفة، أو الأقوياء الذين يبطشون بالضعفاء، وقد قسم الشرع العقوبات إلى قسمين:

تفويضية: وهو ما يسمى بالتعزير حيث يعطى للحاكم سعة من أمره في الحفاظ على أمن المجتمع، وهو من أجمل وسائل سد الذرائع المؤدية إلى الجريمة.

عقوبات محددة: وهي التي حد لها الشارع عقوبات منصوصاً عليها ثابتة بالكتاب والسنة لا يجوز الزيادة عليها أو النقصان منها أو العفو عنها إلا في بعض الحالات كالقتل مثلاً، وهي ما يسمى في الشرع الحدود والقصاص.

وقد جاءت هذه العقوبات بالتفصيل للحفاظ على الكليات الخمس:

١ - الدين. ٢ - العقل. ٣ - النسل والعرض. ٤ - المال. ٥ - النفس. والمدقق في ذلك يرى أن حرص الإسلام على أمن الأمة والمجتمع مقدم على أمن الفرد، بل إن المتفحص الدقيق يرى أن الإسلام حرص على أمن الفرد وأمن المجتمع على السواء وقد قسم العلماء رحمهم الله الحقوق التي تعمل الشريعة على الحفاظ عليها إلى:

أ - حق الله: وأضيف إلى الله تعظيماً لشأنه وأهميته، وإلا فالله غني عن العالمين والنفع إنما هو للمجتمع.

ب - حق الفرد: وهذا من حيث الغلبة وهو ينقسم إلى فرعين:

١ - ما غلب فيه حق المجتمع على حق الفرد.

٢ - ما غلب فيه حق الفرد على حق المجتمع.

والإثبات الأمر وزيادة بيان أهمية الحدود والقصاص في المجتمع المسلم نبين أن الحدود جاءت لأمرين:

١ - من أجل حق الله: أي من أجل الحفاظ على «نفع المجتمع» جاءت الحدود للحفاظ على الكليات الأربع من الكليات الخمس.

١ - الدين. ٢ - العقل. ٣ - النسل والعرض. ٤ - المال.

٢ - من أجل حق الفرد: فيما يتعلق بالأغلب للمجتمع (حرمة النفس من حيث السب) وكذلك في غلبة حق الفرد (حرمة الأدمي وأعضائه) من أجل هذا وذاك جاء القصاص.

هذا على وجه الإجمال وفيه حجة دامغة لأهمية الحدود والقصاص ولم لا؟ والنبي ﷺ يقول: «حد يعمل به في الأرض، خير لأهل الأرض



شركة عطورات

العبد المحسن

لتجارة العطور وخشب العود

خلطة
لأول مرة



دهن العود اللاوسي الفاخر

الجمعيات: الخالدية ٦٦ ٤٨٣٦٠ — النزهة ٦١ ٢٥٦١٥٦١
الاسواق: الجبراء ٤٧ ٤٧٧٥٢٤٧ — الفحيحيل ٢٦ ٣٩٢٥٩٢٦

بل أخذنا نتحدث بما يتحدث به الغرب: ماذا عندكم في الإسلام من قوانين للتعامل مع نظام الجات؟ والقانون البحري ونظام التأمين الدولي وغير ذلك؟ والعارف بالدراسات المتعلقة بالمقاصد العامة للشريعة وما كتب فيها بالقديم من موافقات الإمام الشاطبي وما كتب منها في الجديد عند د. يوسف العالم يعرف أن كل التساؤلات يمكننا الإجابة عليها وإخراجها بصيغة الفقه الجماعي من المجامع الفقهية المنتشرة اليوم في العالم الإسلامي.

فبالخلاصة: أن مسألة الحدود والقصاص إنما جاءت في ديننا الكريم للحفاظ على الكليات الخمس التي سبق ذكرها. واستكمالاً للموضوع نذكر مختصراً للحدود وحفاظها على الكليات الخمس.

١ - حد الحرابة: لحفظ الدين - وهنا سؤال نقوله للمعتز كيف تجيز الأنظمة حق القتل والتنكيل والتشديد لمن خرج على الدولة ويحكم عليه بالخيانة العظمى، ولا يجيزون ذلك للدين من أجل الحفاظ على حرمة؟ مع الفارق الكبير، فالدين لا يجبر أحداً على الدخول فيه، ومن دخل فيه مختاراً طبقت عليه أحكامه، ثم إن من يرتد عن الدين يستتاب ويعطى مهلة ولا يعاقب إلا إذا ثبتت عليه جريمة الردة ثبوتاً قاطعاً، بخلاف الأنظمة التي قد تعرف مسبقاً براءة من الصقت به الخيانة العظمى، ولكنها العصا التي يكوي بها لردع كل حر صاحب كلمة، وأدل دليل على ذلك الأنظمة الشيوعية مع شعوبها.

٢ - حد السكر: للحفاظ على العقل - وبعد ذلك تصان النفس والعرض والأموال.

٣ - حد الزنى: لحفظ العرض والأنساب، ولشاعته قرنه القرآن الكريم بالشرك في قوله: «الزاني لا ينكح إلا زانية أو مشركة» وحد الزنى للمحصن وغير المحصن لا يكون إلا بعد إقامة الدليل ووضوح البيئة وحديث «ما عَزَّ» وكذلك «الغامدية» وكلاهما في «صحيح مسلم» دليل على ذلك، وحد الرجم موجود في الشرائع البشرية والسمائية السابقة كالعهد القديم في تشريع موسى - عليه السلام - ويتبع الحديث عن ذلك حد اللواط وهو نوع من الزنى أو أشد.

٤ - حد القذف: لحفظ الأعراض - حتى لا تنتشت الأسر ولا تهلك الأنفس.

٥ - حد السرقة: للحفاظ على الأموال التي هي في الأصل مال الله، والإنسان مستخلف فيها «وأنفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه» - ولو عرف المرجفون الضوابط المتعلقة بحد السرقة لما تكلم منهم أحد، فالقطع لا يتم إلا بشروط متعلقة بالسرقة وشروط متعلقة بالمال المسروق، وشروط متعلقة بالسارق نفسه، فاجتماع هذه الشروط هو الذي يؤدي إلى عقوبة القطع، وينبغي مراعاة أهمية الحفاظ على المجتمع الذي هو الضحية، وصراخه ليلاً نهاراً: احفظوا أموالنا ياؤالة الأمر لدليل واضح على أن حد السرقة رحمة للأفراد والمجتمعات.

٦ - حد الحرابة: (قطع الطريق) - لحفظ الأموال والأعراض والأنفس ولفضاعة الجريمة سمي فاعلها بالمفسد.

وفي الختام أسأل الله سبحانه للامة الإسلامية نصراً مؤزراً وأسأله سبحانه أن يحفظنا من أن نقع في حبال ومصائد الماكربين ونهدم ديننا من غير أن نشعر، ونسير في مركب الغرب ونحن نظن أننا في مركبنا، وأسأله أن لا تكون معاناتنا لتأخر تحقيق المشروع الإسلامي سبيلاً للتخبط ومدخلاً لتدمير كل ما هو صحيح. والله أعلم. ■



قبسات تربوية

مقومات نجاح الدعوة

بقلم: محمد الجاهوش

حكيم من مرب نبيه، أدرك بسلامة حسه، وصفاء قلبه واقع الناس، وأن النفوس تطمح إلى المزيد من زهرة الحياة الدنيا، وأن الرغبات تنجذب نحوها، والناس قصوراً شاهقات من الآمال في اقتنائها، والتمتع بها، ويرسمون مستقبل حياتهم على ضوء ما يؤملون.

هذه حقيقة يدركها من يعيش الناس ويخالطهم، وإنه لداء قديم حديث، ما يفلت منه إلا من رحم الله، وقليل ما هم، ولا علاج لهذا الداء إلا بتقرير حقيقته، وتقرئها إلى الأفهام، حتى لكأنها رأى عين، وسمع أذن.

ولقد أجاد الصحابي الجليل: عتبة بن غزوان - رضي الله عنه - وأفاد عندما بين لنا أن الدنيا قد دنت شمسها من المغيب، وأذن نجمها بالأفوال، وما يرى من زينتها إنما هو متاع قليل، وإنه لأقل وأحق من أن تصرف في تحصيله الأوقات، فضلاً عن إفناء الأعمار، ثم هب أن باغي الدنيا نال منها مناه، فمأذا عساه صانعا، وهي دار زوال، لا بقاء فيها ولا استقرار! إنه لعجز بذوي الهمم العالية أن يكون غاية همهم متاعاً زائلاً، ونعيمًا متحولاً.

٢ - **الأخرة هي دار القرار**: لا يماري عاقل أن الدنيا إلى زوال، وأن الأخرة هي دار القرار، إنها حقيقة إيمانية، عقدية، أثبتها الوحي، وبينها الرسل وجلاها القرآن أوضح جلاء وأتمه: «إنما هذه الحياة الدنيا متاع، وأن الأخرة هي دار القرار» (غافر: ٣٩).

وانطلاقاً من هذه الحقيقة الإيمانية يستطيع الداعية توجيه القلوب إلى معالي الأمور وتبصير الناس بأخطار إعراسهم عن هذه الحقيقة أو نسيانها، وما يجره انشغالهم عنها من خسارة يجدونها «يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضراً، وما عملت من سوء تود لو أن بينها وبينه أمداً بعيداً» (آل عمران: ٣٠).

فالعاقل يحرص أن يتزود خير زاد وأفضله، ليقيم منزله الجديد هادئ النفس مطمئن البال، وليس من زاد يعدل التقوي أو يضاهيها «وتزودوا فإن خير الزاد التقوي» (البقرة: ٩٧).

٣ - **الترويح والترويح**: لا يختلف عاقلان على أن أسلوب الترويح والترويح من الأساليب التربوية المؤثرة في تهذيب النفوس، وصقل القلوب، وترسيخ معالم الإيمان، وحسبنا: أنه أسلوب القرآن الكريم في بناء الشخصية الإيمانية، وصياغتها الصياغة الربانية.

وقارئ القرآن وأجد بين مفتيه مصداق ما نقول، فقد جاءت الآيات تتري تحذر من العقاب

لكي يضمن الداعية نجاحاً وتفوقاً في حقل الدعوة، فلا بد أن يكون ملماً بوسائل التربية والتوجيه، والعوامل المؤثرة في نفوس المخاطبين وقلوبهم.

إذ إن هذه المعرفة تجعله يحيا واقع الناس ومعاناتهم، فيبصر - عن قرب - همومهم واهتماماتهم، ويستطيع تقييم تصرفاتهم ورغباتهم، وتوجيهها الوجهة السليمة الصحيحة، كما يفعل الطبيب الحاذق، حيث يحرص على الإحاطة بأبعاد الداء وأسبابه، وكل ما يتعلق به، فإذا ما تم له ذلك كان وصف العلاج يسيراً، وتأثيره أكيداً.

ولقد كان لسلفنا الصالح - رضي الله عنهم - القدح الممل، والنصيب الأوفر في فقه النفوس، وتشخيص عللها وأمراضها، ووصف العلاج الناجع لها، مهما تعددت وتنوعت، يعرف ذلك من عايش سيرتهم، وأدرك كيف تعاملوا مع الحياة، وماذا قدموا لأهلها.

وحديثنا اليوم مع عَمَم من السابقين الأولين، سابغ سبعة من أصحاب رسول الله ﷺ: إنه عتبة بن غزوان - رضي الله عنه -.

روى الإمام مسلم في صحيحه: أن عتبة ابن غزوان خطب الناس، فكان مما قال: أما بعد فإن الدنيا قد أذنت بصرم وقد ولت هذا، ولم يبق منها إلا صباية كصباية الإناء يتصايبها صاحبها، وإنكم منتقلون منها إلى دار لا زوال لها، فانتقلوا بخير ما حضركم، فإنه ذكر لنا أن الحجر يلقي من شفير جهنم فيهبوي فيها سبعين خريفاً، ما يدرك لها قعراً.

والله لتملأه! أفعبجتم؟ والله لقد ذكر لنا أن ما بين مصراعي الجنة مسيرة أربعين عاماً، وليأتين عليه يوم كظيظ الزحام.

ولقد رأيتني وأنا سابغ سبعة مع رسول الله، ما لنا طعام إلا ورق الشجر، حتى قرحت أشداقنا منه، وإنني التقطت بردة فشققتها بيني وبين سعد بن مالك فاترز بنصفها، واتزرت بنصفها، فما أصبح منا أحد اليوم حياً إلا أصبح أمير مصر من الأمصار، وإنني أعوذ بالله أن أكون في نفسي عظيماً وعند الله صغيراً، وإنها لم تكن نبوة قط إلا تناسخت حتى يكون عاقبتها ملكاً، وستبلون، وستجربون الأمراء بعدنا.

١ - **التطلع إلى الدنيا داء قديم**: إنه لتوجيه

إعداد: عبد الحميد البالي

وقفه تربوية

اغترار الدعاة

ما دام الداعية إلى الله إنساناً فهو معرض للعجب بأي عمل يقوم به أو نعمة يغدقها الله عليه مالم ينتبه ويرجع الفضل إلى الله تعالى خوفاً من أن يكله إلى نفسه، ومن وكله الله إلى نفسه فقد خسر، لذلك كان الرسول ﷺ يقول في دعائه «ولا تكننا إلى أنفسنا طرفة عين».

إن القرآن الكريم يعلمنا هذا الخلق من خلال أنبيائه ورسله، فهذا سليمان - عليه السلام - يرى ذلك الملك الذي لم يعطه الله أحداً من خلقه، فلا يتعالى، ولا يعجب ويطفئ، ولا يكل هذه النعم إلى نفسه طرفة عين بل يتذكر المنعم، وينكسر بين يديه حين يقول «رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي وأن أعمل صالحاً ترضاه، وأدخلني برحمتك في عبادك الصالحين».

إن الله سبحانه وتعالى يغار على عباديه، حينما يغفلون عن هذا الأمر ولو للحظات قلائل.. فيظهر لهم عظمتهم وقدرته عليهم حتى يعودوا ولا يغترون بما يروا من التوفيق والنجاح وسائر النعم، لتسمع إلى أحد أعلام العلماء وهو يمر في تلك اللحظات الخطرة من عمر الدعاة، وماذا أراه الله سبحانه وتعالى.

فقد جاء في ترجمته أنه قال: «ما سمعت شيئاً قط إلا حفظته، ولا حفظت شيئاً قط فنسيته، ثم قال: يا غلام، هات نعلي، فقال هما في رجلك، يقول صاحب العقد معلقاً «ففضحه الله».

أبو بلال

نكر ما كانوا عليه في الجاهلية، وما آلت إليه أمورهم بعد أن من الله - تعالى - عليهم بالإيمان، (ولقد رايتني سابع سبعة مع رسول الله، ما لنا طعام إلا ورق الشجر، حتى قرحت أشدقنا منه). هذا ما يقوله عتبة بن غزوان وهو قائد جيش، وأمير ولاية من أخصب بقاع الدولة الإسلامية وأكثرها ثراء لم تمنعه النعمة التحدث عن الماضي، ذاكرًا لنعم الله تعالى موبخًا نفسه، كي تطامن، فلا تزهو بما هي فيه، ولا تتعاطف فإن العظيم من علت منزلته، وعظمت مكانته عند خالقه، وما سوى ذلك فمظاهر جفوا، لا يبالي الله - تعالى - بأصحابها أنى هلكوا.

تبدل الأحوال

إن سنة التغيير ماضية - في حياة الأفراد والأمم - إلى يوم القيامة (ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد يذكر فيها اسم الله كثيرا) (الحج: ٤٠). فمن رام دوام الحال فقد رام محالا، وأمل ما لا يدرك (فإنها لم تكن نبوة قط إلا تناسخت حتى تكون عاقبتها ملكا).

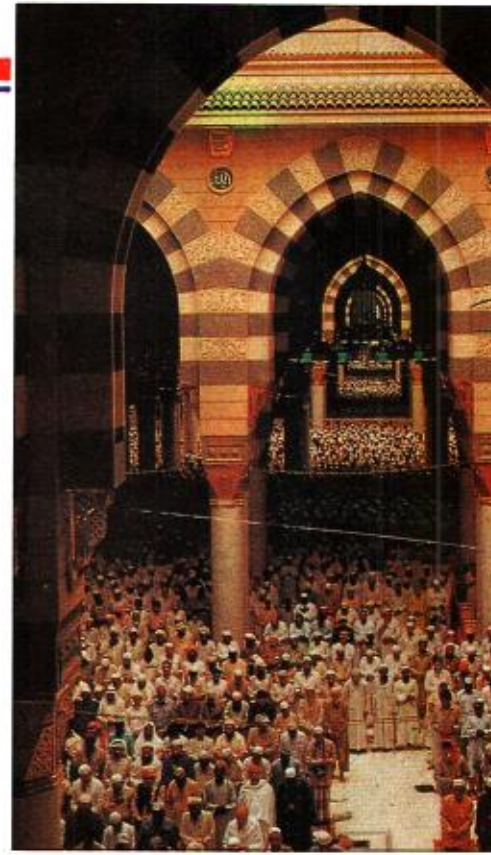
فمن ابتلي فليصبر ومن جرت رياحه بما يشتهي فليقتنم صفو الحياة، وليحسن اقتناص الفرص فيما يبيض وجهه، ويثقل ميزانه، وليكن من مفاجئاتها على حذر، فإن الريح عانتها السكون إن في ذلك لذكرى لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد. ■

والتشويق إلى الطاعة والإيمان، وبيان عقبي المؤمنين، وما أعد الله تعالى لهم من الكرامة، «مثل الجنة التي وعد المتقون تجري من تحتها الأنهار، أكلها دائم، وظلها تلك عقبي الذين اتقوا، وعقبي الكافرين النار» (الرعد: ٣٥)، وغير هذا كثير، وكثير، فالمرابي الناجح يحرص على الإفادة من هذا المنهج الرباني ولا يحيد عنه، وقد رأينا كيف أن الصحابي الجليل عتبة بن غزوان - رضي الله عنه - سلك مسلك القرآن، وبين لجمهوره من صفة النار ما تنخلع منه القلوب، وتتشعر من هول الجلود (لقد ذكر لنا أن الحجر يلقي من شفير جهنم، فيهبو فيها سبعين خريفا لا يدرك لها قعرا) وبين أنها - مع هذا - ستملا بمن تسعر بهم، «يوم نقول لجهنم: هل امتلأت» وتقول هل من مزيد» (ق: ٣٠).

ونذكر من صفة الجنة ما يحدو بالأرواح إلى بلاد الأفراح، ويجعل أهل الإيمان يحثون الخطي، مستبشرين بنعمة الله وفضله، طامعين بجزيل ثوابه وأجره.

٤ - عبر الماضي: إن إفادة الإنسان العبر من ماضيه يدل على فطنته وحصافته، وهو علامة على توفيق الله - تعالى - له لاسيما من أكرمه الله تعالى بالهداية بعد ضلال، أو أسبغ عليه النعمة بعد فاقة وحرمان، فما أحراما بشكر النعمة، وأداء ما وجب من حقوقها، واتخاذها مطية للخير، بعيدا عن الأشر والبطر.

ولطالما أكثر الصحابة - رضي الله عنهم - من

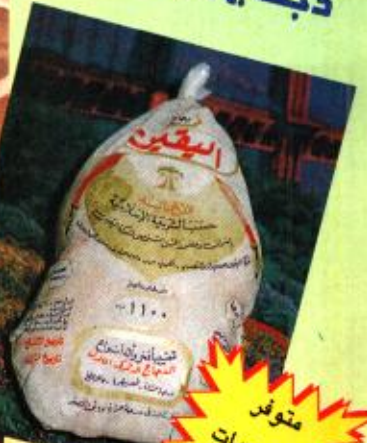
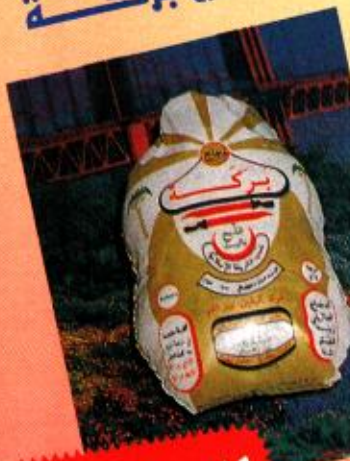


وسوء الحساب، وتبين عقبي الإعراض عن منهج الله - عز وجل - كما تطالع آيات الترغيب في الخير والبر،

الطعم - الجودة - النظافة

دجاج بركة

دجاج اليقين



إنه حقاً لذيذ

الذبح باليد .. حسب الشريعة الإسلامية .. بدون صق

متوفر بالجمعيات وجنة التمور

موقفنا من الرعيل الأول للمسلمين

بقلم : محمد عبد الله الخطيب .



المؤمنين: العيون شاخصة إليك لو أصلحت من ثيابك قليلاً فقال عمر عندما سمع هذا الكلام لو غيرك قالها يا أبا عبيدة، إنكم كنتم أنزل الناس وأحقر الناس وأقل الناس فأعزكم الله بالإسلام، فمهما تطلبوا العزة بغير الإسلام ينلكم الله (البداية والنهاية) هذه عدة لرحلة أكبر حاكم على وجه الأرض في زمانه.

رجل من الرعيل الأول

جاء في صفة الصفوة لابن الجوزي ص ١٢٢.

سأل معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه ضرار بن زمزرة - رضي الله عنه - أن يصف علياً رضي الله عنه وألح عليه فقال: «كان يستوحش من الدنيا ووزهرتها، ويستأنس بالليل وظلمته، كان والله عزيز الدمة، طويل الفكرة، يقلب كفه، ويخاطب نفسه، يعجبه من اللباس ما خشن، ومن الطعام ما جشب، كان والله كاحداً يجيبنا إذا سألناه، ويبتدنا إذا أتينا، ويتأني إذا دعونا، ونحن والله مع تقريبه لنا، وقربه منا، لا نكلمه هيبة، ولا نبتديه، فإن تبسم فعن أسنان مثل اللؤلؤ المنظوم، يعظم أهل الدين ويحب المساكين، لا يطمع القوي في باطله، ولا ييأس الضعيف من عدله، وأشهد بالله لقد رأيته في بعض مواقفه، وقد أرخى الليل سدوله، وغارت نجومه، وقد تمثل في محرابه، قابضاً على لحيته، يتململ تلمل السليم، ويبكي بكاء الحزين، وكأنني أسمعه وهو يقول: يا دنيا إني تعرضت، أم لي تشوقت؟ هيهات هيهات، غري غيري، قد طلقك ثلاثاً لا رجعة لي فيك، فعمرك قصير، وعيشك حقير، وخطرك كبير، أه من قلة الزاد، ويعد السفر ووحشة الطريق».

إن القرآن الكريم يصف هؤلاء الأبرار وصفاً دقيقاً، ويجدد ملامحهم بقوله «والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض، يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر، ويقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة، ويطيعون الله ورسوله» إن طبيعة المؤمنين طبيعة الوحدة والتكافل والتضامن والتعاون في تحقيق الخير ودفع الشر، هم الأمناء في الشدة والرخاء.

أمانة فذة

روى ابن جرير الطبري في تاريخه قال: «لما هبط المسلمون المدائن، وجمعوا الأقباض، أقبل رجل بحق معه، فدفعه إلى صاحب الأقباض، فقال والذين معه، ما رأينا مثل هذا قط، ما يعدله ما عندنا ولا يقاربه، فقالوا: هل

هذه النماذج التي نسوقها كقدوات على الطريق:
- أمنت بالإسلام، فكرة وعملاً، وتطبيقاً وخلقاً.
- وأمنت به منهاجاً وغاية، وطريقاً وديناً.
- وأمنت به حقاً وواجباً، ونظاماً للحياة وللأحياء.
- وأمنت به تربية وإعداداً، وعزة وجهاداً.
- وأمنت به زاداً للجسم وللروح معاً ورفيقاً على الطريق إلى الجنة.
- وأمنت به ضياءً وسراجاً وبرهاناً.

فيها صورة الحاكم المسلم، والمجاهد المسلم، والجندي المسلم، والتاجر المسلم... وكلها تشير وتؤكد أنهم كانوا على جانب عظيم من سمو الأخلاق، لم يسجل عليهم التاريخ كتباً أو تزويراً أو نفاقاً طول حياتهم، إنهم لم يخذعوا أحداً، وفضلاً عن سلامة الفطرة وكمال العقل، والاعتدال والاعتزان، كانوا يعيشون حياة عادية هادئة تتسم بالاستقامة والاعتدال بلا تكلف، لا يعرفون المناورات الحزبية، ولا يحرصون على الظهور أو التزلف لأحد، يهرون دائماً من مواطن الخلاف والخصام والجدال، لأن المنتصر فيها مهزوم.

الاعتزاز بغير الإسلام ذلة

قصة عمر ورحلته إلى بيت المقدس بعد فتحها خالدة في التاريخ، يقول أبو العتاهية: «قدم عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - الجابية على جمل أوق، ليس عليه قلنسوة ولا عمامة، رجلاه بين شعيتي رحله بلا ركاب على كساء بنجاني ذي صوف، هو ركابه إذا ركب، وفراشه إذا نزل، على ظهر البعير شملة محشوة ليفاً هي وسادته إذا نزل، عليه قميص تحرق جنبه، وحين لقيه أبو عبيدة قال له: يا أمير

إن هؤلاء الرجال كانوا لا يحبون الكلام، بل يعملون ويتركون الكلام لغيرهم، فسيرتهم في جهادهم، وتاريخهم في إيمانهم، كانوا لا يرون أنفسهم إلا جنوداً في ميدان الحق يؤدون واجبهم.

وبهذا الإيمان العميق وحده كانت مسيرتهم، فكانوا روحاً ووروداً ورياحين للبشرية إلى أن تقوم الساعة.. لماذا يسد الناس باب القدوة في مثل هي من طاقة البشر؟ ولماذا يغلق باب الترقى أمام العقل البشري؟ وأمامه هذه النماذج؟!

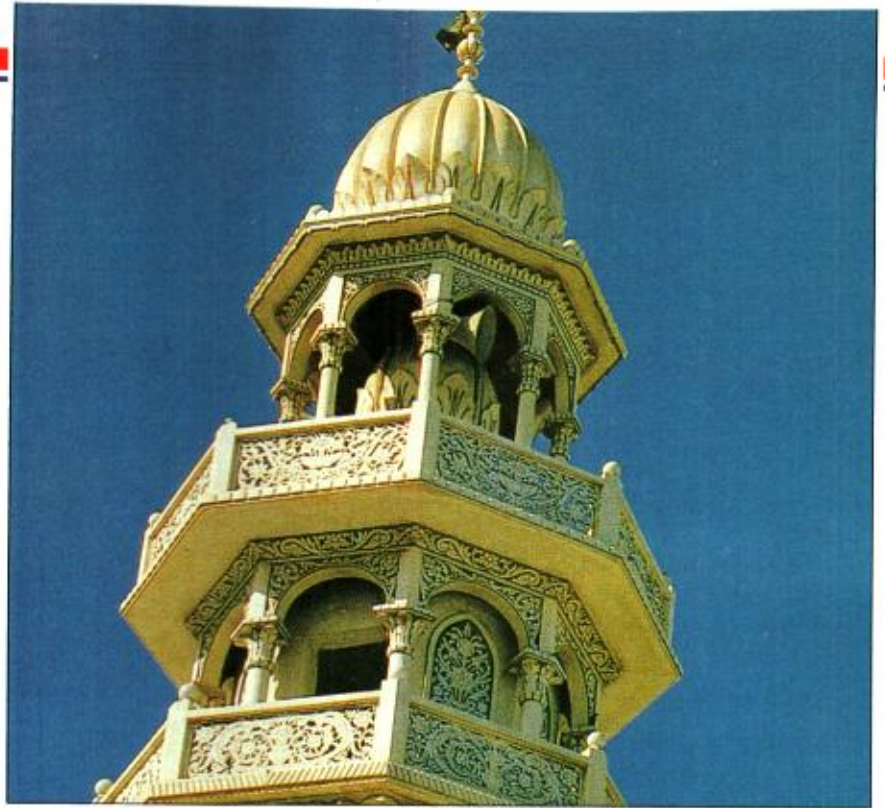
أثر القدوة في غرس المفاهيم

وكثير من المفاهيم الإسلامية، لا يتم ظهورها إلا إذا تحققت في صورة واقعية يراها الناس في الحياة، ودعوة الإسلام ترتبط دائماً بالقدوة في الأفعال والأخلاق وفي المطابقة بين الأقوال والأعمال والسلوك.

ودعوة الإسلام ليست طقوساً مبهمه، ولا ترانيم غامضة، بل هي رسالة أضواء من البدر، هدفها سمو الإنسان روحياً وخلقياً، وعقلياً، والمسلم الصادق هو العملة النادرة في أيامنا هذه لأنه أصلح عنصر للحياة، وبوجوده يستقر الكثير من الفضائل التي يحتاج إليها البشر، ويستقر الأمن والأمان لسبب واحد أن هذا العنصر يؤمن بالله واليوم الآخر، ويوقن بالجزاء والحساب.

بوجود هذا النوع يبطل تقديس الأشخاص، ويختفي النفاق من المجتمعات ويسود عنصر التقدير لمن يستحقه، ويبقى معنى الاحترام لأهل السبق، وأهل الفضل، وتتأكد قيمة العمل إلى آخر لحظة من لحظات الحياة، قيمة العمل الصالح للدين والدنيا، والآخر، فطريق الآخرة هو طريق الدنيا لا اختلاف ولا افتراق. وهذه النماذج من المجتمع المسلم متعددة

دعوة الإسلام ترتبط
بالقدوة في الأفعال
والأخلاق وفي المطابقة
بين الأقوال والأعمال



بأربعمائة قال إنها لا تساوي أكثر من مائتين فارجع معي حتى تردى، قال : هذه تساوي في بلدنا خمسمائة وأنا ارتضيها .. فقال له يونس : تعال معي فإن النصح في الدين خير من الدنيا بما فيها .. ثم رده إلى الدكان ورد عليه مائتي درهم .. وخاصم ابن أخيه في ذلكم وقال له : أما استحييت؟ أما اتقيت الله؟! .. تريح مثل الثمن وتترك النصح للمسلمين؟

فقال الغلام، والله ما أخذها إلا وهو راض بها .. قال يونس : فهلا رضيت له بما ترضاه لنفسك.

وكذلك روى عن محمد ابن المنكر أن غلامه باع لأعرابي في غيبته شقة من الخمسينات بعشرة فلم يزل يطلب ذلك الأعرابي النهار كله حتى وجده، فقال له : إن الغلام قد غلط وباعك ما يساوي خمسة بعشرة، فقال يا هذا قد رضيت .. فقال محمد، إن رضيت فإن لا نرضى لك إلا ما نرضاه لأنفسنا .. ورد إليه خمسة ..

تلك أخلاق من تمكنت الدعوة المحمدية من نفسه فعمل بقوله ﷺ : « لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه » فالمسلم لا يخدع ولا يغش ولا يغبن.

قيل لعبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه : ما سبب يسارك قال : ثلاث، ما رددت ربحاً قط ولا طلب مني حيوان فأخرت بيعه، ولا بعث نسيتاً وقال رسول الله ﷺ «رحم الله امرأً سهل البيع، سهل الشراء، سهل القضاء، سهل الاقتضاء».

وهذا بعض أثر الدعوة الإسلامية فيمن اهتدوا بهديها، نعم .. الدين المعاملة، لا التطلع ولا التكلف ولا التظاهر، بل هو الإيمان الحاسم بالمبادئ السامية أحالها من قول يقال إلى عمل يعمل، لا يبالى المؤمن بمن رضي أو من لم يرض لأنه لا يخشى الناس، والله أحق أن تخشاه.

وهذا هو الفارق عمر بن الخطاب ينظر إلى الصلاح والتقوى من نافذة غير نافذة المسجد، لأن الإيمان العملي الذي يظهر أثره في التعامل والصلة بين الناس هو الإيمان الذي ينشده الإسلام، أما الإيمان الظاهر الذي ينحصر في مهمة متتابعة ومسبحة طويلة ورأس تهتز فهو إيمان لا يعرفه الإسلام، لأنه إيمان الكهان والمشعوذين، فيروى أن أعرابياً جاء شاهداً عند عمر في أمر من الأمور، فطلب عمر من الشاهد أن يأتيه بمن يعرفه ويذكره .. فجاء الشاهد برجل أثنى عليه خيراً .. فقال عمر للرجل أنت جاره الأدنى الذي يعرف مدخله ومخرجه .. قال لا، قال عمر : أنت رفيقه في السفر الذي يستبدل به على مكارم الأخلاق قال لا : فقال عمر : اعاملته بالدينار والدرهم الذي يستبدل به ورجع الرجل .. قال لا .. فقال عمر : أظنك رأيته قائماً في المسجد يهيمهم بالقرآن، يخفض رأسه تارة ويرفعها أخرى، قال نعم، فقال عمر : اذهب فلست تعرفه وقال للشاهد : اذهب فأتني بمن يعرفك ■

الاجتماعي، فقد نشأ عنها وترتب عليها حياة روحية خلقية فاضلة، لها المقام الأول في نفس المسلم، وما بعدها من مادة إنما يكسب قيمته وأهميته بقدر صلاحه لإعزاز هذه الروح وتمكينها. وفي المجتمع الإسلامي الذي تسوده العقيدة الصحيحة لا يمكن أن تسيطر المادة على الأفكار والأعمال والأخلاق والتصرفات البشرية سيطرة تشبه في قليل أو كثير ما يعانيه العالم اليوم من سيطرة الماديات التي دمرت الإنسان.

الدين المعاملة

يروى أنه كان عند يونس بن عبيد (تاجر ملابس) حبل مختلف الأثمان، ضرب قيمة كل حلة منها أربعمائة، وضرب كل حلة مائتان .. فمر إلى الصلاة وخلف ابن أخيه في الدكان .. فجاء أعرابي وطلب حلة بأربعمائة فعرض عليه من حلل المائتين فاستحسنها ورضيها واشتراها ثم مضى بها وهي على يديه فقابلته يونس مصادفة وعرف الحلة، فقال للأعرابي بكم اشتريتها؟ فقال

أخذت منه شيئاً؟ قال أما والله لولا الله ما أتيتكم به، فعرفوا أن للرجل شأنًا، فقالوا : من أنت؟ فقال لا والله لا أخبركم لتحمدوني ولا غيركم ليقرظوني، ولكن أحمد الله وأرضى بشوابه، فاتبعه رجل حتى انتهى إلى أصحابه، فسأل عنه فإذا هو عامر بن قيس.

وحملت غنائم القادسية إلى عمر - رضي الله عنه - وفيها تاج كسرى وإيوانه، لا يقومان بثمن، فنظر رضي الله عنه إلى ما آداه الجند في غبطة وقال «إن قوماً أدوا هذا لأمرهم لأمناء».

لقد ربي الإسلام أبناءه تلك التربية الفريدة والعجيبة التي تكاد أخبارها تحسب في الأساطير، إنه السباق إلى نصرته الإسلام والنود عنه.

شوق إلى الجنة

قال خيثمة - وكان ابنه قد استشهد مع رسول الله ﷺ - لقد أخطأتني وقعة بدر، وكنت والله عليها حريصاً، حتى ساهمت ابني في الخروج، فخرج سهمه، فزق الشهادة، وقد رأيت البارحة ابني في النوم في أحسن صورة يسرح في ثمار الجنة وإنهارها، يقول : إلحق بنا ترافقنا في الجنة، فقد وجدت ما وعدني ربي حقاً، وقد والله يا رسول الله، أصبحت مشتاقاً إلى مرافقتك في الجنة، وقد كبرت سني وبق عظمي، وأحببت لقاء ربي، فادع الله يا رسول الله أن يرزقني الشهادة ومرافقة سعد في الجنة، فدعا له رسول الله ﷺ بذلك فقتل بأحد شهيداً.

والعقيدة الإسلامية التي دعا إليها سيد الخلق ﷺ، والتي مكنها في نفوس أصحابه وأتباعه هي بذاتها الدعامة الكبرى للإصلاح

في المجتمع الذي تحكم تصرفاته العقيدة الصحيحة لا تسيطر المادة على الأفكار والأعمال والأخلاق على النحو الذي نشاهده في عالم اليوم



إعداد : مبارك عبدالله

ومضة

الحديث عن المسرح والسينما لا يزال بكرة في محيط المهتمين بالقضايا الإسلامية، والإقدام عليه ما يزال على استحياء، إن لم يكن بشيء من الضيق والاستغراب، ذلك أن هذين النوعين من الأداء الثقافي والإعلامي لم يصبحا بعد أداة طيعة في أيدي المنشغلين بالهم الإسلامي كما هو الشأن في مجال الشعر والقصة أو الخطبة والمحاضرة والمقال، لاعتبارات عديدة منها:

- أن هذه الأجهزة تخضع لاحتكار النخب الثقافية التي تظهر اللامبالاة في تعاملها مع الشأن الإسلامي وتخصص كثيراً من عروضها لمواجهة، تدعمها جهات مسيطرة ومتحكمة في الداخل والخارج في الوقت الذي لا يمتلك أصحاب الظاهرة الإسلامية مثل هذه الوسيلة الفعالة ولا يمنحون الفرصة لامتلاكها أو استغلالها.

- وما لم يتم التغلب على هذه الإشكالية المعقدة، يكون الحديث عن المسرح والسينما نوعاً من الترف يمارسه المعجبون بالآخر إلى حد الانبهار، أو الذين عجزوا عن تحديد دور لهم في الواقع فراحوا يبحثون عن دور متوهم في عالم الخيال.

- وإذا ما نوقش الأمر على ضوء نظرية التوازن بين الطموحات والإمكانات لشد انتباهنا التفاوت الواضح بين الأمرين، ولراعاة الاختلال في الميزان الذي يحكم العلاقة بينهما، ليس بسبب السبق الحضاري الذي حققه الآخر في هذا المجال، ولا بسبب إمكانية تحقيق طفرة تختصر الخطوات وتحرق المراحل وتحقق ما يعتقد أنه من المستحيلات، ولكن بسبب الحصار المحكم حول مثل هذه المحاولات بل حول ما هو أبسط منها وأقل كلفة وتعقيداً.. حول الكلمة الإسلامية مكتوبة أو مسموعة.

- بقي أن أقول إن إيجاد المناخ الملائم لأداء رسالتنا وممارسة أنشطتنا يجب أن يتصدر الاهتمامات جميعاً في سلم أولوياتنا إن كنا ما نزال نقب بما عندنا ونعزّز به ونستشعر التفوق المذهل الذي نسجله ونحن نعرض الموروث الحضاري الذي يفتقر إليه الآخر ويعجز عن تحقيقه أو الاقتراب منه إلا في حالة انتمائه للدين الحق الذي يحقق المعجزات إن وجد من يرتفع إلى آفاقه، ويتفاعل مع معانيه. ■

نمت الكلمات

بقلم : عبد الوارث سعيد (*)

فماذا نفعل في أمثال هذه التراكيب عند نقلها إلى العربية؟ هل نقول : الاجتماعي السياسي. الاجتماعي الاقتصادي، النفسي اللغوي؟ (أو بوضع شرطة بين الوصفين تأسيساً بالطريقة الأجنبية: الاجتماعي - السياسي...) أم تلجأ إلى «النحت» فنقول : الاجتماعي، الاقتصادي، (كما فعل كمال أبو ديب، في ترجمته لكتاب «الاستشراق» لـ «إدوارد سعيد»؟ وعلى هذا النحو نقول : النفسي؟

أن هناك الكثير من هذا الباب يواجهه المشتغلون بالعلوم الحديثة التي تستورد من الأمم واللغات الأخرى، ولا يزال الباحثون حائرين أمامه، وكل يعالج بما يراه فتتشأ أشكال من الفوضى..

٢ - النحت من جملة:

شاعت في العربية مجموعة من الأفعال على مثال وزن «فعلل» الرباعي، يعبر كل منها عن جملة كاملة مكونة من عدة كلمات، من ذلك:

- بسم : قال : بسم الله الرحمن الرحيم أو كتبها.

- حوقل : قال «لا حول ولا قوة إلا بالله».

- حمدل : قال «الحمد لله».

- حسبل : قال «حسبي الله».

ومن ذلك أيضاً : جعفل، دمعن، طلق،

حيعل، سبحل، سمعل، هيل، ويل،

كبتع، مشكن، مشال... (فما أصل كل منها؟)

[راجع : المزهر في علوم اللغة، للسيوطي،

من أسرار اللغة، د. إبراهيم أنيس].

٣ - النحت بين السماع والقياس:

من علماء اللغة - القدامى والمحدثين - من يرى إبقاء النحت في نطاق «المسموع»، ومنهم من يرى فتح باب «القياس» فيه، والرأي الثاني أقوى وأولى نظراً للحاجة الماسة إلى هذه الوسيلة، خاصة في مصطلحات العلوم الحديثة، والواقع أن الحاجة قد فرضت نفسها، فما المبرر للتضييق، خاصة وسوابقه في اللغة ثابتة؟ ■

(*) مدرس بجامعة الكويت.

من الرسائل الطريفة التي تفتق عنها العقل البشري في مجال إغناء اللغة ورفع كفاءتها لتصبح وافية بمطالب الحياة، ما عرف عند اللغويين باسم «النحت»، وهو - كما يدل المصطلح - عملية اختزال يتم من خلالها صياغة كلمة جديدة من كلمتين أو أكثر فتعبر عن معنى الكلمتين أو الكلمات، مع فائدة الاختصار.

١ - النحت من كلمتين:

إذا أردنا أن ننسب شخصاً أو شيئاً أو معنى إلى تركيب إضافية، مثل : عبد شمس، عبد الدار، امرئ القيس ونحوها، فهل نقول: عبدي، شمسي، داري، قيسي؟ إن ذلك يوقع في اللبس في بعض الحالات كهذه، فـ «قيسي» قد تعني أنه منسوب إلى امرئ القيس، أو إلى قبيلة عبد القيس أو إلى شخص اسمه قيس، في مثل هذه الحالات احتيج إلى النحت فقل من:

امرئ القيس : مرقسي. عبد القيس :

عقبسي. عبد شمس : عبشمي.

عبد الدار : عبديري. حضر موت :

حضرمي. عبدالله : عبدي.

وفي العصر الحديث، قالوا:

درعمي (نسبة إلى : دار العلوم).

أنفمي (للصوت يخرج من الأنف والغم

معاً)، فهل يمكن قياساً على ذلك أن نقول:

عيشمي (أو : عنشمي) نسبة إلى عين

شمس؟

جزهري : نسبة إلى «جامعة الأزهر»؟

جقهري : إلى «جامعة القاهرة» (حيث:

قاهري تدل فقط على النسبة إلى مدينة

القاهرة).

ومن أحدث ما سمعت من ذلك «الهندرة»

(من : الهندسة الإدارية).

وهناك نوع من التراكيب الأجنبية يتكون

من وصفين أو ثلاثة اختزلت في بنية واحدة

استبقى فيها كل وصف شخصية رغم

فقدانه بعض حروفه، وربط بينها جميعاً بـ

«شرطة الربط»، مثال ذلك:

(Socio-political, socio-economic, psycho-linguistic,..)

في رثاء الدكتور نجيب الكيلاني

إليك بالدُرِّ مَنْ أَغْلَى جَوَاهِرِهِ
وَاسْقَى الْبُؤَادِي مَنْ أَغْنَى مَوَاطِرِهِ
بِالنُّورِ مَاجَ عَلَى أَرْكَى مَآثِرِهِ
فِي رَوْضَةِ نَشْرَتِ أَحْلَى أَزَاهِرِهِ
صَفَوُ الْوَدَادِ غَنِيًّا مَنْ أَوَاصِرِهِ
تَضُمُّهُ، وَنَدِيًّا مَنْ بَشَائِرِهِ
هَذَا الْكَبُودُ وَتُوفِي مَنْ بَوَادِرِهِ
لِلَّهِ مَنْ عَلَنَ أَوْ مِنْ سَرَائِرِهِ
كَأَنَّهُ لَمْ يَزَلْ حَيًّا بِسَامِرِهِ

*
خَطَاكَ تَبَحُّثُ عَنْ اتَّقَى بَصَائِرِهِ
وَمِنْ يَقِينِكَ نُورًا فِي مَنَائِرِهِ
تَهْوِي عَلَيْهَا بِحَدٍّ مِنْ بَوَاتِرِهِ
لِلَّهِ فِي كُلِّ حَالٍ مِنْ مَقَادِرِهِ
وَاصْدُقْ الْهَدْيَ فِي أَنْقَى مَصَادِرِهِ
مِنْ «جَمْعِهِ» أَوْ وَلِيًّا مِنْ «أَكَابِرِهِ»
يُسَاقُ كُلُّ قُطَيْعٍ فِي مَجَازِرِهِ
فَمَنْ يَلُمُّ شَتَاتًا مِنْ تَنَائِرِهِ
مَعَ الضَّجِيحِ وَمَاتَتْ فِي حَنَاجِرِهِ

*
كُلُّ يَمَجُّدٍ مِنْ أَحْلَامِ أَمْرِهِ
أَوْ فِي قَصِيدِ يَنَاجِي وَحْيَ شَاعِرِهِ
نَسَجَ الرِّوَايَةِ فِي أَذْكَى مَنَاطِرِهِ
شَكْوَى السَّجِينِ وَشَكْوَى مِنْ سَوَاهِرِهِ
عَلَى شَذَا الْهَدْيِ أَوْ أَشْوَاقِ ذَاكِرِهِ
وَكَمْ شَقِيٍّ تَلَوَّى فِي «كِبَائِرِهِ» (٣)
عَلَى الدُّرُوبِ غَنِيًّا مِنْ «مُهَاجِرِهِ» (٤)
دُوبِ أَفْقٍ وَهَوْلٍ مِنْ مَجَازِرِهِ
وَضَاعَفَ الْأَجْرَ فِي جُلَى مَآثِرِهِ
كُلُّ ابْنِ آدَمَ رَهْنٌ فِي مَقَادِرِهِ

عَرَائِسَ الشُّعْرَا ضُمِّي كُلَّ قَافِيَةٍ
وَعَطَّرِي مَنْ شَذَاهُ كُلُّ رَابِيَةٍ
وَاقْبَلِي فِي خُشُوعٍ جَلَّ مَآثِمُهُ
وَأَنْزِلِيهِ عَلَى كَفِّكَ مَنَزِلَهُ
وَبَلِّغِي قَبْرَهُ مِنْ دِيْمَةِ سَكَنِتِ
وَرَحْمَةً مِنْ يَدِ الرَّحْمَنِ حَانِيَةٍ
وَجَلِّغِي قَبْرَهُ بِالْوَرْدِ تَنَزُّلَهُ
هُوَ النَّجِيبُ مَضَى يَوْفِي أَمَانَتِهِ
مَضَى وَخَلَّفَ ذِكْرَهُ مُعْطَرَةً

*
أَخِي نَجِيبُ! شَقَّقْتَ الدَّرْبَ وَأَنْطَلَقْتَ
جَعَلْتَ مِنْ عَزَمِكَ الْوَقَادَ شُعْلَتَهُ
وَمِنْ ثَقَاكَ سِلَاحًا إِنْ بَدَتْ فِتْنُ
بِصُوغِكَ الدِّينَ وَالْإِيمَانَ مُحْتَسِبًا
أَخِي نَجِيبُ! سَبِيلُ الْحَقِّ وَاحِدَةٌ
فَلَا تَنْظُرْ إِلَى النَّاسِ مَنْ يَبْنِي لَهُ وَثْنَا
فَأَصْبَحَ النَّاسُ قُطْعَانًا مَشْرُدَةً
تَمَزَّقُوا إِرْبَاءً فِي كُلِّ مَجْزَرَةٍ
هَوَتْ شِعَارَاتُهُمْ فِي الْأَرْضِ وَاخْتَنَقَتْ

*
أَخِي نَجِيبُ! عَرَفْتَ النَّاسَ فَافْتَرَقُوا
فَصَغَّتْهُمْ صَوْرًا تَجْرِي عَلَى قَصَصِ
بَيْنَ «الرِّجَالِ ذُنَاب» (١) قَدْ رَسَمَتْهُمْ
«لَيْلُ يَمَرْ وَقَضِيْبَان» (٢) تُصَيِّخُ إِلَى
هَذَا الرِّوَايَاتِ مَا زَالَتْ مُعْطَرَةً
وَكَمْ قَصِيدٍ تُغْنِي مِنْ «مَدِينَتِهِ»
وَكَمْ مِنَ النُّغَمِ الصُّدَّاحِ تُرْجِعُهُ
مَضَى وَخَلَّفَ أَصْدَاءَ تَغْيِيْبٍ عَلَى
يَارِبٍ فَاعْغُفْ لَهُ أَوْزَارَ سَيِّئَةٍ
وَاعْغُفْ لَنَا رَبَّنَا إِنَّا عَلَى سَفَرٍ

(١) إشارة إلى إحدى رواياته بعنوان: «ليل وقضبان».

(٢) إشارة إلى ديوان شعر له بعنوان: «مهاجر».

(٣) إشارة إلى اسم رواية له بعنوان: «رجال وذئاب».

(٤) إشارة إلى ديوان شعر له بعنوان: «مدينة الكبار».



■ الشهيد عز الدين القسام

عز الدين القسام

كلمة التاريخ وكلمة الأدب

للدكتور جابر قميحة (*)

١ - أنه أفاد من تجاربه وتجارب غيره في النضال ، فلم يعتمد على الشعارات ، بل اتجه اتجاهاً عملياً يعتمد على الكتمان دون إعلان .
٢ - أنه ركز على أكبر فئة وقع عليها الظلم الإنجليزي والغدر اليهودي الصهيوني وهم الذين طردوا من أراضيهم وأغتصبت جميع حقوقهم .
٣ - أنه بإيمان حقيقي عميق استطاع أن يستثمر المشاعر الدينية لأصحابه ، ويربط الجهاد دائماً بالله ، ولا شك أن الشعور الديني هو أقوى البواعث والدوافع للتضحية والفداء .
٤ - أنه وهو السوري الجنسية قدم بنفسه المثل العملي والدليل الواقعي على أن قضية فلسطين لا تخص الفلسطينيين وحدهم ، ولكنها قضية عربية ، بل إسلامية في المقام الأول .
ولو قدر للقسام أن يعيش ، وقدر لحركته الجهادية المحدودة أن تتسع معتمده على الإيمان والنقاء - كما بدأت - لتغير مجرى التاريخ ، لا أقول تاريخ فلسطين فحسب ، ولكن تاريخ المنطقة كلها .

في سجل الشعر والأدب

ومضى القسام مثلاً أعلى للكفاح العملي السابق الذي يسترشد قوة الإيمان والتصميم والثبات ، وكان نهجه السوري في الكفاح ، وثباته الحازم واستشهاده البطولي منبعا لا ينفد... نهل منه الشعراء ، فصاغوا شعرا يمجّد الشهادة والشهيد والبطولات الفذة ، ويرون أن هذا هو النهج السديد لإحراز النصر ، وتخليص الأرض ، يقول عبد الرحيم محمود مخاطباً العربي بعامية ، والفلسطيني بخاصة :
قل لا أشبهها الفعّال ولا تخف
وانظر هناك كيف تحنّ الهام
اصهر بنارك غلّ عنقك بنصهر
فعلّى الجماجم تركّز الاعلام
واقم على الأشلاء صرّحك إنما
من فوقه تبني العلاء وتقام

كتائب عز الدين القسام تهز الأرض.. إنها تضرب الضربات القاصمة هنا وهناك والعمليات الاستشهادية تقض مضاجع إسرائيل ، اعتقد أحد السياسيين الأجانب أن عز الدين القسام هو قائد هذه الكتائب «الإرهابية» ، وسال: لماذا لا تلقى «إسرائيل» بكل ثقلها للقبض على هذا الرجل «المخرب الرهيب»؟ فلما قيل له «إنه قتل منذ ستين عاماً» لا بالصمت ، وعلى وجهه علامات الاستغراب وحمرة الخجل ، فمن هو عز الدين القسام؟ وما أبعاد جهاده ومنطلقاته؟ وما مكانه في سجل الشعر والأدب؟

هو محمد عز الدين بن عبد القادر القسام (١٨٨٢ - ١٩٣٥) من أسرة كريمة في جبلة من أعمال اللانقية ، تعلم في الأزهر بمصر ، والتقى بالشيخ محمد عبده ، وتأثر به ، واشتغل في بلده بالتعليم والوعظ ، فلما احتل الفرنسيون ساحل سوريا سنة ١٩١٨ ثار ضدهم في جماعة من تلاميذه ومريديه ، وطارده الفرنسيون فقصّد دمشق ، ثم غادرها سنة ١٩٢٠ بعد استيلاء الفرنسيين عليها ، وأقام في حيفا إماماً لأحد المساجد وريساً لجمعية الشبان المسلمين وقد اتخذ من كل ذلك منطلقاً للدعوة إلى الجهاد ، وكون أول جماعة فدائية للقتال ضد حكومة الانتداب واليهود ، وفي ٢٠ من نوفمبر سنة ١٩٣٥ كان القسام هو وثمانية من رجاله في أحد الكهوف بجانب قرية «بعبد» غرب جنين ، وحاصر البوليس الإنجليزي الكهف ، ودعا القسام ورجاله إلى الاستسلام ، ولكنه رفض ، وأمر رجاله بالقتال إلى النهاية ، وظل القتال ضارياً لأربع ساعات متواصلة إلى أن استشهد هو وثلاثة من رجاله ، وأسر الإنجليز الباقي (١).

مفتاح شخصيته

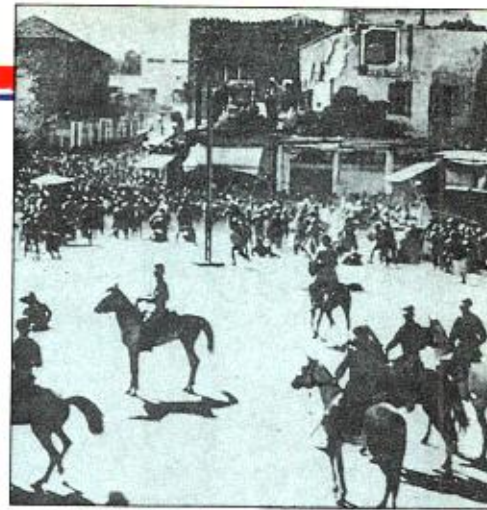
والذي يقرأ تاريخ الرجل يخرج بانطباع صادق يكشف لنا عن مفتاح شخصيته وهو «عشق الجهاد» ، فالجهاد والتطلع إليه يقف عند مرحلة واحدة في حياته ، بل إن الجهاد تطلعاً ونزوعاً وممارسة يستغرق أغلب حياته ابتداء

(*) استاذ الأدب العربي بجامعة الملك فهد بالظهران

نموذج فريد

ومما سبق نستطيع أن نقرر أن المسلك الجهادي لعز الدين القسام لم يكن كالأنماط الحزبية التقليدية التي تعطي اهتمامها الأكبر للشخصيات المشهورة اللامعة مع التركيز على الجانب القومي .
كما خالف الاتجاه الشعبي التلقائي في الكفاح ومواجهة العدو الصهيوني والعدو الإنجليزي ، فمنهج القسام الجهادي كان ذا ملامح جديدة تشد النظر ومن أهم هذه الملامح:

الرجل الذي واجه جيش الإمبراطورية البريطانية بشمائية من رجاله



■ صورة من جهاده ضد القوات البريطانية

واغضب حقوقك فَمَا لَا تَسْتَجِدُّهَا
 إن الأكي سَلَبُوا الحقوق لنام
 هذِي طريقك للحياة فلا تحَد
 قد سارها من قبلك القسام (٤)
 أما الشاعر صادق عرنوس فيعطي صورة
 أكثر تفصيلاً للقسام ، وطبيعته النفسية
 والخلقية ومنهجه في الحياة و الجهاد ومعه
 «عصبية بدوية» أثروا الموت العزيز على الحياة
 المهينة ، يقول عرنوس في قصيدته:
 مَنْ شَاءَ فَلْيَاخُذْ عَنِ الْقَسَامِ
 أَنْمُودِجِ الْجَنْدِيِّ فِي الْإِسْلَامِ
 وَلِيَتَّخِذْهُ إِذَا أَرَادَ تَخَلُّصًا
 مِنْ نَكْبَةِ الْمَوْرُوثِ خَيْرَ إِمَامِ
 تَرَكَ الْكَلَامَ وَرَصَفَهُ لِهَوَاتِهِ
 وبضاعة الضعفاء مُحَضَّ كَلَامِ
 مَا كُنْتُ أَعْرِفُهُ ، وَلَمْ أَسْمَعْ بِهِ
 حَتَّى تَضَوَّعَ طَيْبُهُ فِي الشَّامِ
 لَمْ يَلْهُهِ عَرَضُ الْحَيَاةِ وَإِنْ حَلَا
 كَبَلًا وَلَمْ يَشْنَفْ بَنِيْلَ وَسَامِ
 مَا زَالَ يَعْمَلُ سَاتِرًا مَجْهُودَةً
 كَالْبَدْرِ مُسْتَتِرًا وَرَاءَ غَمَامِ
 حَتَّى بَدَأَ فِي عَصَبِيَّةٍ بَدْرِيَّةٍ
 فَتَكَشَفَتْ عَنْ مَوْثَرَيْنِ كَرَامِ
 قُلُوبَ الشَّهِيدِ وَصَحْبِهِ أَدِيمُ
 حق الرسالة فآذهبوا بسلام (٥)
 ويمجد «أبو سلمي» القسام في داليته
 المشهورة «لهب القصيدة» التي نظمها سنة
 ١٩٣٦ ، ويحمل فيها حملة شعواء على ملوك
 العرب ، ويحملهم مسئولية النكبات التي حلت
 آنذاك بشعب فلسطين ، ومنها قوله:
 قَوْمُوا اسْمَعُوا مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ يَصِيحُ دَمِ
 الشَّهِيدِ
 قَوْمُوا انظُرُوا الْقَسَامَ يُشْرِقُ نُورُهُ فَوْقَ
 الصُّرُودِ
 يُوجِيهِ إِلَى الدُّنْيَا وَمِنْ فِيهَا بِأَسْرَارِ
 الْخُلُودِ (٦)

ويرثي «أبو سلمي» الشهيد أبا خالد محمد
 صالح الحمد الذي استشهد سنة ١٩٣٨م وكان
 واحداً من رجال القسام ورفيقاً له في الكفاح
 المسلح فيقول عنه:

يَمُتُّ إِلَى الْقَسَامِ بِالنُّورِ وَالْهَدْيِ
 وَلِمَا يَزِلُّ فَيَنْتَ إِسْمَامًا وَهَادِيًا (٧)
 وينظم أبو سلمي كذلك سنة ١٩٣٦م أي بعد
 استشهاد القسام بعام واحد - مسرحية شعرية
 بعنوان «الثورة».. وقد بعث بها مخطوطة
 لإبراهيم عبد القادر المازني ، فرد عليه برسالة
 يبدي فيها راية ، ويقول فيها «إن جملة ما يخرج
 به القارئ من المشاهد جميعاً لا يعطي فكرة
 كافية عن الثورة ، ولا يرسم في ذهن المرء
 صورة تامة ، لأنه ليس هناك إلا تصوير حادثة
 الشيخ القسام - وهي أوفى ما في الكتاب
 وأبرعه ، ثم بضعة مشاهد للثورة لا تكفي ولا
 تغني» واستثنى ما يتعلق بالقسام (٨).

وهذا يعني أن القسام كان يشغل حيزاً
 ضخماً في ضمير الشعراء وأنه كان أهم ملمح
 من ملامح الثورة الفلسطينية ، وأصبح القسام
 وكفاحه موضوعاً لأعمال فنية روائية (٩)، كما
 أصبح عنواناً لدواوين شعرية كاملة مثل ديوان
 (رياح عز الدين القسام) لمحمد القيسي الذي
 نظم وصدر بعد استشهاد القسام بقرابة أربعين
 سنة ، وأول قصائد الديوان وأجملها قصيدة
 «عز الدين القسام: جزء من حديث ذات ليلة
 بادرة» (١٠) وهي قصيدة ملحمية حوارية
 طويلة.

ويعد استشهاد القسام سنة ١٩٣٥م،
 واستجابة الفلسطينيين لنداءات ملوك العرب في
 إنهاء الثورة وإنهاء الإضراب على أمل أن تغير
 حكومة الانتداب سياستها شكلت الحكومة
 الإنجليزية ما يسمى «لجنة بيل» للتحقيق فيما
 حدث ، وأوصت اللجنة بتقسيم فلسطين ، ورفع
 الفلسطينيين السلاح من جديد ، وكان هناك
 شبه إجماع على رفض التقسيم (١١).

وكان أهم حدث عالمي بعد ذلك هو قيام
 الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩ - ١٩٤٥) وقد
 انتهز اليهود سني هذه الحرب في تدريب
 رجالهم ، وإعداد أنفسهم، متظاهرين بتأييدهم
 للحلفاء ، وتعاطفهم معهم، بل الاشتراك الفعلي
 معهم في القتال ضد الألمان والاطاليين ، ثم
 وسعوا من نطاق جهودهم السياسية على

**عز الدين القسام أَرَهَبُ
 أَعْدَاءِهِ حَيًّا، وَمَا زَالَ اسْمُهُ
 يَخْلَعُ قُلُوبَ الصَّهَابَيْنَةِ**

المستوى العالمي، وخصوصاً الولايات المتحدة
 الأمريكية.

مطلع الفجر

وتوالت الأحداث ، ومن سفاح ولدت
 إسرائيل التي لم تتوقف أطماعها عند حد ،
 وأصبحت كما قال الشاعر:
 كَالْحَوْتِ لَا يَزُودُهُ شَيْءٌ يَطْعَمُهُ
 يَصْبَحُ ظَمْآنٌ وَفِي الْمَاءِ فَمَةٌ
 وأخذ اليهود يلتمهون الأرض والبيوت
 والمساجد ، ويرتكبون المذابح في بيوت الله ،
 ويسجلون من المخازي والماسي ما يندى له
 جبين الإنسانية، ووراءهم سند ضخ من
 الصهيونية العالمية ، والصليبية الحاقدة ،
 والإحاديية المفضوحة ، فضلاً عن الخيانات
 المتجسدة من أدعياء العروبة والإسلام والسلام،
 إلا أن المعتدين الغاشمين تنخل قلوبهم ، وترتعد
 فرائصهم ، ويطير النوم من عيونهم إذا دوى في
 أذانهم اسم عز الدين القسام الذي لاقى ربه
 شهيد قبل ستين عاماً، وبهذا الاسم المبارك
 الشامخ الجليل تمضي كتابته على دربه.. لتُطْلَع
 الفجر، ومعه النصر العظيم المبين الذي جاهد
 واستشهد من أجله.. يرحمه الله. ■

الهوامش

١. انظر الاعلام للزركلي ٢٦٨/٦ (ط ٤ بيروت ١٩٧٩).
٢. ZIONISM AND ARABISM P.59
٣. IBID P.63
٤. ديوان عبد الرحيم محمود ١٤٣ - بيروت ١٩٧٤
٥. مجلة الفتح العدد ٤٧٤ من السنة العاشرة.
٦. ديوان أبي سلمي (الأعمال الكاملة) ٢٣. (دار العودة - بيروت ١٩٧٨).
٧. السابق ٦٧.
٨. ناصر الدين الأسد: الشعر الحديث في فلسطين ٢١٧ (بيروت ١٩٨٧ ط ٢).
٩. مثل الرواية التاريخية التي كتبها «عاصم الجندى» بعنوان «عز الدين القسام» المؤسسة العربية للدراسات والنشر - بيروت - فبراير ١٩٧٥م.
- كما قامت دائرة الإعلام والثقافة السورية ودولة قطر بإنشاج مسلسل تلفزيوني طويل عن عز الدين القسام يحكي قصة كفاحه من سنة ١٩٢٢ إلى سنة ١٩٣٥م، انظر مجلة: فلسطين الثورة العدد ٤٠٩ الأثنين ١٩٨٢/٢/٨.
١٠. ديوان القيسي من ٦٣ - ٧٧ (بيروت ١٩٧٦).
١١. انظر تفصيل مشروع «لجنة بيل» وموقف الفلسطينيين والعرب منه ص ٧١٤ وما يعدها من كتاب صبري الخولي: سياسة الاستعمار والصهيونية تجاه فلسطين، ومن عجب أن الملك عبد الله أمير شرق الأردن خرج على الإجماع العربي ، وأعلن عدم اعتراضه على مشروع اقتراحه لجنة عمل بحيث يتم تعيينه ملكاً على الدولة العربية الجديدة.
- انظر السابق ٧١٥ ، وانظر كتاب «الحصاد المرء» ١٠٤ - ١٢٣. وانظر كذلك The palestine dlary p. 247-274.



للداعيات فقط

من يرفس الكلب الميت؟!

قدم شاب أمريكي اسمه روبرت هاتشينز إلى بيل، حيث عمل نادلا وحطابا ومدرسا وبائع ملابس، وبعد مضي ثماني سنوات انتخب رئيسا لأحد أكبر الجامعات الأربع في أمريكا، وكان حينها في الثلاثين من عمره، مما أثار عليه نخبة المثقفين هناك، وقد شاركت الصحف في التهجم عليه، وفي يوم انتخابه قال صديق لوالد هاتشينز: «فوجئت هذا الصباح عندما قرأت في الصحف مقالات تهاجم ابنك؟ فأجاب الأب: نعم، كان كلام الصحف قاسيا، لكن تذكر أن لا أحد يرفس كلبا ميتا!!».

إن ما أريد التوصل إليه من خلال القصة السابقة هو أنه إذا كان السائر في طريق تحقيق هدفه في الدنيا يتعرض للنقد اللاذع، فإن السائر في طريق الدعوة كثيرا ما يواجه نقدا أشد من قبل الآخرين، مما قد يكون له أثره السيء على نفسية الأخذ الداعية، وقد يترتب عليه فقدانها الثقة بنفسها وبجدوى العمل الذي تمارسه، وقد تؤثر السلامة في أحيان أخرى فنترك ما هي فيه خوفا من نقد الناس وتهجمهم عليها، ومع ذلك فجميعنا نعلم أن رضى الناس غاية لا تدرك، ومن ذا الذي سلم من النقد عبر تاريخنا الطويل، بل لقد كان الأنبياء والصالحون هم أشد الناس بلاء وتعرضا للنقد والتجريح والاستهزاء، فهذا الإمام أبو حنيفة - رحمه الله - كان جالسا بين أصحابه يوما فجاء رجل وجعل يشتمه ويحقره أمام الناس والإمام صامت لا يرد عليه، والإمام الشافعي أيضا كان جالسا في حلقة علم في مسجده، لكن ذلك لم يمنع أحدهم من أن يرميه بنجاسة من بقايا غوط آدمي علي وجهه!!

لنتذكر أن الداعية حين تنتقد فإن هذا يعني أنها تنجز شيئا يستحق الانتباه، كما أن ذلك النقد (الرفس) يعطي الرفض شعورا بالاهمية، وكثير من الناس يشعرون بالرفض عندما يحطون من قدر الآخرين الذين هم أفضل منهم!! إن السائر في طريق الدعوة قد يتربد لحظات بسبب ذلك النقد، لكنه سرعان ما يتغلب على ذلك التردد ويستعيد ثقته بنفسه إدراكا منه أنه على حق بين، وأنه وضع نصب عينيه ابتغاء مرضاة الله عز وجل، والتي في سبيلها يهون كل نقد وتجريح، فلننض على بركة الله. ■

سعاد الولائتي

بقلم: د. ليلي عبد الرشيد عطار (*)

١ - مرحلة المهد : حرص المنهج التربوي الإسلامي على حسن استقبال المولود بعدة إجراءات عقائدية وصحية ونفسية وتربوية، حتى تطبع نفسه الطاهرة بالطابع الإلهي المميز منذ اللحظة الأولى لقدمه إلى هذه الدنيا، وقبل أن أفصل هذه الإجراءات، لابد من الإشارة إلى أن هذه المرحلة تنقسم إلى ثلاثة مراحل هي:

- ١ - مرحلة المهد من سن الميلاد حتى أسبوعين.
- ٢ - مرحلة الرضاع من سن الميلاد حتى سنتين.
- ٣ - مرحلة التقفي العملي من سن الثانية حتى سن الخامسة.

وفي هذه المقالة سأتناول فقط أهم الإجراءات والمراسيم التي نستقبل بها المولود في مرحلة المهد والمغزي العقائدي والتربوي والنفسي منها، وهي كالتالي:

- ١ - البشارة بالمولود: قال الله تعالى: «يا زكريا إنا نبشرك بغلام اسمه يحيي لم نجعل له من قبل سميا»، والحكمة التربوية من هذه البشارة هي الفرح والسرور بميلاد نسمة تعبد الله - عز وجل - مما يشيع جوا من المودة والألفة والمحبة بين الناس، فينشأ الطفل في جو أسرى مترابط متحاب.
- ٢ - الأذان في أذنه اليمنى والإقامة في أذنه اليسرى، وذلك اتباعا لهدى رسولنا الكريم، إذ قال أبو رافع: رأيت رسول الله ﷺ أذن في أذن الحسن بن علي حين ولدت فاطمة بالصلاة.
- والحكمة العقائدية من ذلك هو لتحديد عقيدة ودين الطفل من قبل والديه، وحتى تكون كلمات التوحيد هي أول ما يقرع سمع الطفل، ولا يخفى الأثر النفسي لهذه الكلمات الإلهية في نفس الطفل وتأثيره بها، بالإضافة إلى هروب الشيطان من كلمات الأذان، وهو الذي كان يرصده طوال التسعة أشهر حتى يولد لقوله ﷺ: «ما من مولود يولد إلا نخسه الشيطان فيستهل صارخا



من نخسه إلا ابن مريم وأمه»، وفي لفظ «كل بني آدم يمسه الشيطان يوم ولادته إلا مريم وابنها».

٣ - التحنك: وهو مضغ التمرة ثم تدليك فم المولود بها.

«عن أبي بردة عن أبي موسى قال: ولد لي غلام فأتيت به النبي ﷺ فسماه إبراهيم وحنكه بتمر»، ودعا له بالبركة ودفعه إلي.

والحكمة من هذا التحنك حتى يكون التمر أول غذاء سكري يدخل معدته فيساعد في عملية الهضم، بالإضافة إلى مساعدة الطفل على لقم ثدي أمه وامتصاص اللبن بسهولة.

٤ - اختيار الاسم الحسن للمولود لقوله ﷺ: «إنكم تدعون يوم القيامة بأسمائكم وأسماء آبائكم، فأحسنوا أسمائكم».

والحكمة النفسية والتربوية من اختيار الاسم لحفظ شخصية الطفل من الانحطاط وصيانة كرامته الإنسانية من الامتهان، وحتى يتخلق بأخلاق اسماء وما يدل عليها من معانٍ فاضلة وصفات حميدة.

نصائح أمهات مجربات

لكي لا تشعرني أن جهدك مع الأولاد يضيع هباءً وأنت تصرخين في واد وهم في واد، وأنه لا حياة لمن تنادين، اقتني في بيتك نبتة وتعاودها بالسقياء، وأربطي بينها وبين طفلك في حسك ومشاعرك.

فإن طفلك مثل هذه النبتة فعندما تسقيتها يوميا وتتعاودها بالرعاية سرعان ما تجدين الأثر في ترعرع النبتة، وإذا غفلت عنها حيناً ورعيتها حيناً نمت هزيلة، وإذا تركتها لا تثبت أن تموت، وأنت كلما رأيت برعما يتفتح فيها أشعرك ذلك بالسعادة ورأيت نتيجة عملك،

حتى لا يضيع جهدك



لطفولة المبكرة

قبل الامتحان



مع اقتراب الامتحانات تبدأ حالة من الطوارئ الموسمية في كل بيت .. وتكون فترة من أخرج الفترات التي تمر بها الأسرة خلال العام .. فالأبناء متوتروا الأعصاب .. والآباء والأمهات في حالة خوف وقلق على مستقبل الأبناء.

وفي دراسة لنخبة من أساتذة كليات الطب في مصر والعالم لخصها الدكتور محمد رفعت في كتابه «قاموس الطفل الطبي» .. وفيه يتحدث عن الهالة التي يضعها الآباء حول هذا الموضوع قائلا:

«نجد بعض الآباء يتشددون لدرجة أنهم يوقفون مسيرة الحياة العادية في البيت .. فالحديث بين الأبناء ممنوع .. ومقابلة الأهل والأقارب الذين يتلون للزيارة أمر مرفوض. وعلماء النفس يقولون : إنه لا داعي للمبالغة في الخوف والقلق الذي يسود كل بيت فيجب أن يقتصر دور الآباء على التوجيه والتشجيع وتخفيف الضغوط العصبية على الأبناء ولا داعي لفرض الأوامر والتأنيب والتوبيخ كلما غادر الابن طاولة المذاكرة حتى لا يترسب لدى الأبناء عقدة الامتحان.

أما دور الأم فأكثر أهمية في هذه الفترة وعليها يقع العبء الأكبر والجزء الأوفر من المسؤولية، فخبراء التغذية يقولون لك:

- ابتعدي في هذه الفترة عن إعداد المأكولات الدسمة التي يصعب هضمها ..
- ركزي على الخضروات الطازجة والفاكهة والحليب والبيض واللحوم والأسماك .. فهذه الأطعمة تحتوي على نسب عالية من الفيتامين والبروتين والفسفور والكالسيوم .. بالإضافة إلى فوائدها للصحة العامة والجسم فهي تؤثر على نفسية الطالب وتقوي ذاكرته.

- لا تدعي الأبناء يكثرون من تناول المنبهات مثل الشاي والقهوة لأنها تؤثر على قوة الاستيعاب لما لها من أضرار على الصحة العامة .. كما أنها تؤثر على قدرة تذكرهم للمعلومات التي درسوها.

- قدمي لهم العصير «البرتقال والليمون» حيث إنه يحتوي على نسب عالية من الفيتامينات بالإضافة إلى الحديد والكالسيوم والفسفور.

وللأسرة دور

فينبغي أن يكون موقف الأسرة باعثاً على الاستقرار والأمان النفسي وليس موقف إثارة الفزع والرغبة من عملية الامتحان

٥ - العقيقة: وهي ذبح شاتين عن الغلام وشاة عن الفتاة في اليوم السابع من الولادة، وذلك لقوله ﷺ: «كل غلام رهينة بعقيقته تذبح عنه يوم سابعه، ويسمى فيه ويحلق رأسه».

والحكمة من ذلك اتباع لسنة الرسول ﷺ في تعويد النفس البشرية على الطاعة والانقياد لمنهج الله، كما أنه قربان يتقرب به إلى الله - عز وجل - في أول لحظة يطل فيها للحياة، بالإضافة إلى أنه فدية يُفدى بها المولود حتى يحفظه الله - عز وجل - من المصائب والآفات.

٦ - حلق شعر رأس المولود يوم سابعه لقوله ﷺ لابنته فاطمة رضي الله عنها : «احلقي رأسه وتصدقي بزنة شعره فضة».

والحكمة من حلق شعر رأس المولود حتى يخلفه شعر أقوى وأمكن منه، وفيه تقوية شمه وسمعه وبصره، وقد قال في ذلك ابن قيم الجوزية: «فمن حلق شعر المولود يخلفه شعراً أقوى وأمكن منه، وأنفع للرأس من التخفيف عن الصبي، وفتح مسام الرأس ليخرج البخار منها بيسر وسهولة وفي ذلك تقوية بصره وشمه وسمعه» وفي التصديق بزنة شعره فضة فائدة اجتماعية للتكافل الاجتماعي بين الفقراء.

٧ - الختان: قال عليه الصلاة والسلام: «خمس من الفطرة : الختان، والاستحدا، وتقليم الأظفار، ونتف الإبط، وقص الشارب» وروي عن الرسول ﷺ أنه ختن الحسن والحسين يوم سابعهما. والحكمة الصحية والتربوية من الختان، أن فيه وقاية من الأمراض التي يصاب بها غير المختونين كالسرطان واحتباس البول، كما أنه شعار العبودية لله - عز وجل - الذي عاهد به الله إبراهيم الخليل، وفيه تربية وتطوع وتوجيه للنفس البشرية على الانقياد والخضوع لمنهج الله. ■

(*) استاذ مساعد التربية الإسلامية بكلية التربية الإسلامية بجهة

دك هباء

وربما أنت لا ترين ذلك على طفلك لكن ثقي أنه مثلها تماماً، وأن نموه النفسي والخلقي لابد أن يتأثر برعايتك وتربيته.

يقول الأستاذ محمد قطب: إن التربية عملية إيجابية دائماً وتثمر، ونادراً ما لا تحدث أثراً، لكن ما دمت تربيين وتبذلين جهداً لابد أن يكون في ذلك أثر على الطفل.

كما أنه ليس صعباً على الإطلاق تشذيب الأغصان أو الأوراق اليابسة لتبدو نضارته، ويستمر نموها. ■

أمال عمر بامشموس

ويظهر النتيجة.

- عدم المغالاة في سرد مكافآت النجاح لأننا بذلك نزيد من شعوره بالخوف والرغبة من الامتحان لأن المغالاة في المكافأة ترفع من قيمة الامتحان وتعطيه أهمية أكبر وتشعر الأبناء بأن اجتياز الامتحان هو عمل خارق ويطولي .. ومن الأفضل أن يشعر أن الامتحان والنجاح فيه هو ثمرة مجهوده وتحصيله طوال العام الدراسي.
- أن نتجنب خلال أيام الامتحانات تأنيب الابن إذا أخطأ في بعض الامتحان ولكن نشجعه لكي يعرض في الامتحان التالي.. ونبت مشاعر الثقة في نفسه .. حتى يتعود الطمأنينة في المستقبل.

وأضيف كلمة إلى أختي المسلمة:

- عودي ابنك أن يصلي ركعتين قضاء حاجة قبل ذهابه للامتحان.
- أن يقرأ ما يستطيع من الإنكار والأدعية الماثورة وكل بحسب عمره وقدراته.
- أن يقرأ آية الكرسي والمعوذتين قبل البدء في الإجابة حتى يذكره الله ما نسي.. ولكي يتعود اللجوء إلى ربه سبحانه وتعالى في مثل هذه الظروف الحياتية .. فيغدو هذا الأمر متأسلاً فيه.
- أشعره دوماً بثمار التفوق الناجمة عن صلته بالله.
- ذكره بأهمية التفوق ليكون من قواد الدولة الإسلامية ومؤسسيها.
- جعل الله أبنائنا من الفائزين في الدنيا والآخرة. ■

أحلام علي

قلبك.. أيها الإنسان

٣ - الأذين الأيسر.

٤ - البطين الأيسر.

والأذينان هما الحجرتان المستقبلتان للدم الواصل إلى القلب من جهات الجسم المختلفة، أما البطينان فهما حجرتا الضخ، والبطين الأيسر هو أكبر وأكثر سماكة من البطين الأيمن.

الدورة الدموية

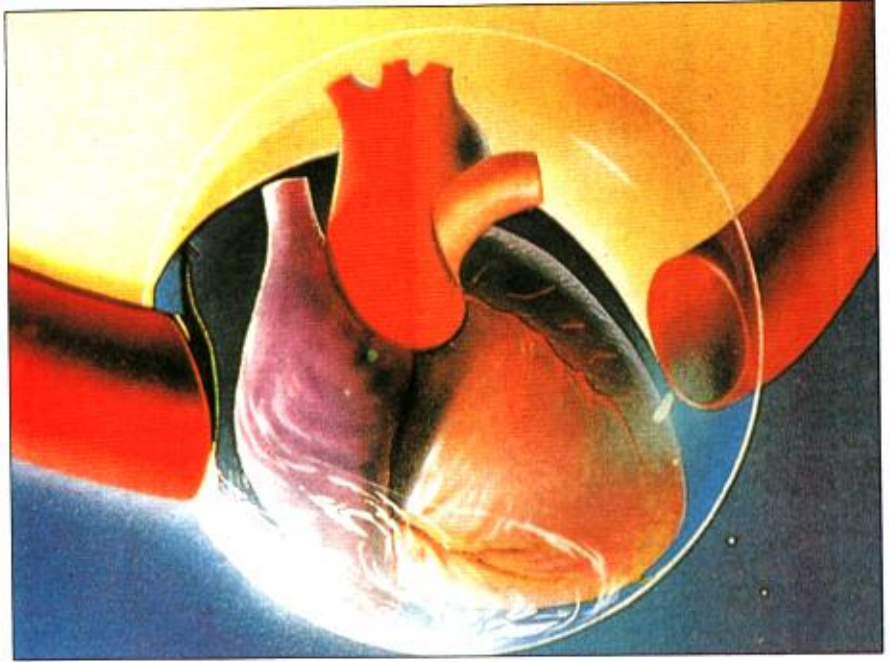
بعد أن يضخ الدم من القلب فإنه ينطلق عبر الشرايين المختلفة إلى كافة أعضاء وخلايا الجسم ماداً إياها بالغذاء والأكسجين، ثم بعد ذلك يحمل فضلات هذه الخلايا وثنائي أكسيد الكربون ليعود إلى القلب مرة أخرى عن طريق الأوردة، وكافة الأوردة التي تأتي من النصف السفلي للجسم تتجمع لتصب في الوريد البطني السفلي (Inferior vena cava) وجميع الأوردة القادمة من النصف العلوي للجسم تتجمع في الوريد البطني العلوي (Superior vena cava) ويصب كلا الوريدين في الأذين الأيمن، ومنه يصل الدم إلى البطين الأيمن الذي سيقوم بضخ الدم عبر الشريان الرئوي إلى الرئتين حيث ستتم عملية التبادل الغازي فيتحلص الدم من ثاني أكسيد الكربون ويحمل بالأكسجين ثم يعود عبر الوريد الرئوي إلى الأذين الأيسر وعبره يصل الدم إلى البطين الأيسر الذي سيقوم بضخ الدم عبر الشريان الأورطي ومنه تتفرع بقية الشرايين ليصل الدم إلى كافة أجزاء الجسم وخلاياه مبتدئاً دورة جديدة من دورات الدم في جسم الإنسان.

أما القلب فإنه يحصل على حاجته من الدم الذي يمدّه بالأكسجين والغذاء عبر الشرايين التاجية التي تلتف وتتشعب في نظام دقيق حول القلب لتصل إلى جميع أطرافه.

الصمامات القلبية

كما قرأنا في الأسطر السابقة فإن الدم ينتقل من بعد تجمعه في الأذين الأيمن إلى البطين الأيسر الذي يدفع الدم بدوره عبر الشريان الرئوي، وكذلك الدم القادم من الرئتين يتجمع في الأذين الأيسر ثم ينتقل إلى البطين الأيسر الذي يدفع الدم بدوره عبر الشريان الأورطي إلى كافة أنحاء الجسم، ومن هنا كان لا بد من وجود صمامات تنظم عملية مرور الدم في اتجاه واحد وتمنع ارتداده في الاتجاه العكسي، وهناك أربع صمامات قلبية تقوم بهذا العمل وهي:

١ - الصمام الثلاثي (Tri curpid valve): وهو الصمام الذي يقع بين الأذين الأيمن



بقلم: د. عادل الزايد

اعتاد مشاهدو الأفلام العربية القديمة على تلك اللقطة السينمائية التي تظهر في معظم تلك الأفلام، وهي اللقطة التي يمسك بها الأب صدره بعد عراك مع ابنه الفاسد، ويصرخ بأعلى صوته قلبي.. قلبي.. ويسقط مرمياً على الأرض، ويتجمهر حوله أفراد أسرته وتوالي بعد ذلك أحداث الفيلم المأساوية.

هذه الصورة هي التي جعلت ملايين من الناس تخشى هذه الآلام وتلك اللحظة التي سيضطر فيها الإنسان للإمساك بصدره، ولكن هل كل ألم يشعر به الإنسان في صدره يكون بالضرورة ناتج عن مرض في قلبه؟ وهل كل البشر هم عرضة للإصابة بأمراض القلب؟

المختلفة ليصل إلى كافة أعضاء وخلايا الجسم ليحمل لها الأكسجين والغذاء ويحمل منها فضلاتها وثنائي أكسيد الكربون.

ومن أجل تحقيق ذلك فإن قلب الإنسان الطبيعي ينبض تقريباً ٧٢ مرة في الدقيقة، ضاحاً بذلك في ذات الدقيقة ما مقداره ٣,٨ لتر من الدم تقريباً، ومن خلال عملية حسابية بسيطة سنجد أن قلب الإنسان عندما يبلغ الـ ٧٠ من عمره يكون قد نبض تقريباً ٢,٥ مليون نبضة، ضاحاً ١٣٢ مليون لتر من الدم.

ينقسم القلب إلى قسمين رئيسيين وهما اللذان يعرفان اصطلاحاً بالقلب الأيمن والقلب الأيسر، وكل قسم ينقسم إلى حجرتين، حجرة علوية وهي أقل سماكة من الحجرة السفلية، وهكذا فإننا نستطيع أن نقول إن القلب يتكون من أربع حجرات وهي:

١ - الأذين الأيمن.

٢ - البطين الأيمن.

للإجابة على هذه الاستفسارات كان لا بد لنا من التعرف على القلب، وعلى عمله حتى يتسنى لنا بعد ذلك التعرف على إجابات تلك الأسئلة.

ما هو القلب؟

القلب والذي نضعه اليوم تحت مجهرنا العقلي للتعرف عليها عن قرب، ما هو إلا عضلة كمثرية الشكل، يفوق في حجمه حجم قبضة اليد بقليل، ويتكون من ثلاث طبقات وهي:

١ - طبقة عضلية سميكة في المنتصف (Myocardium).

٢ - تغطيها طبقة دقيقة من الخلايا من السطح الخارجي (Pericardium).

٣ - وطبقة أخرى رقيقة من الخلايا تغطي السطح الداخلي (Endocardium).

والقلب يمثل حجر الزاوية بالنسبة للجهاز الدوري في جسم الإنسان، فهو بمثابة المضخة التي تعمل على ضخ الدم عبر الأوعية الدموية

في حين أن الـ S - A node واقعة تحت سيطرة الجهاز العصبي اللاإرادي وعن طريق هذا التواصل العصبي يقوم الجهاز العصبي اللاإرادي بتنظيم عملية تسارع وتباطؤ عملية دقات القلب، ففي حالات المجهود العضلي والانفعال النفسي تتزايد دقات قلب الإنسان، وفي حالات الهدوء والراحة والسكونية تتباطأ دقات القلب وهكذا نجد أنه يستحيل أن يوجد عضو في جسم الإنسان يعمل بشكل منفرد بل هي جميعها تعمل في تناسق وتعاون دقيقين وسبحان ربي العظيم.

وأسرار أخرى

على الرغم من كل هذه التفاصيل الدقيقة التي وصلت إليها معرفة الإنسان من حقيقة عمل القلب وغيرها من الأمور التي لم يتسع المجال لذكرها، إلا أن هناك حقائق أخرى مازالت غائبة عن دائرة معرفة الإنسان. فالعلم وعلى الرغم من مراحل المتقدمة من التطور التي وصل إليها إلا أنه يقف حائراً في إيجاد تفسير لحديث رسول الله ﷺ: «إن في الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد كله، وإذا فسدت فسد الجسد كله.. ألا وهي القلب»، فهذا الحديث يدلنا على أن للقلب وظائف أخرى نجهلها، فماذا عسى أن تخبأ لنا الأيام من اكتشافات جديدة؟ ■

لعضلات تلك الحجرة عند دفع الدم من الاتجاه المقصود.

وكي تؤدي هذه الصمامات واجبها على اكمل وجه، فمن الضروري أن تكون لها مرونة معينة، وأن لا تكون مرتخية أكثر من اللازم حتى لا يحدث أي خلل في نظام عملها.

كيف ينبض القلب؟

نبض القلب يحدث نتيجة عملية منتظمة من الانقباض والانبساط في عضلة القلب، فالأذينان ينقبضان سوياً في الوقت الذي يكون فيه البطينان منبسطين فيندفق إليهما الدم المتجمع في الأذينين فيأخذ الضغط داخل البطينين في الارتفاع حتى يصل إلى حد معين فتغلق الصمامات بين الأذينين والبطينين فينقبض البطينان دافعين بالدم عبر الشرايين.

وعملية الانقباض هذه ينظمها عقدتان عصبيتان: أحدهما موجودة في الأذين الأيمن، وهي التي تعرف باسم عقدة S - A (S - A node)، وهي المسؤولة عن انقباض الأذينين، في حين أن عملية انقباض البطينين تنظمها عقدة جيبية أخرى، وهي الـ (A - V node) وهي تقع في الجدار الفاصل بين الأذينين وهناك ترابط بين هاتين العقدتين الصعبتين بل إن الإشارات الصادرة عن الـ S - A node node تقود عملي الـ A - V node.

والبطين الأيمن وهو يسمح بانسياب الدم في اتجاه البطين الأيمن مانعاً ارتداد الدم في اتجاه الأذين الأيمن وخصوصاً عندما ينقبض البطين الأيمن ليندفع الدم في اتجاه الشريان الرئوي.

٢ - **الصمام الميترالي (Mitral valve):** وهو الصمام الذي ينظم عملية تدفق الدم من الأذين الأيسر إلى البطين الأيسر مانعاً ارتداد الدم في اتجاه الأذين عند انقباض البطين الأيسر.

٣ - **الصمام الأورطي (Aortic valve):** ومن اسمه يتضح أنه الصمام الذي يحرس فتحة الشريان الأورطي النافذة على البطين الأيسر، فيفتح عند انقباض البطين الأيسر ليسمح للدم بالتدفق في اتجاه الشريان الأورطي ثم ينغلق بعد ذلك مانعاً ارتداد الدم في اتجاه البطين المترخي.

٤ - **الصمام الرئوي (Pulmonary valve):** وهو الصمام الذي يقوم بدور مماثل لدور الصمام الأورطي، ولكن يقوم بهذا الدور بين الشريان الرئوي والبطين الأيمن.

ولاشك أن منع ارتداد الدم في الاتجاه المعاكس، هو واحد من أهم وظائف هذه الصمامات، إلا أن وجود هذه الصمامات ضروري أيضاً لكي يؤدي انغلاقها في وقت معين إلى تراكم الضغط داخل الحجرات المختلفة للقلب فيعطي هذا الضغط قوى إضافية

الوطن الدولي



الدولي

صباح كل يوم

في أوروبا والولايات المتحدة الأميركية

اشترك الآن:

LONDON: Tel: 0044 81 7494302 Fax: 0044 81 7494304

KUWAIT: Tel: 4840451 - 4840452 - 4840453

Fax: 4813780 - 4840631



فتاوى المجتم



دكتور عجيل النشمي

عميد كلية الشريعة - جامعة الكويت

أفضل أنواع الحج

السؤال: هل صحيح أن أفضل أنواع نسك الحج المتمتع؟ وإذا كان هو أفضلها فما هو الدليل؟

الجواب: معلوم أن الحج أنواع: القران والإفراد والتمتع.

الأول: القران: هو أن يحرم الحاج بالعمرة والحج معاً، ولا يحل منهما الحاج إلا يوم النحر أو يحرم بالعمرة ثم يدخل الحج عليها قبل الشروع في طواف العمرة.

والثاني: الأفراد: وهو أن يحرم بالحج من الميقات أو من مكة إذا كان مقيماً بها أو بمكان آخر دون الميقات ثم يبق على إحرامه إلى يوم النحر إذا كان معه هدي. فإن لم يكن معه هدي شرع له فسخ حجه إلى العمرة، فيطوف ويسعى ويقصر ويحل.

والثالث: التمتع: وهو الإحرام بالعمرة في أشهر الحج وهي شوال وذو القعدة وعشرة من ذي الحجة، ويؤدي أعمال العمرة ثم يتحل بالحج يوم التروية.

وأما عن أفضل أنواع الحج، فقد

اتفق الفقهاء على جوازها كلها، واختلفوا في أفضلها - ولعل أفضلها هو التمتع وذلك لأن النبي ﷺ تمناه، فقال: لولا أني سقت الهدى لأحلت، ولا يتمنى النبي ﷺ إلا الأفضل، قال جابر بن عبد الله - رضي الله عنه - قام النبي ﷺ فينا فقال: «قد علمتم أني اتقاكم لله وأصدقكم وأبركم - ولولا هدي لحلت كما تحلون - ولو استقبلت من أمري ما استقبلت لم أسق الهدى - فحللتنا وسمعنا وأطعنا» (صحيح مسلم ١٦٢/٨) وعلى هذا فافضل النسك التمتع لمن لم يسق الهدى.

ضرورة الوصول إلى الصفا والمروة في السعي

السؤال: أثناء السعي بين الصفا والمروة في وقت الحج يشهد الزحام بحيث يصعب علينا وخاصة النساء الصعود إلى جزء من جبل الصفا وكذلك عند المروة، فهل يكفي السعي دون صعود إلى الجبل أو المرتفع عند الصفا والمروة؟

الجواب: من شروط صحة السعي إكمال السعي بين الصفا والمروة وذلك بأن يصعد الساعي إلى جبل الصفا وجبل المروة، ويكفي أن يضع رجله على أدنى الجبل وهو الآن عبارة عن مربعات من الرخام هي بداية الجبل، فينبغي أن تلامس رجل الساعي رجلاً أو امرأة هذه المربعات الرخامية حتى يعتبر قد أكمل هذا الشوط من السعي.

أعمال الحج بعد الوصول إلى مكة

السؤال: ما هي واجبات الحج بعد أن يصل الحاج إلى مكة؟ ومتى يذهب إلى منى؟ وما هي أهم الأعمال التي يجب أن يقوم بها الحاج يوم عرفة ويوم النحر وما بعده من واجبات؟

الجواب: نذكرها هنا الجواب مختصراً، لنبين أعمال الحج.

فالحاج عندما يصل إلى مكة يطوف سبعة أشواط وهذا طواف القدوم وهو طواف القدوم للمفرد وطواف العمرة للمتمتع وكذلك هو طواف القدوم بالنسبة للقارن، عند جمهور الفقهاء ثم يسعى بين الصفا والمروة، ويعدده يطلق المتمتع رأسه أو يقصر ثم يتحلل من إحرامه، أما المفرد أو القارن فيظلان على إحرامهما، ثم يظل الحاج في مكة حتى اليوم الثامن وهو يوم التروية فيذهب إلى منى سواء لوحده أو مع الحملة، وفي هذه الحال إن كان متمتعاً فيحرم في هذا اليوم، ويصلي الحاج

خمس صلوات في منى وهي صلوات الظهر والعصر والمغرب والعشاء والفجر، فيظهر عليه حينئذ فجر يوم عرفة، وبعد طلوع الشمس يذهب إلى عرفات، لكن من السنة ألا يدخل عرفة إلا بعد الزوال أي وقت صلاة الظهر فيصلي الظهر والعصر جمع تقديم، ويستمر وقوفه في عرفة إلى غروب الشمس وبعد غروب الشمس يذهب إلى مزدلفة، وإذا وصلها يصلي فيها المغرب والعشاء جمع تأخير ويبقى في مزدلفة، ثم يصلي الفجر ويقف للدعاء حتى يسفر الصبح، ولا ينسى أن يلتقط الجمرات من مزدلفة وهي سبعون حصاة ويكون حينئذ دخل يوم النحر فيذهب إلى منى قبل طلوع الشمس وفي هذا اليوم عليه أن يقوم بالأمور التالية:

- ١ - رمي جمرة العقبة الكبرى ويرميها.
- ٢ - الحلق أو التقصير للرجال.
- ٣ - طواف الزيارة وهو طواف الركن.
- ٤ - السعي بين الصفا والمروة لمن لم يسبق له أن سعى.

٥ - التحلل وهو التحلل الأصغر بالحلل أو الرمي، ويحل بهذا كل شيء إلا النساء.

ثم التحلل الأكبر ويكون بطواف الإفاضة ويشترط الحنيفة معه الحلق، ويشترط المالكية والحنابلة معه السعي - ويكون باستكمال الأمور كلها (الأربعة) عند الشافعية.

ويحل للحاج حينئذ كل شيء، ثم تأتي أيام تسمى أيام التشريق، وهي اليوم الثاني والثالث والرابع من أيام النحر، وعلى الحاج في هذه الأيام أن يبست ليلتين في منى، ويجب عليه أيضاً أن يرمي الجمرات الثلاث كل واحدة بسبع حصيات.

وإذا أراد الحاج أن يرحل وكان متعجلاً فعليه أن يخرج من منى ويذهب إلى مكة قبل غروب الشمس من اليوم الثاني من أيام التشريق وهو ثالث أيام النحر، ومن تأخر حتى اليوم الثالث من أيام التشريق فعليه أن يرمي الجمرات الثلاث للمرة الثالثة، ويغروب شمس هذا اليوم تنتهي مناسك الحج، ولا يبقى على الحاج إلا أن يطوف طواف الوداع إذا أراد الخروج من مكة والعودة إلى بلاده، وهذا الطواف واجب عند جمهور الفقهاء عدا المالكية فهو سنة عندهم.

السعي بين الصفا والمروة راكباً

السؤال: ما الحكم إذا سعى الحاج بين الصفا والمروة وهو راكب العربى وكان يستطيع المشي - فهل يجب عليه أن يعيد السعي، وإذا كان قد أدى مناسك الحج، ورجع إلى بلده، فماذا عليه أن يفعل؟

الجواب: ذهب الحنفية والمالكية إلى أن

الأعمى لا يجب عليه الحج ولا الإنابة

السؤال: رجل كبير السن وهو أعمى، فهل يلزمه الحج؟ وإذا لم يلزمه الحج، هل يجب عليه أن يوكل أحداً يحج عنه؟ وهل يلزم هؤلاء أن يوصوا عند الموت وإذا أوصى أحدهم هل يجب الوفاء على الورثة؟

الجواب: صحة البدن من شروط وجوب الحج، فالرجل المريض مرضاً مزمناً والكبير والأعمى وإن لم يكن كبيراً ومن في حكمهم لا يجب عليهم الحج ولا يلزمهم إنابة غيره لم يحجوا عنهم وإن كان بقدرتهم واستطاعتهم إنابة من يحج عنهم.

وهذا كله إذا كان من ذكر استمره عجزه، ولم يسبق أن كان صحيحاً قادراً على الحج ولم يحج، لكن لو كان أحدهم صحيحاً ووجب عليه الحج بأن توافرت شروطه ولم يحج فإنه يلزمه بعد العجز وهذا باتفاق الفقهاء.

ومستند ما ذكرنا حديث ابن عباس - رضي الله عنهما - أن امرأة من خثعم قالت: يا رسول الله إن فريضة الله على عباده في الحج أدركت أبي شيخاً كبيراً لا يستطيع أن يثبت على الراحلة أفأحج عنه؟ قال: نعم، وذلك في حجة الوداع (تحفة الأحاديذ ١١٣/٢).

وأما الوصية فإنها لا تلزم هؤلاء، لكن إذا أوصى فإنه ينبغي أن يحج عنه أخذاً بمذهب الإمام مالك، إذا توافرت شروط الحج لمن سينوب عنه.

لا يلزم الزوج بالسفر للحج مع الزوجة عند عدم المحرم

السؤال: امرأة لم تحج وزوجها سبق له الحج، ولا يوجد لها محرم غير زوجها وهي تطلب منه أن يرافقها وهو يعتذر، فهل يلزم شرعاً بالسفر معها للحج؟ وهل عليها إنم في حالة رفضه؟

الجواب: لا يلزم الزوج ولا غيره من المحارم بالسفر مع المرأة وهذا باتفاق المذاهب الأربعة، وذلك لأن الحج فيه مشقة، فلا يلزم الزوج أو غيره تحمل هذه المشقة من أجل غيره، زوجة أو غيرها.

الشافعية إلى أن من قتل في زحام الحج لا يعتبر له قاتل محدد ولا مسئولية على أحد ما لم يعرف قاتله، وتجب بيته على بيت المال وهو قول الحنفية والحنابلة وهو الذي ينبغي المصير إليه، لما روى سعيد بن منصور في سننه عن إبراهيم - النخعي - قال: قتل رجل في زحام الناس بعرفة، فجاء أهله لعمر - رضي الله عنه - فقال: بينكم علي من قتله، فقال علي - رضي الله عنه - يا أمير المؤمنين: لا يطل دم امرئ مسلم، إن علمت قاتله، ولا فاعله بيته من بيت المال. (ينظر الآراء الأخرى في الموسوعة الفقهية ٢٣٧/١١).

الإنابة في حجة التطوع

السؤال: امرأة حجت فرضها، ولكنها تريد أن تنيب عنها رجلاً يحج عنها حجة تطوع، فهل يجوز ذلك؟ وهل يحصل لها الأجر من هذه الحجة؟

الجواب: الحج تصح النيابة فيه تطوعاً، فيجوز لهذه المرأة أن تنيب عنها من يحج ولها الأجر والثواب إن شاء الله، لكن النيابة في تطوع الصلاة والصوم ففيه خلاف، فيجوز عند الحنفية والحنابلة ولا يجوز عند المالكية والشافعية.

المحرم في الحج وشروطه

السؤال: سيدة تريد أداء الحج، وهي حجة الفريضة ولكنها لا تجد معها محرماً غير ابنها وهو لم يبلغ الحلم بعد وعمره في حدود إحدى عشرة سنة، فتسأل هل يعتبر هذا محرماً لها؟

الجواب: اشترط جمهور الفقهاء في المحرم أن يكون رجلاً بالغاً عاقلاً ويكون محرماً بمعنى أنه محرم عليها الزواج منه على التأييد سواء أكانت الحرمة بسبب القرابة أو الرضاة أو المصاهرة، لكن المالكية لا يشترطون في المحرم أن يكون بالغاً بل يكفي عندهم أن يكون مميزاً، وهو من كان في سن بعد العاشرة ويميز بين الأمور فطنا.

وعلى هذا نقول للاخت أن الأحوط هو الأخذ بما ذهب إليه جمهور الفقهاء في اشتراط أن يكون المحرم بالغاً، فلا يجب عليها الحج في هذه الحال حتى يبلغ هذا المحرم إن لم يكن لها محرم غيره.

وبالمناسبة فإن نفقة المحرم تجب على المرأة إذا كان المحرم لا يرافقها إلا بدفع أجرة أو نفقة، ولا يجوز لها أن وجدت المحرم أن تنهب مع رفقة من النساء بحجة أن المحرم يريد منها نفقة أو أجر.

المشي في السعي واجب، فمن تركه بلا عذر فيلزمه أن يذبح شاة، وإن أمكنه أن يعيده، ولو بعد انتهائه من أعمال الحج فيكفيه ولا يلزمه شيء، وذهب الشافعية والحنابلة إلى أن المشي في السعي سنة، فإن سعى راكباً دون عذر - فلا شيء عليه، والذي نرجحه أنه جائز وليس بواجب ولا سنة، فمن سعى راكباً دون عذر فقد ترك الأفضل والأولى، وقد ثبت أن النبي ﷺ سعى راكباً من غير عذر.

قطف الورد وشمها للحاج

السؤال: أحياناً يجد الحاج بعض الورد في الوديان أو الجبال فهل يجوز قطفها وشمها للمحرم؟ وإذا لم يكن جائزاً فماذا يجب على من يفعل ذلك؟

الجواب: ذهب بعض الفقهاء إلى حرمة ذلك بالنسبة للورد الذي يترك طبيباً مثل الريحان والياسمين وما إلى ذلك، وأوجبوا على من شم ذلك الفدية، والذي نقول به هو كراهة شم الورد للمحرم ولا تجب عليه فدية، وهذا قول الحنفية والمالكية.

وقد ورد عن عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - «أنه كان يكره شم الريحان للمحرم» (سنن البيهقي ٥٧/٥ عن الدين الخالص ٨١/٩).

نسيان الحلق أو التقصير

السؤال: ما حكم من أدى مناسك الحج كلها بشكل صحيح، لكنه نسي أن يحلق رأسه أو يقصره، فقبل له لابد أن تذبح شاة، وقال له آخرون، إن حجتك باطل، فما هو الحكم الشرعي في هذا الموضوع؟

الجواب: الحلق أو التقصير واجب من واجبات الحج فمن تركه فيلزم دم، وذهب الشافعية إلى أنه ركن، فيفسد الحج إن تركه الحاج ولا يجبر بدم، والذي تؤيده الأدلة هو قول جمهور الفقهاء إن الحلق والتقصير واجب وليس ركناً.

المسلم يموت في زحمة الحج

السؤال: ما حكم المسلم الذي يموت في زحام الحج، فيدوسه الناس دون أن يعلموا أو يقصوا؟ من هو المسئول عن دفع الدية أو أن هذا المسلم يموت ولا دية له؟

الجواب: ذهب جمهور الفقهاء عدا

أدعية ملؤها حكمة...

* اللهم إن كان رزقي في السماء فأنزله، وإن كان في الأرض فأخرجني، وإن كان بعيداً فقربه، وإن كان قريباً فيسره، وإن كان قليلاً فكثره، وإن كثيراً فبارك فيه.

* اللهم لا تكثر لي من الدنيا فاطفي، ولا تقل لي منها فأنسي.. اللهم اجعل لي في الخير حظاً وجداً، ولا تجعل معيشتي ضنكاً وكداً، اللهم إني قد علمت أنني لا أستطيع أن أخذ إلا ما أعطيتني.. ولا أنفق إلا ما رزقتني.. فارزقني التقوى لك، والعلم بك ما أبقيتني، والكرامة منك إذا توفيتني.. وشكر نعمتك فيما بقي من عمري.

* اللهم هب لنا قلوباً تقية غفيرة من الشرك برة لا كافرة ولا شقية، وهب لنا قلوباً سليمة خاشعة ضارعة إليك.

* اللهم لا تخيبنني وأنا أرجوك، ولا تعذبني وأنا أدعوك، اللهم فقد دعوتك كما أمرتني.. فأجبنني كما وعدتني.. اللهم آمين.

تغريب العبد لله - السعودية

صيام القلب

يزداد قلب المؤمن من سماع الآيات إيماناً، ومن التفكير يقيناً، ومن الاعتبار هداية.

وقلب المؤمن يصوم عن الكبر فلا يسكن الكبر قلبه، فإذا سكن الكبر قلبه أصبح صاحب هذا القلب مريضاً سقيها، وقلب المؤمن يصوم عن العجب، والعجب تصور الإنسان كمال النفس، وأنه أفضل من غيره، وأن عنده من المحاسن ما ليس عند الآخرين، وهذا هو هلاك النفس، ودواء هذا العجب النظر إلى عيب النفس، وكثرة التقصير، والآف الخطايا التي اقترفتها، ونسيها، وعلمها عند ربي في كتاب لا يضل ربي ولا ينسى، وقلب المؤمن يصوم عن الحسد، لأن الحسد يحبط الأعمال الصالحة ويطفئ نور القلب، ويعطل سيره إلى الله تعالى.

محمد بن عوض الرحمانى - السعودية

- ١٣ - يوم الخروج : قال تعالى: «يوم يسمعون الصيحة بالحق ذلك يوم الخروج» (ق: ٣٤).
- ١٤ - الواقعة : قال تعالى: «إذا وقعت الواقعة» (الواقعة: ١).
- ١٥ - الطامة الكبرى : قال تعالى: «فإذا جاءت الطامة الكبرى» (النازعات: ٣٤).
- ١٦ - الصاخة : قال تعالى: «فإذا جاءت الصاخة» (عبس: ٢٣).
- ١٧ - الأزفة : قال تعالى: «أزفت الأزفة» (النجم: ٥٧).

المحرر

للتذكيرة

* هكذا الحياة : نبداً مغمورين، ثم نصبح مشهورين، ثم نمسي مقبورين، وبعد ذلك إما أن نكون مسرورين، وإما أن نكون مهوورين.

* حامل القرآن : يعرف حامل القرآن بلبه إذا الناس نائمون، وينهاره إذا الناس مفطرون، ويحزنه إذا الناس فرحون، ويصمته إذا الناس يخوضون، ويخشوه إذا الناس يختالون.

خزامى الجار الله - بريدة - السعودية

أربعة

- * أربعة تمرض الجسم: الأكل الكثير، والنوم الكثير، والكلام الكثير، والجماع الكثير.
- * أربعة تهدم الجسم: الهم، والحزن، والجوع، والسهر.
- * أربعة تجلب الرزق: قيام الليل، وكثرة الاستغفار بالأسحار، وتعاهد الصدقة، والذكر أول النهار وآخره.
- * أربعة تمنع الرزق: نوم الصُّبْحَة، وقلة الصلاة، والكسل، والخيانة.
- * أربعة من الشقاء: جمود العين، وقسوة القلب، وطول الأمل، والحرص على الدنيا.

هدى إسماعيل الحلو

جدة - السعودية

إجابات العدد الماضي

من هو :

جويرية بنت الحارث.

الكلمات المتقاطعة :

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
ي	ا	ب	ا	ر	ع	ر	ط	ن	ق	م	ط
س	ع	ي	د	ب	ن	ج	ب	ي	ر	ط	ط
و											
م	ج	م	د	ا	ل	ف	ا	ب	ص	ي	ر
هـ	و	ن	و	ل	و	ل	و	ب	ن	ت	ف
م	ا	ن	ي	ل	ا	ي	م	س	ب	س	ب
ع											
ا	ا	ب	س	و	س	ل	ا	ب	ن	ا	ا
ف	ش	ل	ا	ن	ا	ل	ا	ل	هـ	ا	ا
ج	و	ل	ع	ل	ا	ل	ا	د	ا	ع	ا
ا	ث	ا	م	ا	ل	و	هـ	ا	ب	ا	ا
ع	ن	ت	ر	ة	ب	ن	ش	د	ا	د	ا



استراحة المجتمع



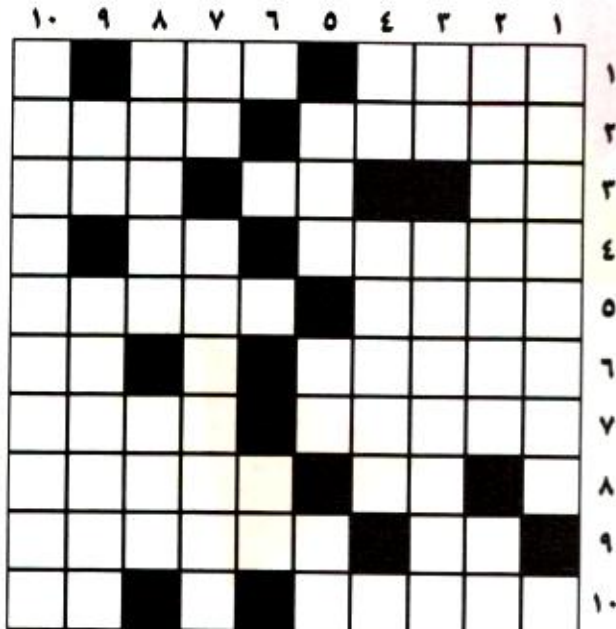
إعداد

سعيد الأصبحي

من أسماء يوم القيامة

- ١ - الساعة : قال تعالى: «إن الساعة لأتية لا ريب فيها» (غافر: ٥٩).
- ٢ - يوم البعث : قال تعالى: «لقد لبثتم في كتاب الله إلى يوم البعث فهذا يوم البعث» (الروم: ٥٦).
- ٣ - يوم الدين : قال تعالى: «مالك يوم الدين» (الفاحة: ٣).
- ٤ - يوم الحسرة : قال تعالى: «وانذرهم يوم الحسرة» (مريم: ٣٩).
- ٥ - الدار الآخرة : قال تعالى: «وإن الدار الآخرة لهي الحيوان لو كانوا يعلمون» (العنكبوت: ٦٤).
- ٦ - يوم التناد : قال تعالى: «إني أخاف عليكم يوم التناد» (غافر: ٢٢).
- ٧ - دار القرار : قال تعالى: «وإن الآخرة هي دار القرار» (غافر: ٣٩).
- ٨ - يوم الفصل : قال تعالى: «هذا يوم الفصل الذي كنتم به تكذبون» (الصفافات: ٢١).
- ٩ - يوم الجمع : قال تعالى: «وتنذر يوم الجمع لا ريب فيه» (الشورى: ٧).
- ١٠ - يوم الحساب : قال تعالى: «هذا ما توعدون ليوم الحساب» (ص: ٥٣).
- ١١ - يوم الوعيد : قال تعالى: «ونفخ في الصور ذلك يوم الوعيد» (ق: ٢٠).
- ١٢ - يوم الخلود : قال تعالى: «واخلوها بسلام ذلك يوم الخلود» (ق: ٢٤).

الكلمات المتقاطعة



أفقياً :

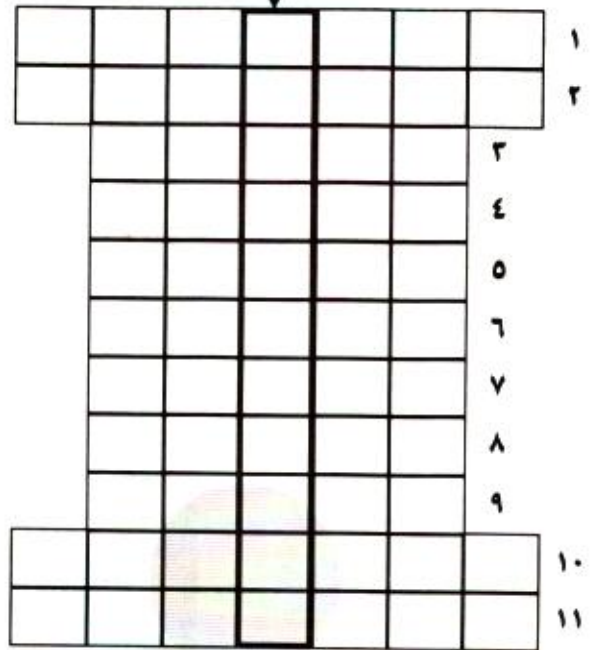
- ١ - الاسم الأول لقائد مسلم مظفر - فاكهة صيفية.
- ٢ - عاصمة دولة تشن حريا على المسلمين في الوقت الحاضر - من سور القرآن الكريم (معكوسة).
- ٣ - تجدها في «بحري» - جاء وسليمان وسؤدد (معكوسة) - جاءت.
- ٤ - عفا عنه - للنداء (معكوسة). ٥ - اسم علم مذكر - من التوابل.
- ٦ - اسم علم مؤنث - ثلثا «صاد» (معكوسة).
- ٧ - يلتزم الجرح - قادوا. ٨ - للتعريف - قيادة «معكوسة».
- ٩ - حاجز «معكوسة» - الكثير. ١٠ - البلدان - غير مطبوع.

عمودياً :

- ١ - مدينة سعودية في الجنوب. ٢ - مقاطعة صومالية - أرشد.
- ٣ - مرض صدرى «معكوسة» - اسم مستشرق نمساوي مسلم.
- ٤ - تعب وعناء «معكوسة» - تجدها في «المحترم» (مبعثرة).
- ٥ - طائر مائي - للنفي «معكوسة» - للتعريف.
- ٦ - أداة استفهام.
- ٧ - متشابهان - معركة انتصر فيها المسلمون على الروم انتصارا عظيما.
- ٨ - مدينة جزائرية - أفا «مبعثرة».
- ٩ - مكان مرتفع «معكوسة» - من الزهور.
- ١٠ - معركة بحرية انتصر فيها المسلمون.

اسامة محمد محسن - القصيم - السعودية

عمود الكلمات



تكتب الكلمات أفقياً على الشبكة، ومع الحل الصحيح يظهر في العمود الأوسط والمشار له بسهم اسم صحابي جليل هو أحد العشرة المبشرين بالجنة.

- ١ - البدو. ٢ - اسم والدة بلال بن رباح معرفة.
- ٣ - عمل مارسه النبي قبل البعثة.
- ٤ - من أنواع الإبل.
- ٥ - صحيفة إسلامية جزائرية.
- ٦ - الذي يظهر الإيمان ويبطن الكفر.
- ٧ - من أسماء الأسد.
- ٨ - أم الخبائث.
- ٩ - المادة التي خلق منها الإنسان.
- ١٠ - سورة قرآنية في الجزء الأخير.
- ١١ - من المعادن.

تليلى بلخير بن العيد - الجزائر

خامسيات

يكون بخيلاً، فإنه كان بخيلاً لم يناصحه أحد، ولا تصلح الولاية إلا بالمناصحة، ولا ينبغي أن يكون حديداً، فإنه إذا كان حديداً مع القدرة هلكت الرعية، ولا ينبغي أن يكون حسوداً، فإنه إذا كان حسوداً لم يشرف أحداً، ولا يصلح الناس إلا على أشرافهم، ولا ينبغي أن يكون جباناً، فإنه إذا كان جباناً ضاعت ثغوره، واجترأ عليه عدوه. ■

محاووشي محفوظ - الجزائر

مصيبية لا يؤجر عليها، والثالثة مذمة لا يحمد عليها، والرابعة سخط الرب، والخامسة يفلق عنه باب التوفيق.

○ خمسة هم أقبح شيء فيمن كن فيه: الفسق في الشيخ، والحدة في السلطان، والكذب في ذي الحسب، والبخل في ذي الغنى، والحرص في العالم.

○ قيل : مهما كان في الملك فلا ينبغي أن تكون فيه خصال خمس : لا ينبغي أن يكون كذاباً، فإنه إذا كان كذاباً فوعد خيراً لم يرج، أو أوعد بشر لم يخف، ولا ينبغي أن

○ خمسة لا يفلحون أبداً : طاغية جاهل كذاب، وولد عاق لوالديه، ومغرور مبتلى يحب الشهوة، وحقوق حسود جحود، ومتزهّد اتخذ الزهد شباكاً.

○ قال الفقيه أبو الليث السمرقندي - رحمه الله تعالى - يصل إلى الحاسد خمس عقوبات قبل أن يصل حسده إلى الحسود: أولها غم لا ينقطع، والثانية

تنزيلات كبرى

فرصة ٢٠ جائزة بقيمة ١٦٦١٨ د.ك. للربح



مع مهرجان علي عبد الوهاب



غرفة طعام موديل 5955 ١٠ كرسي



طقم جلوس 7942 ٤ قطع



طقم جلوس 4935 ٤ قطع



غرفة نوم مجوز موديل الغبرا



غرفة طعام موديل ديوكال ١٦ كرسي

اجمع قوائيم بما قيمته ١٠٠ د.ك. تحصل فوراً على كوبون يؤهلك للدخول السحب على ٢٠ جائزة ثمانية بقيمة ١٦٦١٨ د.ك.

نفقة أيام الجمعة

علي عبد الوهاب وأولاده وشركاهم

All Abdulwahab Sons & Co

معرض الشهيبي
مقابل حديقة الحزام الأخضر
تلفون ٢٤٢٤٨٩ / ٢٤٢٥٥٧

معرض الشويخ
مقابل وكالات السيارات
تلفون ٤٨١٥٠٩٧ / ٤٨١٨٤٢٤

معرض الفروانية
طريق المطار
تلفون ٤٣١٩١٣٣ / ٤٣١٩١٠٥

المعرض الرئيسي
شارع عبدالله مبارك
تلفون ٢٤١٩٨٦٨

معرض سوق الغريلي
سوق الغريلي
تلفون ٢٤٢٩٣٨٩

- فترة العرض من ٤/١ إلى ١٩٩٥/٥/٢٠
- آخر موعد لإستلام الكوبونات: ١٩٩٥/٧/١
- تاريخ السحب الأحد ٩٥/٧/٤ الساعة ٧ مساءً في معرض الفروانية .